

ثاء ١٠ رجب ١٤١٠ هـ
افق ٦ فبراير ١٩٩٠ م
د ٩٥٣ السنة العشرون

العقيد كرار:
الشيوعيون يدعمون حركة التمرد في السودان.

جولة تنصيرية سادسة للبابا في افريقيا

الجزائر: لا للتغريب، صيحة أكبر تجمع نسائي

حوار مع قادة المجاهدين

رباني:
الاستفتاء ... حيلة من
يل نظام كابول

خالص:
روسيا وأميركا متفقتان على منع قيام حكومة اسلامية.

محمد نبي:
حكومة المجاهدين هي الخيار الشعبي.

سياف:
نحن مستقلون في قرارنا ولا وصاية للسعودية علينا.





اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .



هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ١٦٥٠٠/٣
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ
تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس
مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



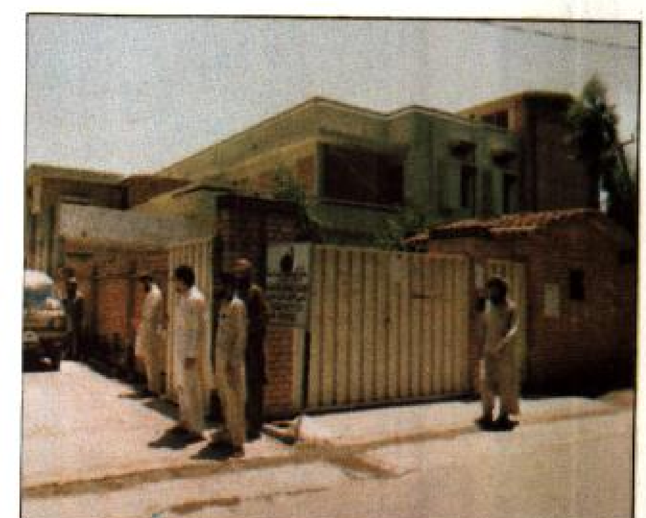
وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٤٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



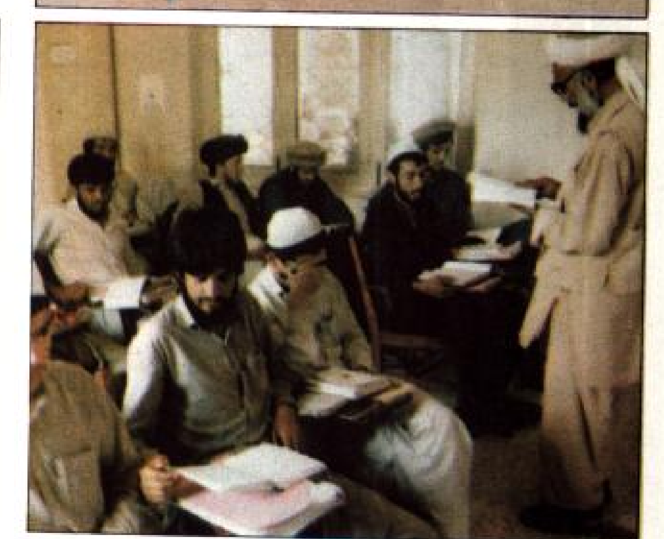
- انشيء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين



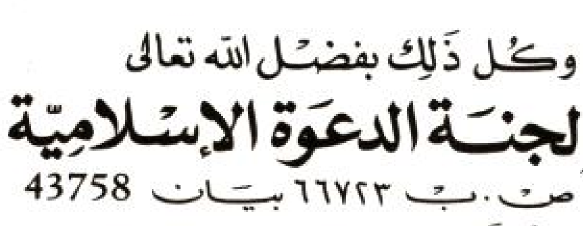
احصائياتنا



١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.





وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٠ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٩٠ م العدد ٩٥٣ ـ السنة العشرون



باختصار

هل يتوقف القمع الهندي لمسلمي كشمير؟

الحاكم الهندي لولاية كشمير «جاكمهون» الذي تولى منصبه قبل ثلاثة اسابيع اعلن انه سيطبق سياسة القبضة الحديدية تجاه المسلمين، ولكن غضب المسلمين ورد فعلهم كشف عن فشل تلك السياسة رغم قوات القمع الهندية التي استخدمها «جاكمهون» ضدهم.

ان قضية كشمير التي مر عليها ٤٣ سنة دون حل تتأزم من جديد اليوم ويتخذ الوضع في هذه الولاية الاسلامية التي تحتلها الهند منحى خطيرا بسقوط مئات القتلى والجرحى وتجدد الاضطرابات بها، والمطلوب اسلاميا حل عادل لهذه القضية يتمثل في الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب كشمير ووقف الاضطهاد الهندي له.

وحق مسلمي كشمير اليوم على اخوانهم الوقوف الى جانبهم وشد ازرهم وتأييد مقاومتهم الاسلامية وتقديم العون المادي والادبي والسياسي لهم حتى يتمكنوا من تحقيق آمالهم في الحرية والانعتاق وان اقل واجب اسلامي يفرض نفسه على المسلمين شعوبا وحكاما ومنظمات هو ان يدينوا استعمال القوة الغاشمة لاسكات اصوات مسلمي كشمير فهل نكون عند حسن ظن اخواننا في كشمير بنا؟

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: اين منظمة المؤتمر الاسلامي مما يحدث للمسلمين	٦
● الهوائيات ثغرة هل يسدها المسؤولون؟	١٠
● قادة الجهاد الافغاني: الروس طلبوا الاستفتاء من اجل تدويل القضية	١٦
● ما زال المسلمون في فرنسا يتعرضون للمضايقات	٢٢
● النساء الجزائريات في اكبر تجمع من نوعه: لا للتغريب	٢٥
● جولة تنصيرية سادسة للبابا في افريقيا	٢٨
● هجرة الدببة: هل تقلب معادلات المنطقة؟	٣١
● العقيد كرار: الشيوعيون يدعمون حركة التمرد في الجنوب	٣٤
● الاردن: الحكومة بين استمرار التأييد وتنفيذ الوعود	٣٨



أين منظمة المؤتمر الاسلامي مما يحدث للمسلمين ؟؟

الاقليات الاسلامية تتعرض للمذابح... نعم يسيل الدم الاسلامي غزيرا في كوسوفو وفي كشمير وفي تركستان الصينية (زنيانغ) وفي الفلبين وحتى في ليبيريا في افريقيا تحت بصر العالم كله وسمعه، ولا احد يتحرك ولا احد يستجيب لاستغاثة المستغيثين. الدم الاسلامي يسيل وكأنه نصيب المسلمين.

و يراقب الشرق والغرب الاحداث المتفجرة في بلدان الكتلة الشرقية معربين عن قلقهم وخوفهم من تفشي «ظاهرة التململ العرقي» واذ كنا لا نطالب الاخرين بتسمية الاشياء بمسمياتها و باعلان الحقائق كما هي وهي ان المسلمين ممنوعون من استعادة حقوقهم لاننا نعلم مسبقا انهم لن يفعلوا ذلك، فاننا نتوجه الى المسلمين عامة والى منظماتهم وفي مقدمتها منظمة المؤتمر الاسلامي لنقول لهم اين انتم مما يحدث للمسلمين في الشرق وفي الغرب في الشمال وفي الجنوب؟ فاذا لم تسمع اصواتكم اليوم والدم الاسلامي ينزف في اكثر من بقعة في العالم فمتى ستسمع ؟

بالامس القريب جدا تباكى البابا على الاقليات المسيحية في الشرق الاوسط واصدر الفاتيكان بيانا اوضح فيه موقف البابا الصريح من الاقليات المسيحية ذاكرا ان هذه الاقليات بحاجة الى الدعم والمساعدة واثارة قضاياها على اعلى المستويات باعتبار انها لا تجد حرية في ممارسة شعائرها الدينية والتعبير عن ذاتها وتبرع السفير الفرنسي في لبنان «رينيه الا» بتبريرات لموقف الفاتيكان عامة وموقف البابا خاصة من قضايا المسيحيين مشيرا بالخصوص الى معارضته لتنفيذ «اتفاق الطائف» الذي يراه حضرة البابا مجحفا بحقوق المسيحيين في لبنان.

ومما قاله السفير الفرنسي «ألا» امام احد القياديين اللبنانيين البارزين «البابا عندما رأى المسيحيين في المناطق الشرقية يقومون بمسيرات وتظاهرات الى قصر بعبدا تأييدا ودعما للعماد ميشال عون شعر بان «اتفاق الطائف» مجحف بحق المسيحيين، ومن موقع دوره الطبيعي كمدافع عن حقوق المسيحيين ووجودهم في العالم قرر البابا معارضته لهذا الاتفاق وقرر ايضا العمل من اجل التوصل الى اتفاق جيد عن طريق الحوار».

لا شك ان الفاتيكان ليست دولة بالمعنى الصحيح للكلمة ولا البابا رئيس دولة كذلك

ولكنه انطلاقا من مبدأ الدفاع عن المسيحيين حيثما كانوا يتدخل في الشؤون السياسية ويعرب عن رأيه في الاتفاقيات الصغيرة والكبيرة وهو لا شك يعكس جانبا كبيرا من الرأي العام المسيحي ان لم يكن يعكس مواقف العديد من الدول الغربية.

فهل مصير ملايين المسلمين في كوسوفو او كشمير او ليبيريا او غيرها اقل شأنا من مصير مسيحيي لبنان؟ اين هي الجهة التي ترعى شؤون المسلمين؟ واين دورها ازاء ما يحدث للاقليات الاسلامية في هذه المنعطفات التاريخية الحاسمة والمصيرية؟

لقد آن الاوان ان نتحرك على كافة الاصعدة والمستويات واخواننا في الدين يواجهون بطش التعصب ومهانة الهيمنة والاذلال والا كيف يصدق فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»؟

وفي كوسوفو تستعمل السلطات اليوغسلافية الطائرات والدبابات للرد على مطالب المسلمين الالبانيين المقهورين وفي كشمير التي يحتلها الهندوس كشفت الانباء الواردة من هناك ان ما يزيد عن ٤٠٠ مسلم سقطوا شهداء خلال الشهرين الاخيرين وان ما يزيد على الالف قد جرحوا وفي ليبيريا يشن صامويل دو واعوانه على المسلمين ـ وبأسلحة اسرائيلية ـ الحملة تلو الحملة ـ يدمر البيوت ويحرق المزارع و يشرد من يقول: «لا إله الا الله محمد رسول الله» وسط الغابات ليكون لقمة سائغة للوحوش الضارية.

اننا لا نطالب منظمة المؤتمر الاسلامي الا بان تتحرك في اطار الشرعية الدولية وبواسطة القنوات الرسمية لنصرة قضايا الاقليات الاسلامية في هذه الايام العصيبة، لا سيما وان لها سابقة تذكر فتشكر لفائدة مسلمي بلغاريا حيث جمعت حول طاولة الحوار الفرقاء وحسمت الخلافات وتمكنت من حقن دماء كانت على أهبة ان تنزف استكمالا لمؤامرات مشبوهة واعادت حقوقا كانت على وشك ان تداس فهل تراها تسجل انتصارات اخرى لها ولفائدة الاقليات الاسلامية التي تتطلع الى من ينصرها في محنتها الحالية؟

اننا بانتظار ذلك وان غدا لناظره قريب.

• مع التطوير الاداري:
اللي ما له اول ... ما له تالي

تم مؤخرا تثبيت بعض القياديين في مناصبهم بالدولة، كما تم الاستغناء او قبول التقاعد من بعض القياديين الاخرين، وذلك ضمن برنامج التطوير الاداري الذي يرعاه مجلس الخدمة المدنية.

ولعل من الضروري اذا كنا نسير في طريق التطوير الاداري، هو تغيير بعض الوجوه القيادية... ليس لنقص فيهم... ولا لانهم يقفون في وجه التطوير والتغيير... ولكن... لان التطوير يتطلب افكارا وابتكارات جديدة، وبقاء الشخص سنوات عديدة في نفس مكانه... يفقد هذه الوظيفة التطوير والابداع، ولعل اتجاه كثير من الدول الحديثة الى اتباع هذا الاسلوب، اسلوب تغيير القياديين، ما يؤكد على نجاحه وجدواه.

نقول ذلك... بعدما ظن البعض ان المتقاعدين من القياديين ما هم الا عقبة في وجه التطوير... وهذا غير صحيح... لذلك ولكي ننفي هذه القناعة بقوة، نرى انه لا بد من تكريم هؤلاء القياديين، بعدما خدموا البلاد ٢٥ ــ ٣٠ سنة أو يزيد... والتكريم ليس أقل من حفل يرعاه مجلس الوزراء او الوزارات نفسها... وبعد ذلك يمكن الاستفادة من بعض هؤلاء... كمستشارين للوزارة... او يطلب منهم تدوين تجربتهم... فمن غير المنطق ان ننكر ما قام به هؤلاء... وقدموه لهذا البلد... والمثل الشعبي يقول: اللي ما له أول... ما له تالي..

• صلاح العيسى

• ظاهرة خطرة



في مقابلة مع برنامج نهاية الاسبوع في البرنامج الثاني بتلفزيون الكويت في مساء يوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ ذكر الدكتور يعقوب الشراح وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص ان المدارس الخاصة تنقسم الى قسمين: مدارس عربية تدرس نفس مناهج وزارة التربية، ومدارس (اجنبية) وهي للجاليات التي ترغب في تدريس ابنائها حسب مناهج بلدانها ولكن أدخلت فيها دراسات في اللغة العربية والتربية الاسلامية ومعلومات عن الكويت والمجتمع الكويتي.

وذكر الدكتور الشراح ان ٣٦٪ من الطلاب في الكويت يدرسون في المدارس الخاصة، كما ذكر ان نسبة ٨٠٪ من طلاب المدارس الاجنبية (غير العربية) هم من أبناء العرب ــ كويتيين وغير كويتيين!

ولا شك ان هذه نسبة خطرة تستوجب تحركا سريعا وعلاجا شجاعا وجذريا... لضياع عدد كبير من ابناء العرب والمسلمين ــ ومنهم كويتيون ــ يستغربون عن اوطانهم وثقافاتهم وتقاليدهم و يتمزقون بين شتى الثقافات.

ولئن جاز لليابانيين مثلا او الفرنسيين او الانجليز او الامريكيين او الهنود او غيرهم من الجاليات ان يفتتحوا لابنائهم مدارس خاصة بهم لكيلا نجبرهم على دراسة مناهجنا في مدارسنا، فكيف يسوغ ان يتبعهم من ابنائنا من ينطبعون بثقافاتهم فيتنكرون للغتهم وخلقهم ودينهم وتقاليدهم كما مر معنا من امثلة وشواهد عديدة سابقة، وما برز في الصحف بين الحين والحين... ولكن الحقائق الواقعة ــ عادة ــ اكثر بكثير مما يبرز على السطح وغالبا ما يكون صدقة.

اننا لا زلنا نؤكد ما قاله خبير ثقة في هذا المجال هو الاستاذ عبدالملك الصالح وزير التربية الاسبق ان المدارس الاجنبية «بؤر انفصام خطرة»! ولا زلنا نطالب من يهمه أمر الاجيال ومستقبلها... ان يتخذوا اجراءات حاسمة وحازمة تمنع المدارس الاجنبية وذات الطابع التبشيري من قبول ابناء المسلمين لديها... اسوة باليهود (التقدميين) على الاقل الذين يفرضون مثل هذا الاجراء... ان لم يتجرأ احد او يقتنع بفرضه حماية للدين والوطن وحراس مستقبله...

• استنكار ظاهرة شاذة

احسن احد الزملاء حين كتب في ملحق صحيفة يومية ينتقد ظاهرة شاذة وهي عرض بدلات الرقص في واجهات بعض المحلات في اسواق الكويت بالرغم من ان رقابة السينما قد منعت اللقطات التي تظهر فيها هذه البدلات كما يقول الزميل.

و يقول الزميل «من المناظر المؤذية للذوق العام رؤية الملابس الداخلية الخاصة بالنساء معروضة في واجهات بعض محلات الالبسة النسائية... وزاد عليها الان «بدلات الرقص» التي اصبحت تتصدر الاماكن الرئيسية للفترينة والتي اصبحت عامل اغراء رئيسي في جذب من يتعامل مع هذه النوعية من الملابس».

و يتساءل الزميل عن المسؤول عن دخول هذه النوعية من الملابس للبلد وقال «نحن نرفض دخول هذه النوعية من الملابس الى اسواقنا».

و يتساءل: اين مفتشو وزارة التجارة والصناعة من هذه المهازل العلنية التي بدأت تتفشى في العديد من مراكزنا التجارية والتي قال انها لا تناسب سياسة الكويت الاخلاقية؟ كما تساءل: اين وزارة الداخلية؟ اين مباحث الاداب عن هذه البدعة التي تخدش الادب؟

ودعا الى ايجاد الحل المناسب للقضاء على هذه الظواهر الشاذة ــ كما وصفها... وقال: «ان الشرفاء في مجتمعنا المحافظ لا يرضون ان تصل سمعة مراكزنا التجارية الى هذا المستوى، ولا يرضون ايضا بمشاهدة مثل هذه المناظر التي تؤذي مشاعر اجيالنا الصاعدة التي نعدها للمستقبل».

نكرر... لقد احسن الاخ قولا ولكنه حبذا لو تأكد من نص الآية قبل ان يسندها لقول الله تعالى، فالآية نصها: «اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟» ١٥٥ الاعراف. وليس هناك آية نصها «اللهم لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا» وان كان دعاء كثيرا ما يدعو به الخطباء والناس، اخيرا نقول لتعساء الكتاب: لو كان هذا الكلام في صحيفة اسلامية «تسمونها دينية» لاوسعتموها شتما وتجريحا واوصافا من قاموسكم البالي: كالتزمت، وضيق الافق، والتدخل في حريات الناس والحجر عليها...

• تأسيس الشركة الاسلامية العقارية



اقرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تأسيس الشركة الاسلامية العالمية العقارية لتواكب المسيرة الخيرية للهيئة... وتعتبر شركة مساهمة كويتية مقفلة... مركزها الرئيسي مدينة الكويت ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء فروعا لها او توكيلات او ممثلين في الكويت وفي الخارج... اما الاغراض التي اسست من اجلها الشركة، فهي بيع وشراء الاراضي والعقارات واقامة المباني وتأجير واستئجار، وتجارة وادارة العقارات وصيانتها لحساب الغير، وقد تم تسجيل الشركة في سجلات غرفة تجارة وصناعة الكويت.

هذا وقد تشكل مجلس الادارة من كل من السادة: يوسف جاسم الحجي، احمد بزيع الياسين، عبدالله العلي المطوع، احمد سعد الجاسر، بدر عبدالمحسن المخيزيم، كما تم انتخاب السيد احمد الجاسر رئيسا لمجلس الادارة وبدأت الشركة مزاولة اعمالها التي سيكون ريعها للانفاق في صور الخير المختلفة.

ومما ذكر اعلاه... يتضح ان اعمال هذه الشركة مشابهة الى حد ما اعمال القطاع العقاري في بيت التمويل الكويتي... مع وجود فارق واحد، وهو ان ارباح الشركة تنفق على اعمال الخير، بينما ارباح بيت التمويل توزع على المساهمين والمودعين...

من ذلك فاننا نود ان نسجل بعض الملاحظات وهي على النحو التالي:

١ ـ ان التجربة في المجال العقاري ـ وعلى الطريقة الاسلامية ـ تكاد تكون جاهزة امام الشركة، وذلك من واقع نشاط بيت التمويل في هذا المجال، ولعل اشتراك بعض اعضاء مجلس الادارة في الجانبين ـ الشركة وبيت التمويل يؤكد ذلك، (البزيع ـ المخيزيم ـ الجاسر) مما يختصر الطريق على الشركة ويلزمها في المقابل الاسراع في ممارسة دورها.

٢ ـ يشتكي (بعض) المواطنين من تفرد بيت التمويل في تقديم الخدمات العقارية وفق ضوابط الشريعة الاسلامية.. قائلين: ان التعدد يدفع بالمنافسة، ومن ثم تحسين الخدمة وتطورها... لذلك فالمطلوب من الشركة ممارسة هذا الدور لما فيه مصلحة المواطن... وليس التقليد الكلي لما هو معمول به في بيت التمويل... كما ان هذا التعدد يوجد البدائل امام المواطن الذي قد لا يرغب في التعامل مع بيت التمويل في الوقت الذي لا يريد فيه التوجه الى البنوك التقليدية.

٣ ـ يتوقع ان يكون الاقبال جيدا من المواطنين للتعامل مع هذه الشركة لسبب.. ان ارباحها ستنفق على اعمال الخير، لذا فان هذا الامر سيزيد العبء على الاخوة في الشركة الذين ينبغي عليهم الاستجابة لهذا الاقبال،

٤ ـ نتمنى على الاخوة ان يلاحظوا ان العمل في السوق العقاري فيه من الحساسية الشيء الكثير.. فكثيرا ما يقال ان هذه الجهة او اولئك الافراد يساهمون في ارتفاع اسعار العقار... لذلك لا بد ان يلتفت الاخوة في الشركة الى هذه الملاحظة... خاصة وانهم جهة خيرية...

واخيرا نتمنى للشركة النجاح في اداء رسالتها، كما نتمنى لها ان تنشط خارج الكويت، لانها تابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، واسواق العقار في بعض الدول نشطة جدا، مثل دول الخليج وتركيا ومصر والاردن... وغيرها كثير.

• حملة القبس على المخدرات نموذج للتوجهات البناءة

لم يكن مبالغا كثيرا ذلك الذي اطلق على الصحافة تسميته «السلطة الرابعة» (بعد السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية) حيث إن الصحافة الحرة اذا اتيح لها المجال، تستطيع أن تؤثر بشكل بالغ في المجتمع وتوجهاته... ايجابا وسلبا... وخاصة في هذا الزمن الذي اصبحت الصحافة ـ وخاصة اليومية ـ زادا يوميا ادمنه الكثيرون... واصبحت تدخل معظم البيوت.

من هنا كان اهتمامنا بكثير مما تنشره الصحف وتعليقنا عليه وخصوصا اذا كان يمس الدين او الاخلاق او الوطن.

وكما اننا كثيرا ما نتتبع (مقالب الصحافة) ونحاول التحذير مما تثيره بعض موضوعاتها وصورها من فساد وفتنة وانحلال... فاننا كذلك كثيرا ما نشيد بالتوجهات الايجابية لبعض الصحف في بعض الاحيان... فمن العدل كما نقول للمسيء اسأت ان نقول للمحسن كذلك احسنت. ولقد اثبتت الصحافة الوطنية دورها الفعال في معالجة القضايا العامة والحساسة في كثير من الاحيان... كما اثبتت انها تستطيع ان تلعب دورا ايجابيا مهما ويمكنها ـ كسائر وسائل الاعلام ـ ان تملأ صفحاتها بالنافع الباني من المواد بدلا من السيء الهدام.

لقد تابعنا ـ باهتمام ـ الحملة التي شنتها جريدة «القبس» اليومية المحلية ـ مؤخرا ضد المخدرات حيث جندت كثيرا من مراسليها وجهودها لمتابعة ذلك الامر وتوضيح خطورته... مع حساسية وصعوبة متابعته في بعض المواقف، ومحاولة بعض المسؤولين ـ في اكثر من مجال ـ التخفيف من تلك الخطورة... ولكن «القبس» على كل حال قامت بجهد متميز ومشكور في مواجهة هذا الوباء الخطير قبل ان يتمكن في اوساط الجيل ويفتك به.

وقد لقيت حملة «القبس» على المخدرات صدى شعبيا واسعا، واثارت نقاشات عدة، وواصلت «القبس» تغطية هذا الموضوع على عدة اعداد.

ونحن من خلال اهتمامنا بقضايا المجتمع وعقيدته واخلاقه، لا يسعنا الا ان نشيد بجهود القبس في حملتها على المخدرات.. ونثني على توجهاتها الخيرة في هذا الشأن، آملين ان تستمر في خطها هذا البناء.. في مكافحة المخدرات وغيرها من الآفات والانحرافات... كما اننا نرى ان القبس... بذلك ضربت مثلا لغيرها في التوجهات البناءة... واننا نأمل ان تتضافر جهود الصحف جميعا في مكافحة المخدرات وفي مقاومة كل خطر على اخلاق الاجيال ومستقبلها...

فنعم... للصحافة الجادة والموضوعات البناءة... ولا لاي سقوط او تهديم للدين او العقل او الاخلاق.

الهوائيـــــات ... ثغرة هل يسدها المسؤولون

بقلم : حمد الابراهيم

الهوائيات الملتقطة لبث الاقمار الصناعية ظاهرة جديدة نسبيا في الكويت وثغرة حساسة في جدار الامن الثقافي والاخلاقي الكويتي، حيث يصل بث عشرات من المحطات التلفزيونية الاجنبية الى منازل الكويت بدون رقيب ولا حسيب، واذا استمر انتشار هذه الهوائيات بدون تدخل الجهات المسؤولة فان الخرق قد يتسع على الراقع، فهل ينتبه لهذا المسؤولون؟

لا توجد احصائية رسمية بعدد الهوائيات من هذا النوع لكن الملاحظ انها انتشرت بشكل كبير في الكويت وبخاصة في المناطق النموذجية حيث يشاهد من يمر بسيارته ان هناك الاقراص الدائرية الكبيرة المنتشرة فوق سطوح المنازل والتي يزداد انتشارها مع الوقت في ظل غياب وجود قانون ينظم اقتناءها.

والهوائيات المنتشرة حاليا في البلاد هي من نوعين: احدهما متحرك دائريا والاخر متحرك دائريا والى الاعلى والاسفل مع اختلافات من الناحية التقنية في كل من النوعين، لكن النوع الاخير اكثر قدرة على رصد المحطات البعيدة واعلى سعرا في البيع والتركيب، وكان سعر الهوائي في البداية ٣٫٠٠٠ دينار لكنه انخفض مع الوقت الى ١٫٥٠٠ دينار في بعض الماركات.

ويقال ان هذه الهوائيات قادرة على التقاط البرامج التلفزيونية المبثوثة في الاقمار الصناعية لاكثر من ٩٠ محطة معظمها في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وعلى مدى ٢٤ ساعة لاختلاف التوقيت بين المحطات.

غياب الاجراء المنظم

ان استمرار الوضع الحالي وعدم وجود قانون يعالج ظاهرة الهوائيات امر ينذر بانتشارها الواسع دون سيطرة من الرقيب وحينما يكون آلاف من المواطنين قد اقتنوا هذه الهوائيات فانه من الصعب صدور قرار حكومي بمنعها او تحديد استخدامها لانها ستصبح امرا واقعا.

وكانت قد اقترحت لجنة تضم في عضويتها ممثلين لوزارات الاعلام والمواصلات والاوقاف والشؤون الاجتماعية وذلك لبحث قضية هذه الهوائيات بابعادها المختلفة لكن لسبب ما تم استبعاد مشاركة وزارتي الاوقاف والشؤون واصبح بحث امر هذه المسألة محصورا بالاعلام والمواصلات كجهتين فنيتين متخصصتين ويظهر من استبعاد وزارتي الاوقاف والشؤون ان البعد الاخلاقي والفكري لاستخدام الهوائيات ليس — للاسف — من اهتمامات صاحب القرار هنا.

وحتى الان لم يصدر قرار رسمي بشأن هذه الهوائيات ويقال ان شركات تجارية تختص بتركيب هذه الهوائيات ويملكها متنفذون نجحت في تأخير اي اجراء رسمي ضدها وتمكنت من تحقيق ارباح واسعة من جراء احتكارها لهذا النوع من المعدات.

محاذير واخطار

هناك اكثر من سبب يجعلنا نطالب بقرار المنع الفوري لهذه الهوائيات لان لها اخطارا ومحاذير ظاهرة وخافية كثيرة، وان كثيرا من الممنوعات التي يعاقب عليها القانون ستكون مباحة بسبب انتشار من هذه الاجهزة.

اولا: ان وصول البث التلفزيوني للمحطات الاوروبية والامريكية مع كل ما تحويه من تجاوزات اخلاقية وعقائدية متعارضة بشكل مباشر مع احكام الدين واعراف المجتمع امر له اثره الكبير على مشاهدي التلفزيون الذي يشكل الشباب والاطفال من الجنسين السواد الاعظم منهم، لا سيما اذا عرفنا ان بعض تلك المحطات تقوم — في ساعات متأخرة بتوقيت بعض الدول — ببث افلام فاضحة خاصة بالبالغين ADULTS حسب العرف السائد هناك، وستكون هذه الافلام القذرة متاحة للمراهقين خاصة في غياب الاهل، وربما استغلها بعض الفسقة لتسجيل ما يبث من خلاعات بواسطة الفيديو وترويجها بين الشباب.

ويقال ان بعض ارباب الاسر الكويتية ممن قام بتركيب الهوائيات قد اضطروا لايقافها عن العمل لهذا السبب بالذات وخشية على ابنائهم.

وبالطبع فان الرقابة على البث عبر الاقمار الصناعية مستحيل لانه عالمي ومباشر، كما وان التشويش عليها من قبل الرقابة امر صعب لان البث يأتي عبر طرف اجنبي.

ثانيا: ان وصول بث المحطات الاجنبية التي تتفوق بكثير على تلفزيونات المنطقة في القدرة الدعائية والمادة الاعلامية سوف يؤدي الى اجتذاب المشاهدين اليه وتدهور دور التلفزيون المحلي وبالتالي تنتقل سلطة التلفزيون وسيطرته

ساعات متأخرة في توقيت الدولة المضيفة للمحطة وهذا يعني ان آلافا من الشباب ــ ومنهم الطلبة ــ سوف يسهرون حتى الصباح لمتابعة الافلام والبرامج التي تشدهم وتثير اهتمامهم، وعلى سبيل المثال فانه اذا اغلقت محطة امريكية في كاليفورنيا برامجها الساعة الثانية عشرة ليلا (بتوقيتها) فان المشاهد في الكويت سوف يغلق جهاز التلفزيون الساعة التاسعة صباحا !!

خامسا: لدى شيوع استخدام الهوائي فان تكلفته سوف تنخفض، وفي الوقت الحالي فان التكلفة لبعض الانواع هي في حدود ١٥٠٠ دينار وسوف يأتي وقت يكون فيه الهوائي متاحا بثمن مناسب لجميع العائلات، وكما هي العادة في الكويت فان وسائل الفساد المختلفة تكتسب استقرارا عرفيا بانتشارها مع مرور الوقت وبالتالي يصعب علاجها، فالان هو الوقت المناسب للتصدي للظاهرة وتطويق مخاطرها.

وربما تكون للهوائيات مبررا لادخال وسائل الهاء جديدة مثل الكابيلات التلفزيونية المؤجرة التي تنتشر في الدول الغربية، وقد اقترح البعض فعلا تركيب هوائي كبير موحد تمتد منه كابيلات لمن يحب الاشتراك من المواطنين مع تأخير البث للمنازل فترة ١٠ دقائق لاجل الرقابة، وهذا الاقتراح غير عملي لان الرقابة ستكون غير محكمة وصعبة لعشرات المحطات.

سادسا: هناك خطر غير محسوب في هذه الهوائيات وهو استخدامها للتجسس واستقبال المعلومات، وكل هوائي يستقبل الارسال قادر على بثه الى الخارج مع ادخال تعديلات تقنية في الاجهزة الخاصة بالهوائي.

سابعا: هناك بعد بيئي وجمالي لهذه الهوائيات، فلا شك ان منظرها لدى انتشارها فوق المنازل غير طيب، فهي تعطي تشوها لمنظر المناطق السكنية خاصة عندما تصبح قديمة وتتراكم الاوساخ والاتربة عليها.

■ ■ ■



الثقافية والاخبارية السياسية الى المحطات الاجنبية، وهو امر له آثاره الخطيرة على الهوية الفكرية والثقافية للمجتمع الكويتي، بل ان الشباب ــ بشكل خاص ــ من المشاهدين سوف يفقد الاتصال تدريجيا مع المجتمع المحلي وكذلك اللغة العربية ويصبح اسير اللغات الاجنبية والحيثيات الاجتماعية للشعوب الغربية.

ثالثا: ان كثيرا من محطات التلفزيون الاجنبية بل ربما معظمها هي ملك لليهود او للمؤسسات الصهيونية، وان فتح المجال لهذه القوى المعادية للوصول الى المشاهد المحلي سوف يدفعها بالتأكيد لتكثيف مواد تلفزيونية خاصة ومبرمجة لغسل ادمغة المشاهدين عبر وسائلها المعروفة من افلام وبرامج اخبارية.

رابعا: تلك المحطات تبث برامجها حتى

الكويت والاستراتيجية بعيدة المدى

منذ أمد قريب تم اقرار استراتيجية التنمية بعيدة المدى، والتي أعدها المجلس الاعلى للتخطيط، وكانت في حقيقتها ثمرة مشاركات لجهود عديدة، سواء من وزارات وادارات الدولة المختلفة او من اعضاء ولجان المجلس الاعلى للتخطيط، وهي تعتبر بمثابة المحور الرئيسي الموجه للخطط الخمسية التي تضعها الدولة وتنفذها خلال فترة زمنية عمرها خمس سنوات لكل خطة، ويفترض ان تنتهي الخطة الاولى في منتصف هذا العام، لتبدأ الخطة الخمسية القادمة مع بداية شهر يوليو القادم.

قراءة سريعة للاستراتيجية

تضمنت استراتيجية التنمية بعيدة المدى، سبعة مرتكزات اساسية، شكلت اللحمة الرئيسية للاستراتيجية وهذه المرتكزات السبعة تتمثل في:

١ ـ تنمية القوى البشرية الوطنية: وهي تقوم على تعميق قيم التعليم والتدريب وبناء الانسان المنتج، وتبني عملية التطوير الاداري، واختيار سياسة هجرة انتقائية باستقدام عمالة ماهرة.

٢ ـ تحقيق التوازن السكاني: وذلك عبر معالجة الخلل في التركيبة السكانية والمحافظة على معدلات النمو الطبيعي للمواطنين.

٣ ـ تنمية المجتمع: ويتأتى ذلك بتعميق مشاعر الانتماء والولاء لدى المواطن، والاهتمام في بناء الانسان بتوفير احتياجاته، والتأكيد على دور المرأة الكويتية كأم وصانعة اجيال، والاهتمام بالنواحي الثقافية والدينية والروحية والفنية والادبية وتدعيم الحركة التعاونية وتطويرها.

٤ ـ بناء وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني: ويستهدف بناء قاعدة اقتصادية قوية متنوعة وتعميق وتعزيز المقدرة الانتاجية.

ارتفاع الأسعار يخطف زيادة الرواتب

منذ عام ٨٢ وحتى نهاية العام المنصرم لم تطرأ اي زيادة تذكر على رواتب الموظفين في الجهاز الحكومي وبعد انتظار طويل جاءت الزيادة الاخيرة التي شملت فقط العلاوة الاجتماعية للعاملين في الجهاز الحكومي وما ان استبشر المواطنون لهذه الزيادة التي لن تكون الاخيرة كما صرح المسؤولون حتى اهتزت الاسعار بالسوق المحلي باتجاه الارتفاع مصحوبة بالتبريرات التي اعتدنا ان نسمعها من بعض التجار كارتفاع العملة والعرض والطلب والموسم الزراعي غير الجيد في بعض الدول المصدرة والظروف السياسية... الخ..

من هذه التبريرات التي لم تأت الا بعد ان تيقن التاجر او المورد بان هناك اتجاها رسميا بزيادة رواتب الموظفين. فمن السلع الاستهلاكية التي ارتفعت اسعارها الاجبان البيضاء التي تستوردها الكويت عادة من دول اوروبا الشرقية وكذلك الجبن الالماني ارتفع الى ٣٥٪ الزبدة ارتفعت اسعارها الى ٢٥٪، زيت الزيتون التركي ارتفع الى ٦٠٪ والاسباني ٢٠٪ واليوناني ٣٠٪ والبيض المحلي ارتفع بنسبة ٣٠٪ رغم انه انتاج محلي ليصل سعر صندوق البيض من ٦ دنانير الى ٩ دنانير.



٥ ـ **تنمية القطاع الخاص:** وهي تتحدد في التحول من الاهداف التنظيمية للقطاعات المختلفة والتحول من منح الدعم كهبات الى مقابل اداء وربط سياسة الدعم بالاهداف الاستراتيجية للمجتمع.

٦ ـ **التدويل والترسيخ التقني:** بتحويل الاصول النفطية الى قدرات تقنية.

٧ ـ **انتهاج اسلوب التخطيط:** بانتهاج اسلوب التخطيط، وجعل محور الاستراتيجية هو الانسان الكويتي.

الواقع... ومعاكسات التطبيق:

استراتيجية التنمية، من حيث النظرية، تعد استخلاصا جيدا، وتجميعا قيما لعناصر التخطيط ومرتكزاته، ونعتقد بانه قد توافرت لها اسباب النجاح في حال انتظام عقد التطبيق على ارض الواقع، غير ان آمالنا المعقودة عليها، تؤول الى التحطم، متى ما عاكست رياح المصالح الخاصة والمحسوبية وما سواها من امراض المجتمع، توجه هذه الاستراتيجية واهدافها ووسائلها.

ولذلك، فان استقراء مستقبل تطبيق هذه الخطة ـ على اعتبار ارتهان نتيجة تطبيقها بمستقبل الكويت ـ يستتبع ان نضع كل ما نطرحه من مشاريع وحلول ونظم جديدة وقرارات... الخ، ضمن اطار هذه الاستراتيجية، وان ينبع منها ومن اهدافها، لا ان نقيس مدى ارتباطه بها بعد ان نطرحه.

مثال واقعي... مرتبط بتطبيق الاستراتيجية

حتى نقرب الفكرة التي نطرحها، نضرب مثالا قريبا، دون ان نستطرد في مناقشة ايجابيات او سلبيات الحدث، وهذا المثال هو برنامج التسويات المطروح حاليا، والذي طرحت فيه صيغة حل لمعالجة ازمة المديونيات البنكية، وبغض النظر ـ كما قلنا ـ عن الخوض في بحث ايجابيات وسلبيات هذا الحل، نعتقد من وجهة نظر مبدأية، ان واضعي برنامج التسويات، رأوا فيه معالجة لوضع استثنائي، ولذلك ـ فيما نظن ـ لم تتم مراقبة مدى تطابق اهدافه وغاياته مع اهداف وغايات الاستراتيجية الموضوعة للمدى البعيد، ولم يتم تتبع آثار تطبيق برنامج التسويات من الناحية الاقتصادية على تطبيق هذه الاستراتيجية.

فالاستراتيجية... على سبيل المثال... جاءت لتؤكد على زيادة المقدرة على تعبئة وتوجيه المدخرات الوطنية، والبعد بها عن عملية المضاربة غير المرغوبة اجتماعيا واقتصاديا، وكذلك جاءت لترفع من شأن حماية المصالح الاقتصادية العامة للمجتمع، وتوجيه الاقتصاد الخاص الوجهة الصحيحة، غير ان برنامج التسويات جاء ليحمي في كثير من جوانبه بعض المصالح الخاصة ويقرر اعفاء مسؤولية بعض المتورطين في الديون البنكية.

مراقبة تطبيق الاستراتيجية. مسؤولية الدولـــة

واذا كنا قد ابتدأنا حديثنا بالثناء على وضع هذه الاستراتيجية ومضمون اهدافها فاننا نعتقد بان شأن مراقبة تطبيقها وحراسة هذا التطبيق من غوائل الاجتهاد الخاطىء والحلول والمشاريع التي تسير في الاتجاه المعاكس لها، هو الشأن الاهم والاخطر، من مجرد صياغة هذه الاستراتيجية واعدادها.

ولذلك نعتقد بان من الواجب والضروري ان نعرض أية مشاريع او حلول او قرارات مقترحة، على لجان التخطيط المختصة، حتى تتفحص مدى مطابقتها الاستراتيجية التنمية واتفاقها مع اهدافها، تماما كما نفعل عندما نحيل هذه المشاريع او الحلول الى جهات المراجعات القانونية، لصياغتها او ابداء الرأي فيها.

ويبقى ان نقول، ان ثمرة هذه الاستراتيجية، لن تصل مرحلة النضوج والاثمار الحقيقي، ما لم تكن اجهزة الدولة جميعها، حارسة لتطبيقها، وراعية لخطواتها، وآخذة بيدها الى حيث مراعي الخصب والنماء، لا الموت والفناء.

■■■

كما ارتفعت اسعار الحبوب بنسبة ٤٠٪ وسعر كيس الشاي ارتفع من ١٫٣٠٠ دينار الى ١٫٦٠٠ دينار كذلك ارتفعت اسعار مواد البناء (حديد ـ طابوق ـ اصباغ ـ ادوات صحية... الخ) حيث بلغ ارتفاع بعضها الى الضعف عن السنوات الماضية مما خلق تذمرا كبيرا عند قطاع كبير من الشباب الذين يقومون باعداد بيت المستقبل بل ان بعضهم توقف عن تكملة البناء بسبب الارتفاع الشامل الذي لم يتمش مع ميزانيته المحدودة كذلك الارتفاع شمل بعض الشركات الوطنية التي اعفيت من الرسوم الجمركية.

اذن ارتفاع الاسعار ظاهرة لا يمكن ان نتجاهلها وقد صرح مدير ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة بان الدولة لن تتساهل مع من يستغل الزيادة الاخيرة في ارتفاع الاسعار وان الادارة تستقبل كل مستهلك يثبت اي تلاعب قد يقوم به التاجر ازاء الاسعار (كلام جميل) لكن التاجر لديه القدرة على خلق التبريرات لاقناع المستهلك البسيط لقبول الزيادة، اضافة الى ان المستهلك ليس لديه الوقت الكافي للذهاب الى ادارة حماية المستهلك كما ان بعض المستهلكين لا يعرف اذا كانت هناك ادارة حماية للمستهلك واين تقع وكيف الوصول اليها... فالمفروض ان تراقب ادارة حماية المستهلك السوق من خلال موظفيها وان ترفع تقارير يومية او اسبوعية عن وضع السوق والاسعار الموجودة ولا تعتمد الادارة فقط على المستهلك الغلبان الذي قد لا يجد متسعا من الوقت للجلوس مع افراد عائلته فكيف تريده الادارة ان يسأل ويذهب اليها ويفتح محضرا للتحقيق في قضية ارتفاع الاسعار... كذلك المفروض ان تلعب الادارة دورا في توعية المستهلك من خلال اعلانات في التلفزيون والاذاعة بدلا من التقوقع الذي تعيشه الادارة حاليا.

اما بالنسبة لاتحاد الجمعيات التعاونية فقد عودنا دائما بان يلقي الكرة من ملعبه ويظهر بان ليس له دور في ارتفاع الاسعار رغم وجود لجنة لديه مهمتها مراقبة الاسعار، فاين دور هذه اللجنة ؟! ام انها لجنة مجردة من مضمونها... نريد ان نسمع رأي اللجنة فقط بعد ان اصبح ارتفاع الاسعار حديث جمهور المستهلكين اليوم.

علي السعدون

رصد الحوار حول الديمقراطية من خلال الصحافة المحلية





نتابع في هذا العدد عرض التطورات الرسمية وتصريحات المسؤولين في الحكومة بشأن قضية المشاركة الشعبية.

لقاء مع رؤساء التحرير

ففي يوم الاثنين ٢٩ يناير استقبل ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ورئيس مجلس الوزراء السادة رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية حيث قال للصحفيين: «ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل جميع مشاكلنا وقضايانا» واكد «ان الحكومة تبحث عن اسلوب أمثل للمشاركة الشعبية يمكن من خلاله تلافي النتائج السلبية للممارسات النيابية التي ادت الى عرقلة الحياة النيابية في البلاد» واضاف: «ان البحث عن صيغة جديدة للحياة النيابية يجب ان يتم في جو ودي هادىء ومتزن، وان المصلحة الوطنية تقتضي عدم تعريض البلاد من جديد لذات الظروف والاوضاع التي ادت الى فشل التجربة النيابية السابقة».

واشار الشيخ سعد في هذا اللقاء الذي تم في ديوانه بقصر بيان الى الملابسات التي اضطرت امير البلاد الى حل مجلس الامة الاخير، فاشار الى الممارسات النيابية التي اخذت تهدد بتفكيك وحدتنا الوطنية واثارة الفتنة والفرقة في مجتمعنا، والتي كادت ان تعطل عمل وفعالية مختلف الاجهزة التنفيذية للدولة.

واستعرض ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الجهود المتواصلة التي قال ان امير البلاد قد قام بها بهدف احتواء الازمات التي كانت تهدد استمرار الحياة النيابية.

وقد اشار الشيخ سعد العبدالله الى الاجتماعات التي كانت تعقد منذ حل مجلس الامة والتي كان البعض يردد فيها مغالطات اتسع صدر السلطة لها. واضاف قائلا: «لقد تحلت الحكومة بالحكمة والصبر في معالجة موضوع هذه التجمعات الى ان بدأت مؤخرا تأخذ منحى تصعيديا يتسم بالتحدي والاستفزاز والتحريض، والاعمال الاخرى التي اتضح معها ان البعض يهدف الى غايات تتجاوز في حقيقتها موضوع الحياة النيابية وتعرض للخطر أمن واستقرار البلاد وتماسك مجتمعنا ووحدتنا الوطنية».

واعرب ولي العهد عن اسفه ازاء استمرار هذه التصرفات في اعقاب الدعوة التي وجهها امير البلاد للحوار.

وقال: ان الحكومة لن تتساهل تجاه أمن البلاد واستقرارها بأي حال من الاحوال.

وقال ولي العهد: «لقد استمعنا للآراء والافكار التي بادر العديد من الاخوة المواطنين الى طرحها وان باب الحوار سيظل مفتوحا للجميع حتى يتم التوصل الى الصيغة المناسبة».

ونفى ولي العهد ما اشارت اليه وسائل الاعلام الاجنبية من ان حل مجلس الامة كان نتيجة ضغوط خارجية واكد على استقلالية القرار الكويتي.

وحول موضوع الرقابة على الصحف قال انه ما زال عند رأيه باعادة النظر في هذا الموضوع، الا ان الظروف التي استجدت مؤخرا تقتضي التريث في الوقت الحاضر، لكنه اكد على استعداده للالتقاء مع رؤساء تحرير الصحف بصورة دورية.

لقاءات مع المواطنين:

وقد استقبل ولي العهد في ديوانه بعض المواطنين الذين وفدوا الى ديوانه لابداء التأييد، ومنهم ٨٠ مواطنا من احدى الديوانيات بمنطقة الصليبخات... كما ارسلت النوادي الرياضية برقيات تأييد لخطاب امير البلاد. ورد الشيخ سعد العبدالله في برقيات جوابية ابدى فيها اعتزازه لما ابداه هؤلاء المواطنين من تأييد لموقف الحكومة.

تصريح لوزير الاعلام

وكان وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الصباح قد اكد لمندوب الاذاعة الفرنسية انه تم الافراج مؤخرا عن جميع الكويتيين الذين اتهموا في احداث

الفروانية. ونفى ان تكون هناك أيدٍ خارجية وراء هذه الاحداث.

وقال الوزير ان اعضاء مجلس الامة السابق لا يتمتعون بحصانة دبلوماسية حيث ان المجلس قد اوقف وانتهى قانونيا كما يقول الوزير.

واضاف انه من نقاط الخلاف بين بعض هؤلاء الاعضاء انهم يقولون بانهم يتحدثون باسم الشعب الكويتي وهذا امر غير حقيقي — كما قال الوزير — ووصف الوزير تصرف الاعضاء بانه ليس ديمقراطيا وغير قانوني.

ودعا وزير الاعلام الى عدم فرض شروط مسبقة كبداية لحوار يضع مصلحة الكويت فوق كل شيء».

برقيات للشيخ سالم

وقد نشرت صحيفة الانباء من جانبها ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح تلقى عددا من البرقيات التي تؤيد وتبارك التفاف الشعب حول قيادته، ونشرت الصحيفة اسماء ٩ مواطنين ارسلوا هذه البرقيات.

في غضون الايام القليلة الماضية، تساجل الحوار الشعبي والمداخلات الفكرية حول قضية المشاركة الشعبية، وجاءت تلك الكتابات المنشورة على صفحات الجرائد، لترصد الحدث وتلقي الأضواء الكاشفة على مكامن الداء ومواطن الدواء حسب وجهات نظر كتابها.

كانت افتتاحية جريدة السياسة في العدد الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٤، بعنوان «عفوك.. جابر الأحمد» بقلم رئيس تحريرها أحمد الجارالله تناولت الثناء على أمير البلاد ومواقفه من قضايا الاقتصاد والأمن واضطلاعه بمسؤوليات الدولة الجسيمة.

وفي جريدة الرأي العام، بعددها الصادر في ١٩٩٠/١/٢٥، نشر مقال للزميل عبدالله عقاب الخطيب، تناول فيه الحديث عن سلبيات وايجابيات التجربة النيابية الأخيرة، دون ترجيح لجانب قبل عرض الجانب الآخر.

وفي الرأي العام أيضاً، وفي نفس العدد، نشرت مقالة للمحامي مصطفى الصراف بعنوان «أين الخلاف؟» تطرق فيها الى حديث ولي العهد المنشور في جريدة السياسة بتاريخ ١٩٩٠/١/١٨، وذكر أن النقاط الجوهرية الثلاث وهي نعم للمشاركة الشعبية ونعم للحوار الراقي مع أبناء الكويت ونعم لصيغة جديدة لتجنب التجارب السابقة، ونوه الكاتب الى أن هناك أرضية مشتركة يقف عليها الشعب والسلطة وهي الدستور، كما تحدث عن التسلسل التاريخي للمشاركة الشعبية في الحكم وقارنها بالنظم الديمقراطية المعروفة، وانتهى الى أن ممارسة تلك المشاركة تجسدت في العصر الحديث بالنظام البرلماني، وأن الحوار هو وسيلة وليس غاية، وتطرق كذلك لبعض أوجه الخلاف كتقسيم الدوائر وطريقة اصدار القوانين والشخصانية في التعامل البرلماني.

وبتاريخ ١٩٩٠/١/٢٥، نشرت جريدة الأنباء، خبراً مفاده أن مجموعة من المواطنين يتقدمهم السيد أنور عباس مناور، قد طلبوا وقف اشتراكهم بالجريدة لموقف ضد اسلوب الجريدة في تناولها موضوع المشاركة الشعبية، وردت الأنباء بأن المبادىء لا تساوي قيمة الاشتراكات وأنها ملتزمة بها.

وفي ١٩٩٠/١/٢٧، نشرت الأنباء افتتاحية بعنوان الهدف والوسيلة والثوابت والمحاذير، نوهت فيها الى أن الحوار هو الأسلوب الديمقراطي الأمثل، وأن ترسيخ الديمقراطية يعتبر من الثوابت لدى الحكومة والمعارضة وأن من الثوابت الايمان بالرأي الآخر وأن الديمقراطية هي هدف ووسيلة وأنها صوت العقل والحكمة.

وفي ١٩٩٠/١/٢٨ نشر الدكتور بشير العريض مقالا في الأنباء، بعنوان «الكويت بألف خير.. يا أخ غسان» رداً على ما نشره غسان تويني في صحيفة النهار اللبنانية، وجاء الرد ليبين اختلاف المقارنة بين ما حدث ويحدث في لبنان وبين ما يحدث في الكويت وتطرق الى الثوابت الكويتية سواء تلك المتعلقة بالحكومة أو بالشعب كأفراد، والتي قامت على الشورى والتفاهم.

وفي الرأي العام، بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٩، نشرت مقالة لكاتبها «أبو جاسم» تطرق فيها الى مفهوم المصلحة العامة، وأن الممارسات التي تحدث يجب أن تتوخى هذه المصلحة العامة، وتكون في حدود الحرية التي لا تضر بالآخرين.

وفي «الوطن» بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، كتب «محمد مساعد الصالح» مقالا بعنوان «ثوابت الدولة والوزارة الانتقالية» اقترح فيه تشكيل وزارة جديدة مؤقتة يعهد اليها بمهمة معاودة اجراء الحوار وتكون برئاسة ولي العهد، وتحدد لها فترة زمنية، تطرح بعهد النتائج على المواطنين، ودعا فيه الى تشكيل وزارة جديدة وقوية لادارة الحوار وعودة الحياة النيابية.

وفي «الأنباء» بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، كتب «فيصل يوسف المرزوق» مقالا بعنوان «لنحكم عقولنا» تحدث فيه عن لقاء ولي العهد برؤساء تحرير الجرائد، وأكد فيه على أن الاسرة الحاكمة تؤمن بمبدأ الحوار والشورى والمشاركة الشعبية والحياة النيابية، ودعا فيه الى الاستماع الى دعوة أمير البلاد في تحكيم العقل والحوار.

وفي الزميلة «القبس» كتب رئيس تحريرها محمد جاسم الصقر، بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، مقالا رد فيه على مقال آخر للدكتور عبدالله العمر كان قد ذكر فيه أن «القبس» قد رفضت نشر وجهة نظره كما هي، وأنها حاولت طمس المقالة، وكان رد «القبس» الذي كتبه رئيس تحريرها بأن الحقيقة أن القبس لم تحاول طمس وجهة نظر الدكتور إلا أنها رأت أن المقالين السابقين له، قد وردت عليها ردود كثيرة معارضة من القراء وعجزت القبس عن نشرها، وأنها لا تستطيع أن تنشر رأيا دون آخر، جرياً على ايمانها بوجوب نشر الرأي والرأي المضاد.

وفي الأنباء كتب الدكتور عبدالله العمر، بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، مقالا بعنوان التفكير والتعبير بصوت مسموع، وتحدث فيه عن ارتباط الحاكم بالمحكوم وأن الحاكم ليس منفصلا عن الشعب وليس ملتصقاً به، بل هو أكبر من ذلك، وأنه يجب أن لا نفصل آل الصباح عن أهل الكويت أو نفصل أهل الكويت عن آل الصباح.

وفي القبس، بتاريخ ١٩٩٠/١/٣٠، نشرت قضية اليوم بعنوان «هذا الحوار.. جميعنا نريده» وتناول المقال قضية الحوار ودعت فيه الى حوار حضاري يشترك فيه جميع الشرائح المختلفة مع القيادة السياسية وأن الهدف هو مصلحة الدولة العليا.

وفي القبس أيضا نشرت مقالة للأستاذ جاسم السعدون بتاريخ ١٩٩٠/١/٣١، بعنوان «الحوار» تحدث فيه الكاتب عن الحوار مبيناً أن الدعوة الى الحوار لا تكفي وحدها، ودعا الى تحديد الهدف من الحوار وتحديد قنواته وسبله ووسائل قياس نتائجه وتحديد زمن له، وذكر أن هناك أرضية واضحة لمثل هذا الحوار يمكن حصرها في جانبين رئيسيين، أولهما: هو تحكيم الدستور كاملا في قضية عودة الديمقراطية، والثاني: يتمثل في الرغبة في الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية في مجتمع صغير تائه في بحر عاصف بالمتغيرات، أما قنوات الحوار فيجب اللجوء الى الحوار المباشر بسماع جميع وجهات النظر دون تحيز، مع اثراء الحوار بنشره في المنتديات والصحافة وأجهزة الاعلام الرسمية من تلفزيون واذاعة، وألا يكون الحوار من جانب واحد، كما أن نتائج الحوار سوف تؤدي الى بلورة فهم مشترك وتذويب الجمود، وأن وسائل القياس هم الناخبون، ودعا في النهاية الى تحكيم العقل في قضية الحوار ورسم معالمها ومعالم الطريق في التعامل معها.

قادة الجهاد الافغاني:

الروس طلبوا الاستفتاء من أجل تدويل القضية

ضمن الجولة التي يقوم بها قادة الجهاد الافغاني كانت المحطة الثانية لهم هي الكويت التي قدموا اليها بعد ان قاموا بزيارة للعربية السعودية وعقدوا هناك بعض اللقاءات ولا شك ان التعرف على ما يشغل حركة الجهاد ويدفعها لتحقيق آمال المسلمين هدف يشغل مجلة المجتمع كمرآة تعكس مشاعر المسلمين نحو الجهاد وقادته وما يدور حوله كذلك فهي تنقل الى القراء الصورة الحقة التي يعرضها قادة الجهاد لحركة الجهاد والتي يحاول الاعلام العالمي الخاضع لسيطرة اليهود واعداء الله ان يشوهها ويلقي عليها ظلالا قاتمة من الكآبة ليزرع في نفوس المسلمين اليأس من النصر فينفضوا عن الجهاد وحركته ويقبضوا ايديهم عن مساعدته وعونه ويصابون بالاحباط من جراء الركام الهائل من الاكاذيب والادعاءات الباطلة عن الجهاد والمجاهدين... لكل ذلك كان للمجتمع ذلك الحوار مع قادة الجهاد الذين عرفتهم ميادين القتال وميادين الحركة السياسية.



المجتمع: استفادت الشعوب كلها من التجربة الجهادية الافغانية بطرق مختلفة الا ان الشعب الافغاني لم يستفد بعد الاستفادة الكاملة من تجربته... فما تعليقكم على ذلك ؟

سياف: لقد استفادت شعوب كثيرة من جهاد الشعب الافغاني بالفعل، وما تحرك شعوب اوروبا الشرقية، والشعوب الاسلامية تحت الحكم الروسي الا من اثر الجهاد الافغاني... وستكون الاستفادة العظيمة الشاملة بالنصر الكامل قريبا.

ولقد استفاد الشعب الافغاني المسلم من هذا الجهاد حيث قدم نحو مليون ونصف مليون شهيد وهذه اكبر استفادة...

و يكفي ان روح العزة والجهاد قد تعززتا لدى الشعب الافغاني... وسيقدم الشعب الافغاني نموذجا كاملا للاستفادة من هذا الجهاد... بعد ان آثر غيره على نفسه واستفادوا من ثمرات جهاده قبله.

المجتمع: يقال ان الحكومة الحالية في افغانستان اقترحت على الفرقاء السياسيين في البلاد اقامة استفتاء لتحديد مصير افغانستان، لكن المجاهدين رفضوا هذا الاقتراح... فلماذا رفضتم هذا الاقتراح اذا كنتم واثقين ان الشعب سيصوت لكم... ونرى انه بهذا الاقتراح يمكن حقن الدماء ووقف النزيف، ويمكن للمجاهدين ان ينتصروا بما ان الاغلبية الساحقة من الشعب الافغاني ستصوت لصالحهم... فلماذا رفضتموه ؟

رباني: ان مثل هذه الاقتراحات ما هي الا لعبة من الاعيب هذه الحكومة المتداعية... فلا يمكن لعاقل ان يسلم لحكومة استعانت بنحو مائتي الف جندي روسي مكنتهم من احتلال البلاد لعدة سنوات وتدميرها... وحاولت ابقاءهم، وحاولوا هم فرضها برغم ارادة الشعب الافغاني، فاذا لم تكن تستطيع العيش بدون الجيش الروسي فكيف ستتمكن من اجراء الاستفتاء...

ثم ان الاستفتاء قائم... فان اكثر من خمسة ملايين افغاني هجروا بلادهم هربا من الحكم واكثر من ٨٠ او ٩٠٪ من ارض افغانستان وشعبها يقاوم ويحارب حيث انها تحت سيطرة المجاهدين.

فهذا الاستفتاء المزعوم في الحقيقة حيلة من الحيل، وهو ليس من حكومة كابل بل من الروس الذين يريدون كسب بعض الوقت لحسابها ومحاولة اكسابها صفة الشرعية كأن الروس قد تركوا البلاد فعلا... مع أننا لا نعترف ان هذه الحكومة قائمة... حيث ان الروس ما زالوا متواجدين عسكريا واعلاميا وسياسيا... فهذه الحكومة ليس لها اي وجود... فهذه ليست الا لعبة... لكي يفوتوا الفرصة على الشعب الافغاني لكيلا يحصد ثمرة جهاده خالصة... و يعطوا الفرصة... و يكون هناك تدخل من أيدٍ اخرى من الخارج كالامم المتحدة والدول الاخرى.. وتدويل القضية... حيث يحاولون بذلك تمييع قضية الجهاد الافغاني وتسريب زمام المبادرة لايدٍ اخرى... فالاستفتاء حق قائم...

وحتى الشعب الافغاني الموجود في كابل على استعداد لتركها والهجرة من جحيم الحكم العميل، لو استطاعوا... وهناك اكثر من ٩٠ ألفا من مدينة كابل فروا باطفالهم ولكن الشيوعيين وضعوا البوليس والجنود الذين صدوهم عن الهجرة.

ونحن الان بصدد اقتراح قدمته حكومة الجزائر يدعو الى اجراء انتخابات في كافة انحاء البلاد لانتخاب اهل الحل والعقد... فهذا هو المشروع الذي يظهر من يمثل الشعب الافغاني حقيقة... و يتكلم باسمه.

المجتمع: مهما قلتم من شأن هذه الحكومة فهي لا تزال قائمة ولها أنصار فهل تشكون في مصداقية هذا الانتخاب والاستفتاء وفي مصداقية نتائجه ؟

رباني: انا اعتقد ان قيام هذه الحكومة قياما ذاتيا انما هي قائمة بقيام الوجود الروسي في افغانستان بصورة خبراء وقادة وطيارين والان يستخدم الروس احدث الاسلحة مثل صواريخ سكود وطائرات ميغ ٢٧ — ٢٩ بجانب الاعلام المكثف فهذه الحكومة وجودها مرهون باستمرار العدوان على افغانستان. لكن لن يطول وجودها وستسقط باذن الله قريبا.

المجتمع: بالرغم من تشكيل حكومة المجاهدين فانها لم تحظ بالقبول الدولي ولم تستطع اسقاط حكومة نجيب حتى الان ؟

محمد نبي: حكومة المجاهدين هي اختيار الشعب الافغاني ممثلا بمجلس الشورى وهو يضم اربع طبقات المجاهدين والعلماء والوجهاء والمتخصصين في مختلف الجوانب العسكرية والادارية والسياسية... الخ وعدد مجلس الشورى ٦٠٠ عضو هذه الحكومة مقبولة عند الله ورسوله والمؤمنين ان شاء الله.

واما عدم الاعتراف الدولي فلان الكبار لا يريدون قيام

* الاستفتاء على حكومة المجاهدين قائم يدعمه الملايين الخمسة المهاجرة ومقاومة أكثر من ٨٠٪ من الشعب للحكومة العميلة.

* سياف: نحن مستقلون في قرارنا ولا وصاية علينا.

حكومة اسلامية في افغانستان وبقية الدول موقفها تبع لهؤلاء الكبار في عدم اعترافهم.

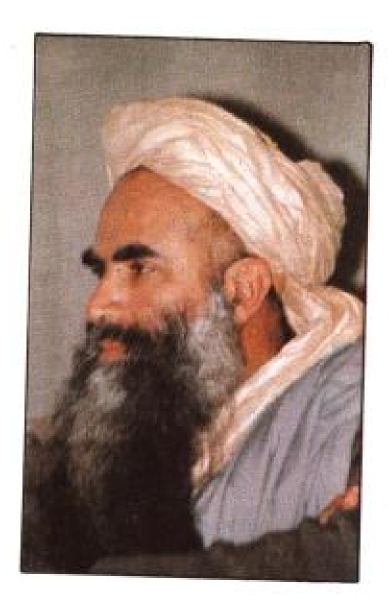
وبالنسبة لسقوط حكومة نجيب فان الروس يشيعون بانهم خرجوا من افغانستان ومع ذلك لم يستطع المجاهدون تحرير كابل واسقاط نجيب والحقيقة ان الروس موجودون بقواتهم التي لا يزال منها في كابل ثلاثون الفا بالاضافة الى استمرار الدعم الاعلامي والسياسي وارسال الاسلحة بالطائرات وبالوسائل الممكنة، هذه الاسلحة التي تصل باستمرار الى كابل لم يتدرب عليها الشيوعيون الافغان لا خلق ولا برشم وانما يستعملها الروس انفسهم.

ان زمام الامور في افغانستان لا يزال في ايدي الروس فكيف يقولون بانهم خرجوا وقد تأثر بمقولات الروس كثير من الناس في الغرب والشرق حتى المسلمون تأثروا بدعايات الروس الذين يؤكدون انسحابهم ويوحون بان الحرب في افغانستان حرب اهلية، الروس من حقهم ان يقولوا ها قد خرجنا ولم تسقط حكومة نجيب لانهم اعداء ولكن للاسف ان يردد المسلمون هذه الاقوال.

المجتمع: تلوح في الافق مبادرة دولية لحل القضية الافغانية بقطع المساعدات عن المجاهدين ونظام كابل هل لجولتكم علاقة بهذا الامر؟

محمد يونس خالص: اريد ان اتكلم عن جذر القضية عندما بدأنا الجهاد قبل عشر سنوات دعمنا العالم الاسلامي وغير الاسلامي ماديا وتخلى عنا سياسيا ما قيمة ان تصوت الامم المتحدة لصالح

* خالص: روسيا وأمريكا متفقتان على عدم قيام حكومة اسلامية.



المجاهدين وفي نفس الوقت تعترف التي وصلت الى الحكم بقوة المدافع وعلى ظهور الدبابات ان الذين دعمونا انما دعمونا لتوجد للروس مشكلة لا لننجح في قضيتنا.

دعمونا وعندما قامت حكومتنا قالوا لا نعترف بها اما عن توافق الرأي بين روسيا وامريكا فنحن نعلم من اول يوم هذا التوافق فالروس لا يسمحون للامريكان ان يكون لهم وجود على حساب الروس والامريكان ان يلغي الروس دورهم في القضية كان ظاهر شاه يوازن بين مصلحة الروس والامريكان ولما ادرك الروس بان حكومة ظاهر شاه تدعم المصالح الامريكية اكثر عزلوا الملك واستولوا على الحكم.

ان روسيا وامريكا على وفاق تام بعدم السماح بقيام حكومة اسلامية في اي مكان من العالم وعندما حقق المجاهدون انتصارا مجيدا وباهرا قالوا لم تسقطوا حكومة نجيب، فهل يريدون الابادة الكاملة انهم يعترضون على ذلك وان ارادوا رأي الاكثرية فليأتوا الى افغانستان ليروا ما هو حجم حكومة كابل والى اي مدى وصلت سيطرة المجاهدين على مختلف المناطق الافغانية.

لكنهم جميعا يعترفون بحكومة نجيب ولو سحبوا اعترافهم لسقطت تلقائيا ولكن اذا بقي الاعتراف الدولي حتى لو بقي نجيب يحكم افغانستان وهو يقيم في طائرة تحلق في الهواء لقالوا لم يسقط نجيب.

المجتمع: كلنا يعرف ان السعودية تتبنى الجهاد الافغاني فهل لهذا التبني تأثير على القرار الافغاني؟

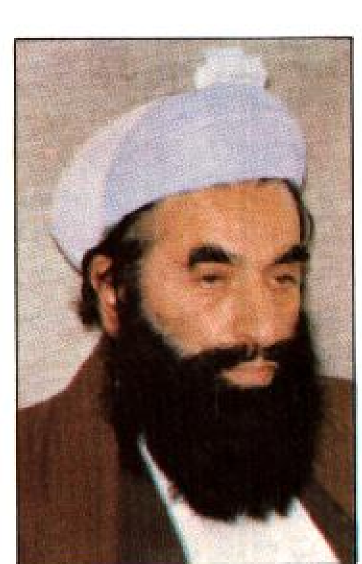
سياف: التبني والوصاية شيء والدعم والوقوف مع القضية شيء اخر، ان السعودية رغم دعمها لم تفرض علينا رأيا ولم نطلب منها ذلك، ان السعودية وغيرها لم تؤثر على قرار واحد من قراراتنا لان الدعم غير الوصاية ونحن جاهدنا لتكون كلمة الله هي العليا وفي ظل ذلك لتكون لنا الحرية والعزة والكرامة ولنكون مستقلين في اتخاذ قراراتنا فليس علينا اية وصاية او ضغوط من اي دولة او جهة من الجهات.

المجتمع: نسمع بعض الخلافات بين فصائل المجاهدين والتي ربما وصلت الى التصفية الجسدية نرجو اعطاءنا الصورة الحقيقية لهذه الاختلافات؟

رباني: الجيش الذي تنوي حكومة المجاهدين تشكيله يضم كافة الفصائل وان كان حصل بعض التصرفات الخاطئة فهذه من طبيعة الناس اولا، وقد عرضت بصورة مضخمة من خلال الاعلام العالمي الذي استغل بعض الحوادث ليوهن من عزيمة الذين يؤيدون الجهاد في افغانستان ونحن الان نشق طريقنا بين المؤامرات والدعايات ونرجو من المسلمين ان لا يتأثروا بهذه المؤامرات والدعايات التي تريد القضاء على الجهاد والقضاء على دعم المسلمين الغيورين لهذا الجهاد.

المجتمع: ما رأيكم في احداث اوروبا الشرقية وتأثيرها على القضية الافغانية؟

سياف: لا شك في ان هذه الشعوب التي عاشت سنين طويلة تحت الاستعمار الشيوعي لم يكن لها لتتحرك قبل ان يروا تضحيات المجاهدين وقبل ان يروا بان ما يسمونه بالقوى الكبرى هي ايضا تنهزم





وقبل ذلك لم يكن الناس يفكرون بان هذه القوى التي تدعي انها كبيرة هي ايضا تتراجع ولما علموا ان الثبات والتضحية يرجعان بهؤلاء الكبار الى الوراء اقدموا على هذا الامر ونحن في ظننا والله اعلم نعتقد وهذا ليس كلاما جديدا كنا نقوله قبل عشر سنوات بان الشيوعية اذا ضربت ضربة قاسية على رأسها في افغانستان فان اقمار الدولة الروسية ستتناثر تلقائيا باذن الله، وان تلك الشعوب التي تئن تحت بطش الانظمة الشيوعية ستستفيد من هذا الجهاد ومع ذلك فان الانظمة الشيوعية تصطدم مع سنن الله الكونية وتصطدم مع فطرة الانسان الذي فطره الله عليها فهي عاجلا او آجلا تواجه السقوط والانهيار وهذا العمر الذي مضى على الشيوعية كثير عليها والا كان من المفروض ان تنهار قبل ذلك.

المجتمع: هناك مساع لتلميع الملك السابق واعادته ما هي امكانية ذلك وما هو رأي المجاهدين؟

سياف: عودة الملك عن احد طريقين اما عن طريق المجاهدين او عن طريق الروس اما المجاهدون فلا يريدون عودة ظاهر شاه واذا جاء عن طريق الروس فيكون كمجيء داود، تراقي، بابراك، نجيب ورقة تستبدل باخرى فلا تقدم ولا تؤخر.

المجتمع: ما هي برامجكم على المدى القريب؟

سياف: امامنا الان خطة للانتخابات لتكوين مجلس شورى عام يسمى المجلس العام لاهل الحل والعقد في افغانستان وهذا المجلس سينظر في امر الحكومة الموجودة للمجاهدين وسيتخذ قراراته بشأن حال ومستقبل افغانستان.

* رباني الاستفتاء حيلة من حيل نظام كابول.

* محمد نبي: حكومة المجاهدين هي اختيار الشعب.

وما هي جريمتنا ؟!



بقلم فضيلة الشيخ
محمد يونس خالص
أمير الحزب الاسلامي بافغانستان:

• هوجمنا فكريا قبل ان نعلن الجهاد

نحن هوجمنا فكريا قبل ان نهجم نظاميا فكنا نلتقي في عهد ظاهر شاه برجال موظفين في الحكومة وبشباب في مدارس وكليات لا يعترفون بالله ولا برسوله والحكومة حينذاك ترى نفسها كأنها لا تجد مسلمين عندهم الكفاءة حتى توظفهم فبدأنا الجهاد الفكري واخذنا ننشيء جرائد ومجلات ضد تلك النظريات الخبيثة التي تهدد المجتمع بمجيء الالحاد والغزو النظامي.. فاخذ الاعداء يهددونا بالاغتيال وبتشكيل احزاب يسارية دون اي استئذان من الحكومة، والحكومة تغمض عينيها ارضاء للروس العدو الغاشم فاغتال الاعداء « الحاج منهاج الدين الجاهض مدير جريدة الجاهض (الفجر) ونشروا الصلاة على لينين في جرائدهم، واخذوا يتظاهرون ضد الحكومة وضد الدين الاسلامي واخذنا ننسق المسلمين كاعضاء جمعية اسلامية فخافت الروس ان الشعب المسلم الافغاني سوف يقف ضد غزوها الفكري وسوف يقضي على عملائها فجاءوا بداود ابن عم ظاهر شاه ليخدع به الشعب المسلم الافغاني.

• الروس يبدلون الحكام كاللعب:

ولما رأى الروس ان داود يريد المذاهب الاشتراكية ولكنه لا يريد ان يسلم الافغان للروس و يوافق القرارات التي يريدها الروس لمنافعها المادية ابدت عملاءها ضد داود وجاءوا للحكم بالتراقي معلم الاشتراكية ونادى برفض الاسلام بكل صراحة فقتل العلماء والمشايخ او سجنهم، فاخذنا بالجهاد المسلح ولما نصرنا الله مع قلة عددنا وعدتنا اطمأن الشعب الافغاني من نصر الله فاخذوا في الهجرة والجهاد المسلح مخلصين لله وكان هذا بدء النفير العام ثم بعد ذلك غيرت الروس الحكام واحدا بعد واحد حتى جاء ببابرك كارمل على ظهر دباباتها وتوسل بغزو نظامي معلنا بانها لا تريد احتلال افغانستان بل تؤيد الحكومة الشرعية فضحى المهاجرون باكثر من مليون ونصف مليون مسلم في سبيل الله.

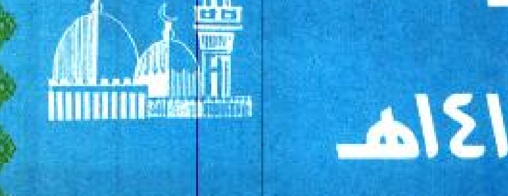
• انسحاب... ولكن

فانهزمت الروس وتركت افغانستان مملوءة بالالغام وما انسحبت حقيقة اذ هي لا تزال تدعم الحكومة اكثر من قبل لتبيد الافغان جميعا لا المسلمين منهم فحسب، لانها رأت أن بعض عملائها خادعها واتصل بالمجاهدين فكان من حق الافغان ووظيفتهم ان يولوا على رأسهم مسلما ملتزما بالاسلام ولكن المرتدين لا يزالون يقاتلون الابرياء و يسيلون الدماء و يستعملون الاسلحة الروسية ضد ابناء افغانستان لا ليسيطروا على الحكم لانهم قد علموا انهم مع الغزو الروسي نظاميا ما استطاعوا هذا ولكن لان المرتدين هم اشد عداوة للاسلام والمسلمين من الروس فهل من الجائز او من الممكن ان نوقف الجهاد ونلقي بارواح المسلمين في يد تلك الفئة المرتدة ـ لا والله ـ بل على العالم كله وعلى الدول الاسلامية خصوصا سحب اعترافهم بتلك الحكومة التي لا تسيطر الا على اذرع ضئيلة لانها ما دامت معترفة بها تلعب دورا هاما في تعطيل امور المسلمين لذلك نرى خمسة ملايين لاجيء لا يستطيعون التجول في العالم للتجارة والتعليم وغير ذلك لانهم لا يستطيعون ان يتحصنوا بجوازات افغانية فهل من المعقول ان يحسب الاقلية افغانية والاكثرون يبقون غير افغانيين.

• الحل: قيادة شعبية شورية ولكن رفضها العملاء:

والحل الوحيد الذي يقبله منطق العالم كله ان نفوض الامر الى الشعب المسلم حسب ما يراه الاسلام لذلك اتفقنا على تجميع اهل الحل والعقد نسبيا وجعلهم كشورى عامة ليختاروا من هو اهل للقيادة ويحل الموضوع ولكن مع كل الاسف ان العملاء رفضوها خوفا من ان يطردوا دون اي قتال ـ فعلى المسلمين ان يضغطوا على الروس حتى تتخلى عن عملائها وعليهم الا يتعاملوا مع العملاء معاملة الحكومة الرسمية وان يعترفوا بحكومة المجاهدين الاسلامية حتى تحل القضية، والا فعليهم ان يعلمونا جريمتنا، هل هي الاحتفاظ بالدين او هل هي الدفاع عن وطنهم والقيام ضد العدو الغاشم المعتدي او هل هي النداء بالاسلام وباقامة دولة اسلامية حقة ؟؟ فما هي جريمتنا ؟







يعلن مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي الكائن بمنطقة الروضة عن إقامة دورته الثقافية لمساجد الكويت وذلك في الفترة ما بين:

من السبت ٢١ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٧ / ٢ / ١٩٩٠م

إلى الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤١٠هـ الموافق ٢٠ / ٢ / ١٩٩٠م

وذلك على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي.

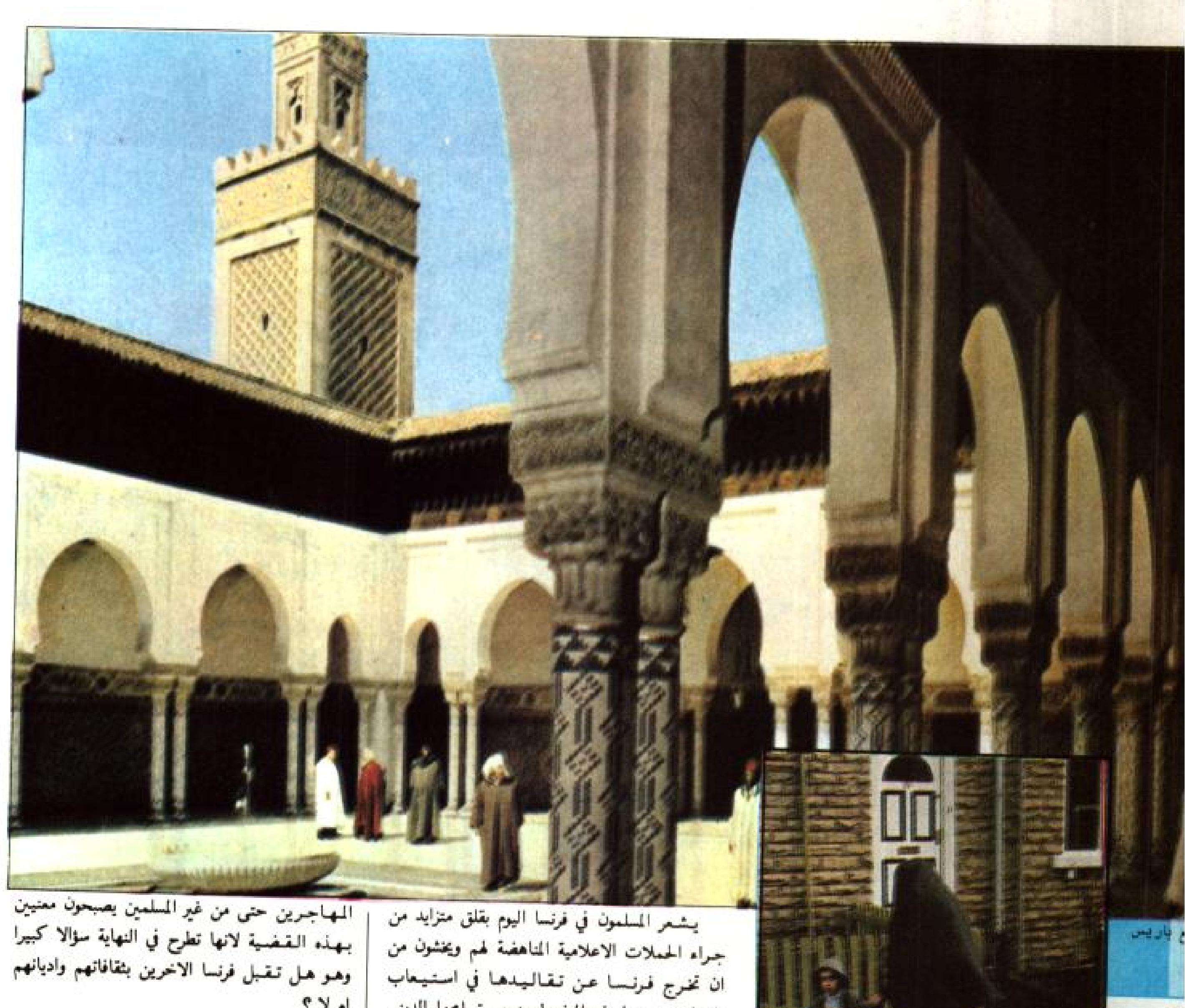
شروط المسابقة:

- يتكون الفريق من ثلاثة متسابقين مع واحد احتياط. بحيث لا يقل عمر المتسابق عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٠ سنة.
- تجري المسابقة على طريقة خروج المغلوب.
- آخر موعد للتسجيل يوم السبت ٩٠/٢/١٠ لدى اللجنة الثقافية بالمركز من بعد صلاة العصر وحتى الساعة التاسعة مساء.
- يعقد اجتماع لمندوبي فرق المساجد يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٠ بعد صلاة العشاء مباشرة.
- يحق لشباب المسجد الاشتراك في مسابقة أحسن ملصق.
- تقدم الجوائز القيمة للفرق الحائزة على المراكز الثلاثة الأولى بالدورة.
- يرجى إحضار صورة عن البطاقة المدنية.

مع تحيات
مركز الشباب

* ملاحظة: سوف توزع جوائز يومية على الجمهور الكريم.

مازال المسلمون في فرنسا يتعرضون للمضايقات



ع باريس

○ المسألة في فرنسا ليست مسألة حجاب !

يشعر المسلمون في فرنسا اليوم بقلق متزايد من جراء الحملات الاعلامية المناهضة لهم ويخشون من ان تخرج فرنسا عن تقاليدها في استيعاب المهاجرين وايواء المضطهدين وتسامحها الديني والثقافي وقضية الاسلام في فرنسا متداخلة مع قضية الهجرة لان مسلمي فرنسا يشكلون اساسا من مهاجرين فرنسيين ومن اصول مهاجرة ومن بعض الفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي ولذلك عندما تثار قضية الاسلام في فرنسا فان كل المهاجرين حتى من غير المسلمين يصبحون معنيين بهذه القضية لانها تطرح في النهاية سؤالا كبيرا وهو هل تقبل فرنسا الاخرين بثقافاتهم واديانهم ام لا ؟

يلبون حاجة فرنسا

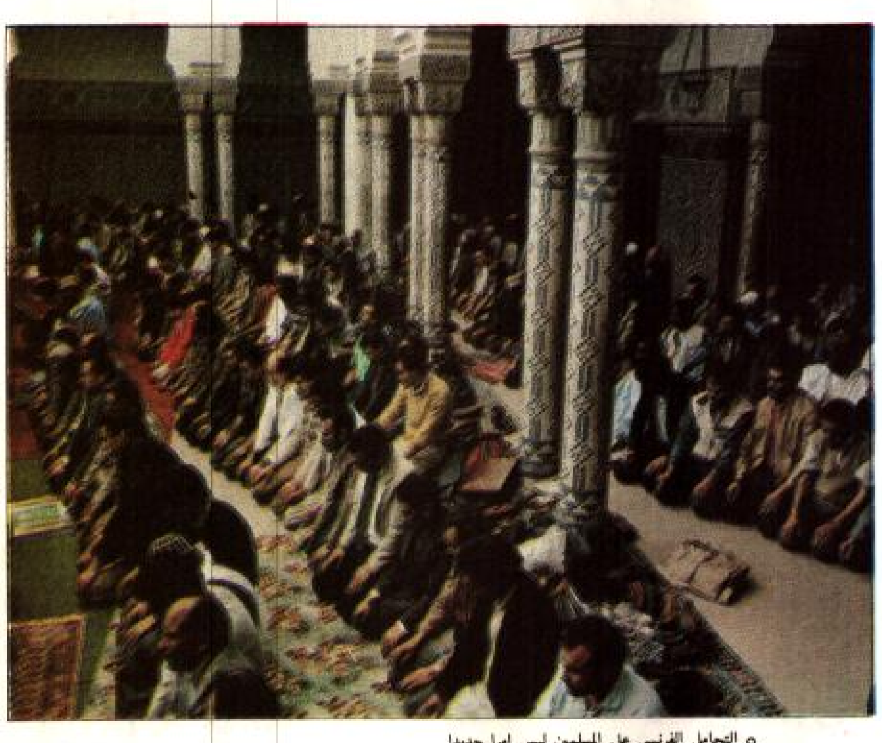
ليس من قبيل الصدفة ان يتواجد عدد هائل من المهاجرين من بلدان عديدة في الدول الاوروبية عامة وفي فرنسا خاصة وليس من قبيل الصدفة

ايضا ان يكون عدد كبير من المهاجرين الى فرنسا من مسلمي افريقيا والمغرب العربي بالذات فقد شجعت على هذه الهجرة عوامل اقتصادية اساسا حيث كانت فرنسا وبقية الدول الاوروبية بحاجة ماسة الى الايدي العاملة بعد الحرب العالمية الثانية لاعادة الاعمار والبناء وظلت اقتصادياتها في توسع ونمو بحيث كانت دائما قادرة على استيعاب الوافدين اليها وسهلت انخراطهم في الدورة الاقتصادية وكانت بلدان العالم الثالث التي منها غالبا هؤلاء المهاجرون تشجع هي نفسها على هذه الهجرة بسبب سوء الاحوال المعيشية والبطالة وهكذا استقر في فرنسا حوالي خمسة ملايين مهاجر نسبة كبيرة منهم من المسلمين وحتى عندما اقفلت فرنسا حدودها امام المهاجرين منذ حوالي عشر سنوات بسبب الكساد الاقتصادي على اثر الصدمة النفطية الثانية. فان ذلك الاقفال لم يكن تاما وبقيت السلطات الفرنسية تغض الطرف عن المهاجرين بصورة غير رسمية لا سيما بعد ان عاود الاقتصاد الفرنسي نموه وتوسعه وصار قادرا على استيعاب المزيد من العمال المهاجرين في مختلف الانشطة وما يذكر عن نسب البطالة في فرنسا من حين لاخر فانه لا يعني بالمرة وجود ازمة اقتصادية وتلك النسب البسيطة هي ضرورة يحتم وجودها الاقتصاد الرأسمالي ولا ادل على ذلك من ان كل المهاجرين الجدد الى فرنسا حتى اولئك الذين هاجروا اليها بطرق غير رسمية يجدون الكثير من مواطن العمل الشاغرة وقد تعدى الامر المهن البسيطة والصنائع الى مهن اخرى تتطلب مهارات معينة. من ذلك مثلا ان في بعض المناطق التعليمية لم يعد يوجد من الفرنسيين من يسد النقص في مجال التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية فاخذت تعتمد على بعض المغاربة والافارقة من الحاصلين على دبلوم لتوفير المدرسين لمدارسها.

وخلاصة القول ان فرنسا هي التي شجعت على اقامة المهاجرين فيها جيلا بعد جيل وان لهؤلاء المهاجرين دورا لا ينكر في بناء الاقتصاد الفرنسي وان فرنسا لا زالت بحاجة الى خدماتهم في ضوء تناقص الولادات فيها وتشيخ سكانها.

مزايدات سياسية

التحامل العنصري على المهاجرين العرب بالذات في فرنسا ليس امرا جديدا او هو ينقص ويزيد تبعا للاوضاع والظروف المتغيرة وتبعا للحكومات المتعاقبة ولكنه في السنوات الاخيرة طبع بطابع ديني مميز بسبب تحرك المسلمين.لاثبات وجودهم والحيلولة دون ذوبان ثقافتهم وهويتهم



○ التحامل الفرنسي على المسلمين ليس امرا جديدا

وتسارع انخراطهم في جمعيات وروابط للدفاع عن حقوقهم وخاصة حقهم في ان تكون لهم مساجد يؤدون فيها صلاتهم فرأت الدوائر العنصرية والصهيونية في فرنسا في ذلك التحرك الفرصة المناسبة لاثارة الرأي العام على المسلمين والمهاجرين العرب عموما وما الضجة المفتعلة اخيرا حول ارتداء بعض الفتيات المسلمات للحجاب في المدارس الا دليل واضح على ذلك ولم تهدأ بعد تلك الضجة التي بدأت منذ شهرين ومازال

● بعض البلديات تخرق القوانين الفرنسية وتحول دون دخول أطفال المهاجرين المسلمين إلى المدارس

المسلمون يتعرضون الى كثير من المضايقات ومازال الرأي العام الفرنسي يضمر الشر للمهاجرين العرب والمسلمين تحت يافطات عديدة واهمها ان هؤلاء المسلمين يستحيل اندماجهم في المجتمع الفرنسي وان في تناميهم خطراً واي خطر على الجمهورية الفرنسية ومبادئها واصبح الموضوع مجالا للمزايدات السياسية وتنافساً حزبياً على حساب الحقوق الطبيعية لمسلمي فرنسا ومصالحهم وكانت فرصة لليمين الفرنسي اوجدها بنفسه لكي يستعيد ما خسره من مكاسب سياسية وانتخابية وهكذا يصبح ماري لوبان من جديد محط الاضواء الفرنسية كمدافع عن «مقومات الجمهورية الفرنسية» بعد ان كان نجمه آخذا في الافول وتكتيك لوبان وكل اليمينيين من حوله يعتمد على التخويف، تخويف الفرنسيين من شبح «الارهاب الاسلامي» والادعاء بان الاسلاميين في فرنسا من ورائهم ليبيا وطهران يمولانهم لاغراض ارهابية وقد نجح باثارة الخوف وحتى دون اقناع ومنطق في محاصرة العديد من المشاريع الاسلامية لاقامة مساجد ومراكز ثقافية في المدن الفرنسية وحتى في مسألة الحجاب لم تحزم الحكومة الفرنسية امرها فيها وتركت الباب مفتوحا لمديري المدارس ليتخذ كل واحد القرار «المناسب» وعلى هذا الاساس جاء في الانباء منذ ايام قليلة ان ادارة مدرسة في «نويون» القريبة من باريس فصلت ثلاث طالبات مسلمات بسبب رفضهن نزع الحجاب وقد علل مدير المدرسة قراره بما هو متوقع وهو ان لبس الحجاب في قاعات الدرس يتنافى ومبادىء العلمانية المطبقة في المدارس الفرنسية وانه صبر على هؤلاء الفتيات طويلا ولكنهن اصررن على وضع الحجاب وما تشهده بعض المدارس الفرنسية التي بها اعداد من الطلبة والطلاب المسلمين هو في الحقيقة انعكاس لمشكلة اكبر هي مشكلة الرفض للاسلام ومحاصرته ومشكلة الهجمة العنصرية الجديدة على المسلمين

ليس بسبب ضغوطات اقتصادية او مشكلة بطالة او غيرها وانما بسبب الحقد العنصري والعداوة للاسلام وكما هو الحال في كل البلدان الغربية والشرقية يلعب اليهود دورهم في تغذية هذه الاحقاد واشعال نيرانها ففي حين تبنى المدارس اليهودية على ارض فرنسا التي تنشىء اطفال اليهود على التعصب الديني والولاء «لاسرائيل» لا لفرنسا، يطلب من المسلمين التخلي عن ثقافاتهم والخروج عن مبادىء دينهم كي يقبل بهم المجتمع الفرنسي و يسهل عملية اندماجهم فيه.

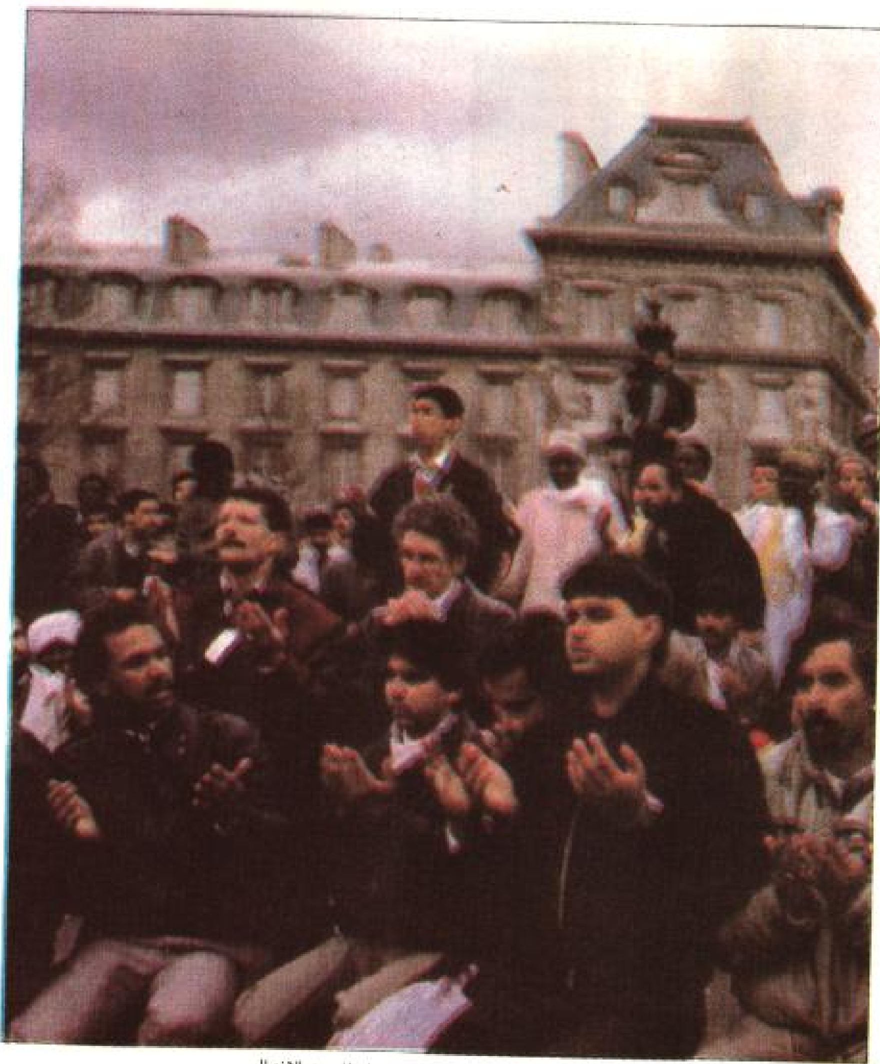
عداء متأصل

ان مسلمي فرنسا اليوم يواجهون مضايقات شديدة واعمالا عنصرية يقوم بها اليمينيون خفية وعلانية ولا تتمثل هذه العقبات في طرد المحجبات من المدارس ولا في العوائق الادارية والقانونية امام بناء المساجد والمراكز الثقافية والمعاهد الاسلامية

● لم تهدأ الضجة بعد حول الحجاب في فرنسا ومازال الرأي العام الفرنسي يضمر الشر

بل وصلت الى حد الاغتيال واضرام النيران في مقار سكنى المهاجرين المسلمين، ناهيك عن المضايقات الاخرى في مجال العمل والسكن والدراسة فقد ورد في احد التقارير عن منح المساكن الاجتماعية في ان «ما بين ٢٠ و٣٠٪ من المطالب في المنطقة الباريسية تأتي من الاجانب» وان ٥٠٪ فقط تلقى اجابة بالقبول وفي بعض الجهات تقوم البلديات بصفة مفضوحة وخارقة لكل القوانين بردع المهاجرين ومنعهم من تسجيل ابنائهم في المدارس الفرنسية واحيانا يقوم هذا الاعتراض على اساس اللون، فالسود والملونون ترفض مطالب تسجيلهم فكيف يتم التعايش بين مختلف الفئات في فرنسا و بعض العنصريين يعزلون المسلمين والاجانب عموما و يدفعون بهم الى العيش ضمن غيتوات مغلقة و يدل على تأصل هذه العنصرية ورسوخها في بعض العقول الفرنسية الادعاء بان زيادة نسبة الاطفال غير الفرنسيين بالمدارس الفرنسية تؤدي الى انخفاض المستوى التعليمي لهذه المدارس مما ينعكس سلبا على اطفال الفرنسيين. وقد حدا هذا المنطق ببعض مديري المدارس والعمد الى رفض قبول اطفال المهاجرين ولكن الا يعني هذا المنطق اتهاما لابناء المهاجرين بانهم اكثر غباء من الاخرين وكيف تصدق هذه المقولة والنتائج المدرسية تؤكد عكس ذلك وشهادات المعلمين والمديرين تثبت انضباط ابناء المهاجرين وجديتهم في العمل المدرسي.





○ الحقد العنصري الفرنسي ضد المسلمين وصل الى حد الاغتيال

ان المشكلة ليست مشكلة حجاب او عدم توفر مقاعد دراسية او بيوت او اراضي صالحة لبناء مساجد ولكنها مشكلة يقظة النزعة العنصرية والعداء الصليبي والخوف غير المبرر من الاخرين — المسلمين — الذي تثيره اوساط سياسية وحزبية مشبوهة وان كان ماري لوبان الذي يقود الحملة على المسلمين والمهاجرين قد رفع مرة في احدى المسيرات شعارا واحدا هو: ايها الفرنسيون افتحوا اعينكم» فالأجدر بنا نحن المسلمين ان نرفع نفس الشعار فنقول ايها المسلمون افتحوا اعينكم، من اجل تفويت الفرصة على الاعداء للنيل منكم وعرقلة نهوضكم.

النساء الجزائريات في أكبر تجمع من نوعه:



○ في غاية الدقة والتنظيم مليون امرأة في التظاهرة.

لا للتغريب

من مراسل المجتمع:

في الايام الاخيرة من عام ١٩٨٩ بينما كانت انظار الجميع مشدودة الى ما يحدث في اقطار اوروبا الشرقية كانت الساحة الجزائرية مسرحا لاحداث في غاية الاهمية حيث كانت كل الفئات الاجتماعية وكل الاحزاب والقوى السياسية تعبىء انصارها وتدفع بهم امام المجلس الشعبي في مدينة الجزائر للاحتجاج والتنديد او المطالبة. كل يريد الدفاع عن قضيته، وكل يبحث عن تحقيق مكاسب او يخشى من خسارة ما يعتبره مكسبا في اطار الصراع المحتدم، ولكن الهادىء بين كل التوجهات السياسية في البلاد بعد ان فتح باب الديمقراطية على مصراعيه امام الجميع دون استثناء وجاء تجمع النساء المسلمات بعاصمة الجزائر الذي نظمته رابطة الدعوة الاسلامية يوم الخميس ٨٩/١٢/٢١ كرد ساحق وكاسح على كل التجمعات السابقة التي قام بها العلمانيون واليساريون المتباكون على مصير الجزائر التي ينمو فيها المد الاسلامي بصورة سريعة جدا.

لقد اثار ذلك التجمع للقوارير ولكل المسلمات دهشة الجميع وذهولهم واعجابهم بدقة تنظيمه وانتظامه ووضوح شعاراته وضخامة حجمه، ٧٠٠ الف مسلمة حسب وكالة رويتر ومليون امرأة حسب مصادر اسلامية جزائرية والعدد الكبير من الصحافيين الذين اقبلوا من الداخل والخارج لتغطيته والحضور المكثف من النواب الذين استقبلوا وفده المكلف بتقديم عريضته (٥٠ نائبا) لقد كان ذلك التجمع المهيب الممثل لكل الجزائر من اقصاها الى اقصاها والذي لم تشهد له البلاد مثيلا من قبل رفضا جزائريا شعبيا واضحا لكل اشكال التغريب والامية والتبعية والذين تتبعوا ذلك الحدث غير العادي لا بد انهم قرأوا ما وراء اللافتات التي كتبت على بعضها آيات قرآنية وحملت بعضها شعارات منها على سبيل المثال لا الحصر «احكمونا بالاسلام، الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا... لا للغزو الثقافي، لا للائكية.. لا للانحلال... لا للعنف.. النساء شقائق الرجال، نحن بنات فاطمة نسور ولسنا بنات جان دارك، اختاه في عصر الذئاب لا تنزعي عنك الحجاب.. وإسلاماه...»

وقد قدم وفد التجمع النسائي عريضة الى نائب رئيس المجلس الشعبي احتوت المطالب التالية:

— التطبيق العملي للمادة الثانية والتاسعة من احكام الدستور.

— اعادة النظر في كل القوانين على ضوء مبادىء

الشريعة الاسلامية مع الغاء كل ما يتعارض مع النصوص القطعية والاجماع.

— وضع حد للهجمة المسعورة التي تشنها بعض وسائل الاعلام.

— وضع حد للهجوم على مقومات الامة وثوابتها.

— وضع حد للمساس بكرامة المرأة المسلمة والمؤامرة المبنية على الاسرة.

— الغاء القوانين الادارية المخالفة لعقيدة واخلاق المرأة الجزائرية ونخص بالذكر منها.

— الاختلاط الموروث عن الاستعمار والمفروض على ابنائنا.

— فرض تعرية رأس المرأة في الصور الخاصة بالوثائق الرسمية.

— اكراه الفتيات على ممارسة الرياضة في غياب الضوابط الشرعية.

وفيما يلي متقطفات من اقوال بعض المشاركات في التجمع النسوي الكبير كما اوردتها جريدة الشعب الجزائري، وهي عينات تعبر عن رأي المرأة الجزائرية حول ما يجري في بلادها وعن طموحاتها المستقبلية.

○ تقول مجموعة من الطالبات انهن لا يطالبن بالغاء قانون الاسرة وانما اثرائه وتفصيل بعض مواده غير تلك التي ينص عليها الشرع بنصوص قطعية ثابتة، اذ ان معظم مواد قانون الاسرة مستمدة من الشريعة الاسلامية السمحاء وهو الامر الذي دفع ببعض الجمعيات النسائية الى المطالبة بالغائه ظنا منها انه يضر المرأة ويهضم حقوقها اكثر مما ينفعها ويسقطها.

○ تقول احدى خريجات معهد علم الاجتماع: «ان الاسرة بوصفها نواة المجتمع تتعرض لاخطار تريد ازالة قداستها وتعرية وجودها اخطار ترجع الى تلك التي المحاولات التي قامت بها مدرسة العلوم الاجتماعية والماركسية لهدم الاسرة، اضف الى ذلك الدعوات المشارة بهدف تبرير العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة. واعتبار الزواج مجرد رابطة عقدية مدنية لتحريرها من السند الديني والعقيدي الذي يحميها من عواصف الانحلال والتهور ولتعلم ان هدف التغريب والاستعمار والماركسية والصهيونية العالمية هو تقويض المجتمع بتحطيم المرأة المسلمة... ونشر الاباحية بوسائل منها الدعوة الى الاختلاط وتغليب تيارات ادب اللذة والمجون والانحلال المبثوث من خلاصة القصة والمسرحية والرواية السينمائية والتي تستمد مفاهيمها من آراء «فرويد» و«ماركس» و«سارتر».

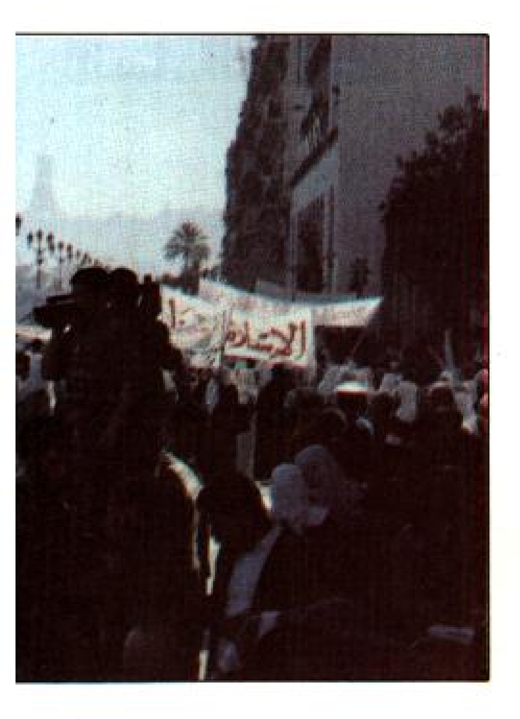
وتقول طالبة من جامعة قسنطينة، معهد علم النفس: «ان التمزق والحيرة التي تواجهها الاسرة المسلمة اليوم، انما هي نتيجة الاخذ بسلبيات الحضارة المادية، ولو تعلم بعض النساء اللواتي تطالبن بالغاء قانون الاسرة المستمد في غالبية مواده من الشريعة الاسلامية المشاكل التي تغرق في ضروبها الاسرة الامريكية باسرها الى درجة انه نحو اربعة آلاف مختص في شؤون الاسرة والطفل قد اصدروا توصياتهم كرد فعل على تدهور الاسرة الامريكية، التي تنذر بالخطر، لعدلن عن مطالبهن».

وتضيف متدخلة اخرى من سطيف: «ويرجع تمزق الاسرة اليوم من خطأ النظرية التي تقول بان وظيفة الاسرة قاصرة على مجرد اشباع الاحتياجات الجنسية والعاطفية للزوجين ولا تتعداه الى انشاء وتربية واحتضان النشء ورعايته مما ينتج عنه المعاناة العاطفية لهؤلاء الابناء لنقص الحنان الفطري الذي لا تقدمه الا قلوب الامهات... بالاضافة الى صراع الاجيال داخل مثل هذه الاسر... مما يؤدي الى اهتزاز القيم والمعايير السلوكية، فيفقدها دورها في الضبط الاجتماعي ويعرض الاسرة للتفكك والانحلال».

سألنا احدى المتجمعات وهي م. ف من باش جراح لماذا هذا التجمع؟

فترد: اننا لا نعرف شيئا اسمه «الفيمينيسم» انني مقتنعة ان المجتمع هو كل، هو المرأة والرجل والطفل ولان هؤلاء الدعاة هم أئمتنا ونحن نمشي بوحي الله وننظر الى الحياة نظرة اسلامية شاملة لقد عرف تاريخ الجزائر عدة حركات هدامة مع «سيد قارة» و«ماسو» و«سوستيل» و«مشروع قسنطينة» وغيرها وعرفنا بعض الكتاب الذين رشحوا انفسهم للحديث باسم المرأة الجزائرية كفرانز فانون الذي يرى ان ثورة اول نوفمبر هي التي نزعت الحجاب للمرأة الجزائرية وهذا خطأ فادح وخطير لان الثورة الجزائرية اسلامية الروح، كما ان هناك نشاطات اخرى كاستدعاء نوال

● مليون مسلمة جزائرية تشارك في التجمع النسائي الجزائري الكبير في موفي عام ١٩٨٩.

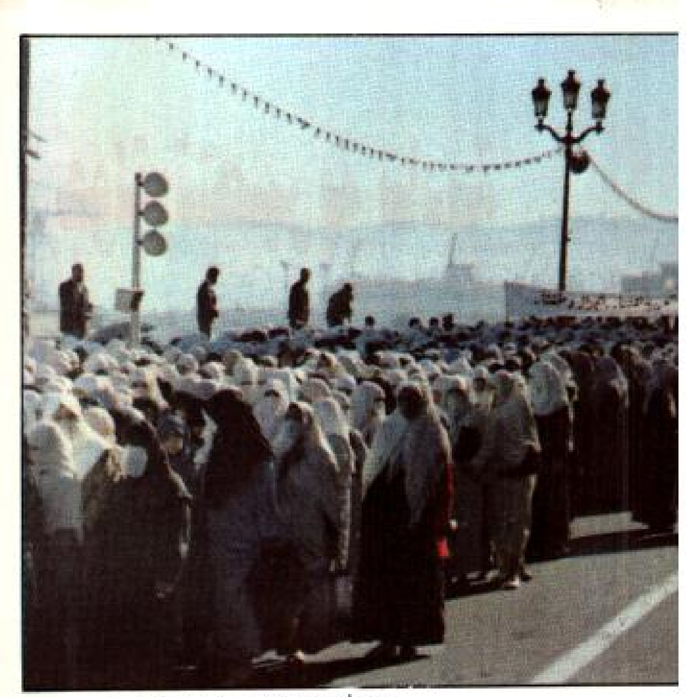


السعداوي في بداية السبعينيات مع الانتشار الواسع للصحوة الاسلامية».

وسألنا نادية. ب: وهي مربية عن الحملة الاخيرة التي تتهم الاسلام بمعاداة المرأة وهؤلاء يركزن على فهم سيء للاسلام فترد:

«اننا مقتنعات بما يقوله الاسلام بان ما يكرم المرأة الا كريم وما يهينها الا لئيم، والنظرة التحقيرية بعيدة عن الاسلام وتلصق به خطئا، اننا نعرف محاولات اليهود واعداء الاسلام لضرب استقرار المجتمع الاسلامي وخاصة الجزائر باعتبار ٧٥٪ من سكانها شبابا والصحوة الاسلامية تنتصر كل يوم لانها على حق ولان اطروحاتها اسلم واكثر توافقا مع الشعب الجزائري المسلم، اننا واعيات بما يحاك ضدنا وحولنا وباسمنا ولسنا مغفلات بل كيسات وفطنات، وندرك ان الهجوم على الاسلام من خلال موضوع المرأة ليس الا خطوة كتلك الخطوات التي تمشيها الاحزاب اللائكية المعادية للثوابت المقدسة للشعب».

سألنا فتاة مع عجوز: ما رأيك فيمن يقول ان هذا التجمع عاطفي؟ فردت: «لست ادري لماذا نخاف من هذه الكلمة، العاطفة تعني الايمان والايمان هو الذي يقود المسلم في حياته، وجدتي التي معي جاءت لنصرة كلمة الحق وانا جئت لاعبر ايضا عن مساندتي بل لاعبر عن انتمائي لكتاب الله، انا مع اسلمة كل القوانين واسلمة الحياة العامة، واسلمة المنظومة التربوية واسلمة



○ المرأة الجزائرية تطالب بأسلمة الحياة العامة.

● نحن بنات فاطمة نسور ولسنا بنات جان دارك.

الشارع والصحيفة والتلفزة، واعبر على ان الجمعيات التي تنادي بافكارها الخاصة لا تعبر عني ولا عن كل هؤلاء النسوة اللواتي سكتن عن الترهات والنعيق ايمانا منهن ان الحق اسمى، واليوم نحذر كل من يريد ان يمس بمقدساتنا لان الدم ما زال يسري في عروقنا».

وتجيبنا سليمة عن سؤال حول «الاتهام الذي يلصق بالصحوة الاسلامية كعدم التسامح والعنف والتعصب»: تقول: «اطلب منك فقط ان تنظري حولك وتلاحظي من الذي يطعن في كرامة المواطن و يعنف في تحطيم استقراره و يقتل ابناءه و يدفع شبابه الى الانحراف و يسرق امواله ليصرفها في الفواحش، نحن نطلب قضاء اسلاميا وحياة اسلامية وقانونا اسلاميا واعلاما اسلاميا وسياسة اسلامية».

وعندما سألنا احدى المجاهدات عن مطالبها وعن تصوراتها للحل الاسلامي رفعت المصحف وقالت: «الحل ها هنا».

وسألنا امرأة اخرى من غير حجاب: رفضت في البداية الاجابة ولكنها اجابت عندما عرفت انها لن تظهر في الصورة: «انني مسلمة وأم لاربعة اطفال واتيت الى هنا لاضع صوتي ضد كل محاولة لطمس معالم الشخصية العربية الاسلامية، انني اريد لابنائي جوا اسلاميا وتربية اسلامية لان الاسلام هو صمام الامان الذي يحميهم من كل انحراف».

واجابت فائزة وهي متخصصة في علم النفس وماكثة في البيت: عن موضوع قانون الاسرة فاجابت: «ليس من الضرورة ان نكون جميعا قانونيين لنفهم القانون ولكن الذي ما زال متصلا بقرآنه يعرف ان اغلب مواد القانون مستمدة من الشريعة فلا تراجع عن الولاية والمهر والتقسيم الاسلامي للارث ولكن هناك بعض المواد التي جاءت نتيجة اجتهادات وهذه يجب ان تتكيف مع روح الاسلام السمحة العادلة ومن هذه المواد تحديد قيمة النفقة وتكييف المادة ٥٢ مع روح الشريعة».

وردت «كريمة» من باب الزوار حول مشكل الاختلاط وعمل اشمل من هذا، هو اكثر رحابة، هو نظرة كلية للوجود فالاختلاط الفاحش يتنافى وروح الشريعة بل والقيم الاخلاقية والاسلام رادع للشر، واق منه لا يتخذ موقف المعالج او المدافع، وهو يتعامل مع بشر وليس كملائكة. اما عمل المرأة فالمرأة ليست مضطرة لقتل انوثتها في سباق مجنون لمساواة الرجل او منافسته، يجب ان يكون عملها موافيا لرسالتها التي اختارها لها خالقها، فهي ليست اقل من الرجل ولا اكثر منه، بل هي مكملة له».

وسألنا ليلى. س من ورقلة: «وهل اتيت من ورقلة للتعبير عن موقفك من قانون الاسرة» فردت: «لقد جئنا من كل مكان لا لتقزم الاسلام في قانون الاسرة لانه كما قال شيخنا سحنون حفظه الله المرأة الجزائرية ستعتصم بحبل الله وعدم الوقوع في فخ الانسلاخ بعد محاربة لهذا الدين موضحا نظرة الاسلام الى المرأة التي هي مخدومة لا خادمة ومخطوبة لا خاطبة ومربية، وهو الاسلام الذي ليس فيه قضية للمرأة، او ما يسمى بقانون الاسرة باعتباره نظاما شاملا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، اذ ان المرأة تعد لبنة الاسرة والاسرة لبنة المجتمع والاسلام يصون المجتمع ويحافظ على سعادته».

وتتدخل سعاد من تيارت: «في الاسلام ليس هناك النظرات الجزئية للمشاكل، هناك حياة اسلامية وتشريع رباني والقانون وحده لا يصنع سعادة الافراد، لانه من الممكن سن قانون يحمي المرأة (مع تحديد ممن) ولكن هل هذا يضمن عدم تسلط الاخرين ضد حقها بمختلف الحيل القانونية المعروفة وغير المعروفة فالقانون يساعد فقط ولكن الاهم هو التربية الاسلامية التي تحمي الانسان منذ هو نطفة بل وقبل ذلك الى ان يوارى التراب، هو الذي ستضمن حق الشيخ وحق الطفل وحق المرأة وحق الجار وحق المجتمع، الم تلاحظوا انتشار الدبابوليك عفوا البرابوليك وكيف تحطم ذرات الحياء والانسانية في هذا الشعب، انه صنم جديد في المجتمع الجزائري».

وتضيف مليكة من قسنطينة:

«شخصيا ساءني كثيرا الهجوم الحيواني ضد الاسلام في وسائل الاعلام كالتلفزيون انها تخدش كرامة المواطن بين تلاوة القرآن في بداية الارسال وتلاوته في نهاية الارسال فحتى البرامج التي يقال عنها «جزائرية» ومنها نشرة الاخبار راحت تستعمل سلاحها ضد الاسلام، ونحن مسلمون، والمسلم عزيز باسلامه وثابت بخطواته لكنه لا يقبل في سبيل الحق اي تخاذل وقد قلت لاحدى الاخوات التي دخلت المجلس، قولي لهم ان الشعب الجزائري لن يسكن عن هذه المهازل وهو شعب كريم وكرامته اعز ما يملك وهذه الحرب المعلنة من حفنة من الرجال والنساء يعيشون في عزلة ثقافية وايديولوجية».

ونختم هذه الانطباعات بانطباع احدى عضوات الوفد الذي استقبله بعض نواب المجلس التي قالت: «لقد استقبلونا واكدوا لنا ان مطالبنا سوف تنقل الى المجلس، واكدوا لنا ان اهتمامنا هي اهتماماتهم وان الاسلام وشريعته حق لا رجعة فيه، كما وعدونا بحماية مقدسات هذا الشعب الذي انتخبهم، من كل محاولة للمسخ والمساس بالثوابت ايا كان مصدرها».

جولة تنصيرية سادسة للبابا في افريقيا

○ البابا يوزع بركاته على الافارقة !!

يبدو الخبر في الوهلة الاولى بسيطا وعاديا لا ينطوي على اي عنصر يثير دهشة او استغرابا اذ مفاده ان يوحنا بولس الثاني يقوم بزيارة رسمية من ٢٥ يناير الى فاتح فبراير ١٩٩٠ لخمس دول افريقية واقعة بمنطقة (الساحل). فالباب شأنه شأن سائر المنصرين يسعى من اجل استثمار ظروف اقتصادية واجتماعية متأزمة ومتردية لتلك الاقطار بهدف بسط النفوذ الصليبي عليها، وهي مناطق ذات اغلبية اسلامية ساحقة.

قامت الحركة الصليبية باعداد هذه الجولة اعدادا جيدا بوضع خطة مدروسة كفيلة باحداث ثلمة في جسم الاسلام في المنطقة، وقد تم اختيار زمان ومكان مناسبين لذلك.

١ ــ الزمان:

لم يتم اختيار توقيت الزيارة هذه عفويا، بل اختارت الجهات الكنسية زمنها بعناية فائقة واضعة نصب عينيها الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحرجة التي تجتازها منطقة (الساحل).

وبالفعل يتخوف الافارقة مسلمون ومسيحيون من مغبة تناقص اهتمام دول اوروبا الغربية بقضاياهم لاحتمال انشغالها بتحسين صلاتها باقطار شرق اوروبا... ومن هنا برز البابا امام بعض الافارقة كشخصية دينية سياسية هامة مستعدة للتوسط بينهم وبين اوروبا حتى لا تقدم على تقلص استثماراتها في افريقيا. وقد يكون لهذا الامل شيء من الاساس اذا وضعنا في عين الاعتبار الوزن السياسي الذي اصبح لرئيس الكنيسة الكاثوليكية بعد انهيار النظام الشيوعي في اوروبا الشرقية.

وتتزامن جولة البابا السادسة لافريقيا هذه مع اقتراب نهاية خطة كانت الكنيسة قد وضعتها وتهدف الى جعل افريقيا قارة مسيحية قبل حلول القرن الواحد والعشرين حيث يشكل المسيحيون اغلبية تحكم وتفرض ارادتها على المسلمين. لا شك ان هذا الهدف بعيد المنال غير ان مجرد التفكير فيه والشروع في تهيئة الظروف له يعد خطرا حقيقيا يهدد مستقبل الاسلام في القارة الافريقية خصوصا ان الدوائر المسيحية لن تتوانى في استغلال الوسائل المادية المتوفرة لديها.

٢ ــ المكان:

ومن حيث المكان فقد تم اختيار خمس دول تسكنها اغلبية اسلامية عدا جمهورية الرأس الاخضر وهذه الاقطار هي غينيا بيساو ومالي وبوكينا فاسو وتشاد.

ويلاحظ ان هذه الدول تعد من افقر اقطار العالم: قلة المصادر، انخفاض مستوى النمو، تدني دخل الفرد، عجز مزمن في الميزانيات.. فضلا عن ذلك فهي بلدان عانت من الجفاف قرابة عشر سنين والذي لم تزل آثاره ماثلة الى يومنا هذا.

*** البابا يستغل التخوف من تحول المساعدات الى شرق أوروبا للظهور بدور المنقذ.**

وهي لذلك اقطار تسير فيها عملية التصحر بخطى تنذر بكارثة حقيقية.

لهذه الاسباب مجتمعة تعتبر زيارة البابا لمنطقة (الساحل) حدثا ذا ابعاد خطيرة لمستقبل الاسلام في تلك الاقطار ومن ثمة تكمن اهمية متابعتها عن كثب لمعرفة النتائج التي ستتمخض عنها. فحسب البرنامج المعد لهذه الجولة سيستقبل الباب في كل من مالي وبوركينا فاسو وتشاد زعماء المسلمين، وهو عمل لا غبار عليه من حيث المبدأ، فالاسلام دين سماحة لا يرى غضاضة في ان يجامل اعضاؤه طوائف دينية اخرى في الشؤون الدنيوية سيما ان رجال الكنيسة منذ بعض الوقت يدعون انهم يتطلعون الى مد خط اتصال بينهم وبين المسلمين بغية التوصل الى تفاهم معهم. فهذه الفكرة لو صدرت حقا عن قناعة وحسن طوية فلن يكون عليها مآخذ، بيد ان الحقيقة خلاف ذلك، اذ كيف يتحقق حوار جدي وايجابي ينتج عنه تعاون او تفاهم اذا ظل الطرف المسيحي يراوغ في موضوع الاعتراف برسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبدون هذا الاعتراف يصبح موضوع الحوار بين الجانبين غير ذي جدوى. لكي يثمر اللقاء الاسلامي المسيحي في اي بقعة من المعمورة لا بد من ان ينطلق من ارضية صلبة حيث تكون الصراحة لحمته والاحترام المتبادل سداه.

لا ينبغي ان تخفى الهالة التي احيطت بها زيارة البابا لمنطقة (الساحل) الهدف الاساسي منها الا وهو تنصير الافارقة بكل الوسائل الممكنة.

على ان مما يثلج الفؤاد بهذا الصدد ان الزيارة البابوية لا تشمل بلدا يقع في نفس المنطقة الجغرافية وظل محل اهتمام خاص من طرف

الجهات التنصيرية لكونه الباب الامامي للتغلغل المسيحي نحو عمق القارة الافريقية. وهذا البلد هو السنغال الذي سبق للبابا ان ارجأ زيارته له قبل سنتين اثناء تجواله في افريقيا، وكان توقفه هناك يحتل محل الصدارة في خطة رحلته. لكن بفضل الله وبفضل تضافر جهود زعماء الاسلام نجحت مساعي الطائفة الاسلامية في الغاء الزيارة، فعوضا من نزول البابا بداكار عاصمة السنغال توقف في الدار البيضاء بالمملكة المغربية حيث احيا قداسا.

ويعود سبب ارجاء تلك الزيارة الى احتمال وقوع قلاقل واضطرابات لا تحمد عقباها وقد تكون وبالا على المسيحية في ذلك البلد.

فتخلي البابا للمرة الثانية عن زيارة السنغال يعتبر في جميع الوجوه انتصارا للاسلام سيما اذا علمنا بالامكانات الهائلة التي تملكها الكنيسة بهذا البلد مما ستعيأ بهذه المناسبة للتأثير على المسلمين والتي كانت دائما وسيلة للتشكيك في عقيدة الاسلام.

فزيارة البابا لمنطقة (الساحل) ذات الاغلبية المسلمة تعد بمثابة تحد سافر للمسلمين في تلك الاقطار المهددين فعلا في عقيدتهم الاسلامية. فهذه الدعاية المكثفة من قبل الكنيسة تشكل خطورة كبيرة لمستقبل الاسلام في المنطقة حيث يستشعر المسلم فراغا هائلا نتيجة انعدام حضور اسلامي متواصل كفيل بالتصدي للاعداء وبسبب فقدان نشاط اسلامي هادف يتجاوب مع متطلبات العصر الحديث ومعطيات الزمان والمكان الافريقيين.

*** هذه الزيارة حلقة في سلسلة الزيارات التي تمثل بعداً خطيراً على مستقبل الإسلام في المنطقة.**

في حين نجد للمسيحيين قلة كانوا او اكثرية، حضورا ملموسا لدى مختلف الحياة في مواطنهم وعلى سبيل المثال لا تتجاوز نسبة المسيحيين واحدا في المائة من مجموع سكان غينيا بيساو مقابل ٤٥ في المائة من المسلمين لكن المسيحيين يستولون على كافة المناصب القيادية للبلاد سواء كانت سياسية او غيرها. وحتى في الاقطار التي بها كثافة اسلامية ساحقة (السنغال ومالي) نجحت فيها الطائفة المسيحية في التغلغل الى المرافق الحيوية هناك.

لا شك ان افريقيا توجس خيفة من عواقب تقلبات وتغيرات حدثت في اوروبا الشرقية قد تفضي الى تقلص عون الغرب لها، كما ان تخوف دول الساحل من عودة الجفاف اليها وما يواكبه من جفاف ومجاعة وتصحر وبؤس واوبئة تأتي على الاخضر واليابس حقيقية واقعية، فان من واجب الامة الاسلامية ان تقوم بمبادرة تهدف الى تلافي ارتماء هؤلاء واولئك في احضان الكنيسة وتسعى من اجل احباط الخطة الهادفة الى جعل افريقيا قارة مسيحية محضة.

على انه مهما كانت هواجس القلق قوية من نتيجة الحملة المسيحية الشرسة في افريقيا بحكم وسائط الاغراء المتوفرة بيدها فان المسلم الافريقي عودنا دائما بصلابته وتمسكه بايمانه الراسخ بالله، نعم المولى ونعم النصير.

ع. م. س

إعلان

باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

يعلن

الفرع النسائي

في

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

عن اقامة

دورة في فن المكرميه وشغل الحبال

للنساء فقط!

في الفترة من ١٧ / ٢ - ١٧ / ٣ وذلك يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع من الساعة ٤ عصراً إلى ٦ مساءً

وعلى الراغبات بالمشاركة في الدورة التسجيل في الفترة من ٦ / ٢ - ١٠ / ٢ وذلك في مقر لجنة المناصرة - الفرع النسائي

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان - الفرع النسائي تليفون/ ٢٤٥٠٤٢٨

جمعية الإصلاح الإجتماعي

مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الرابع

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

ريع الدورة للانتفاضة

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الإجتماعي - الكويت

مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٤

ص ب ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152

هجـــرة الدببـــة
هــل تقلب معادلات المنــطقــة؟

بقلم: عبدالعزيز العمري



موضوع هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة.. حدث خطير، بدأ يلقي بانعكاساته الثقيلة على كل المعادلات في المنطقة.. كل يوم يصل المئات والآلاف من اليهود الى مطار بن غوريون في رحلات جوية من اوروبا الشرقية، عبر طائرات رومانية وهنغارية وبولندية... ونتيجة للاعداد الهائلة من المهاجرين... فقد طلبت حكومة العدو من خطوط الطيران الناقلة للمهاجرين نقلهم ليلا.. كما بدأت بعض شركات الطيران بترتيب رحلات اضافية الى فلسطين المحتلة اضافة للرحلات المنتظمة.

مرحلة تاريخية:

وتختلف التوقعات حول هجرة اليهود السوفيات في الأعوام المقبلة حيث تشير التقديرات ان عدد من سيهاجر خلال الثلاث سنوات المقبلة ما بين (٢٠٠) و(٣٠٠) الف يهودي سوفياتي بمعدل سنوي ما بين ٤٠ الف الى (١٠٠) الف يهودي سوفياتي... الا ان شامير اعلن في تصريح له انه يتوقع ان يغادر الاتحاد السوفياتي خلال الخمسة اعوام المقبلة حوالي مليون يهودي وان معظمهم سيصل رأسا الى اسرائيل.. ومن ثم فهو يعتبر ان اسرائيل على اعتاب مرحلة تاريخية للهجرة من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا وان هذه الهجرة ستغير كل شيء في اسرائيل.. وتقدر تكاليف استيعاب هذا العدد من اليهود بحوالي (٣) مليارات دولار.

وقد طالبت حكومة العدو الولايات المتحدة ان توفر منها (٤٠٠) مليون دولار على وجه السرعة لايواء (١٠٠) الف يهودي سوفياتي يتوقع وصولهم هذا العام.
هذا الحدث متصل بما قبله وبما بعده... فهو يجيء كجزء من المخطط اليهودي الهادف الى احكام سيطرتهم على فلسطين لتكون المرتكز الذي يهددون فيه بقية دول المنطقة، والمنطلق لتوسعهم في كل الاتجاهات لتحقيق حلم (اسرائيل الكبرى).
الهجرة اليهودية كانت ولا زالت عصب الحياة بالنسبة للكيان الصهيوني الذي قام اساسا على موجات المهاجرين التي رتبت لها الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية بالترغيب والترهيب... ويمكن القول ان عدد اليهود من اهل فلسطين لم يكن يتجاوز بحال (٥٠) الف شخص... قفز هذا العدد بسبب الهجرة الى (٣٫٦) ملايين.

صراع... الاعداد

وتحاول حكومة العدو التركيز على موضوع الهجرة واعطائه الاهتمام الخاص لمواجهة ما يسمى بالمشكلة السكانية... التي تهدد الادعاء بان (اسرائيل) دولة يهودية نقية... حيث تتزايد اعداد الفلسطينيين بشكل اكبر بكثير من تزايد اعداد اليهود.. الامر الذي يجعل مستقبل المعادلة السكانية في غير صالح حكومة العدو.
فالبيانات تشير الى زيادة نسبة المواليد العرب في اراضي الـ ٤٨ وكذا في الضفة الغربية والقطاع عن المواليد اليهود... حيث بلغ متوسط المواليد يوميا ٤٥٠ مولودا منهم ٢٤٠ فلسطينيا مقابل ٢١٠ يهودي.
وحاليا تصل النسبة بين الفلسطينيين واليهود الى ٦٢٪ يهوديا الى ٣٨٪ عربا... وبنهاية العقد الاخير من القرن العشرين يتوقع ان تختل هذه النسبة لصالح العرب لتصل الى ٤٣٪ عربا... حيث تقرر ادارة الاحصاء في حكومة العدو ان التعداد بنهاية عقد التسعينات سيكون: ٤٫٢ مليون يهودي، ٣٫٢ مليون عرب (يشمل فلسطينيي اراضي الـ ٤٨ والضفة والقطاع).
وهذا الامر اضافة الى انه ينفي عن (اسرائيل) ما تدعيه بانها دولة يهودية فانه يرتب حقوقا سياسية واقتصادية واجتماعية لسكانها العرب... وهذا ما يخيف حكومة العدو بشكل واضح.
ولهذا فهي تعتبر ان الحل المناسب للهروب من هذا المأزق قبل حدوثه هو في موجات الهجرة ليهود الشتات... والعمل على ربط اليهود واقناعهم بالبقاء في (اسرائيل) وعدم الهجرة المعاكسة منها... والعمل على ترحيل الفلسطينيين خارج فلسطين وتطبيق ما يسمى «بالترانسفير»...

الهجرة والتسوية

موجات الهجرة الحالية تأتي في وقت يعول فيه الطرف الفلسطيني الرسمي على تسوية القضية سلميا ومحاولة التفاوض والتفاهم مع حكومة العدو للحصول على الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
ولعل ذلك يؤكد ما قلناه باستمرار ان العدو اليهودي لن يقبل الانسحاب عن اي جزء من الضفة والقطاع نتيجة ما يسمى بهجوم السلام او غيره... وانه يطرحه للمبادرات وحديثه حولها قائما يماطل من اجل كسب الوقت وابتزاز المزيد من التنازلات دون ان يعطي شيئا.
ومن الواضح ان الطرف الفلسطيني غير كل تكتيكاته واستراتيجياته واطروحاته واعترف بدولة العدو وتنازل عن ٧٧٪ من الارض الفلسطينية.. لكن وفي المقابل نجد ثباتا في الموقف الصهيوني واستمرارا في تنفيذ الخطة اليهودية لتهويدها واجلاء سكانها... الثابت الوحيد في المنطقة هو الهدف اليهودي والاستراتيجية الصهيونية و... والمتغير الدائم في المنطقة هو الاهداف الفلسطينية والتكتيكات والاستراتيجيات الفلسطينية والعربية... وهنا الخطورة.. نحن نظن اننا نناور ونتعامل بالسياسة والواقعية... لكننا يجب ان نتحسس مواقع اقدامنا لنرى اين بدأنا وأين انتهينا.

● مطلوب تحرك سريع وعلى مستوى الحدث لمواجهة الهجرة بكل الطرق الدبلوماسية والعسكرية.

في الايام الماضية تحدى رئيس وزراء العدو اسحق شامير الرأي العام العالمي عندما ابلغ مؤيديه في الليكود بان على (اسرائيل) الاحتفاظ بسيطرتها على الاراضي المحتلة، لانها تحتاج الى المساحة من اجل اسكان كل هؤلاء الناس من المهاجرين الجدد.
وهؤلاء المهاجرون من السوفيات سوف يدعمون موقف شامير وحزب الليكود وحول هذه النقطة، يعلق ناتان شارانسكي، المنشق السوفياتي الذي يعيش في (اسرائيل) حاليا قائلا: يتميز المهاجرون الجدد بافكارهم السياسية اليمينية، وهم لا يؤمنون باقامة السلام مع بلدان معينة مثل سوريا والعراق ومع منظمة التحرير.

المهاجرون: علماء وجنود

ومن الامور الجديرة بالانتباه، نوعية المهاجرين الجدد... فهم يأتون من بلدان متطورة اقتصاديا وتكنولوجيا... ومعظم المهاجرين السوفيات من الاطباء والمهندسين وتفيد المعلومات بان من بين هؤلاء المهاجرين حوالي (١٠٠٠) عالم من مختلف التخصصات.
ويخطط الجيش (الاسرائيلي) لاستيعاب طوفان من المجندين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي وحول هذا اشارت وكالة رويتر في تقرير لها من تل ابيب بعنوان «الروس قادمون بالزي العسكري الاسرائيلي» وذكرت: ان الوف المهاجرين الروس سيجوبون عما قريب بعض المناطق المتفجرة في الشرق الاوسط وهم بالزي العسكري الاسرائيلي في اطار عملية كبيرة يخطط لها الجيش الاسرائيلي... وقالت: انهم سيواجهون الفلسطينيين وجها لوجه للمرة الاولى عندما ينضمون الى قوات الجيش التي تقوم بدوريات في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بالارض المحتلة.

ملة الكفر واحدة

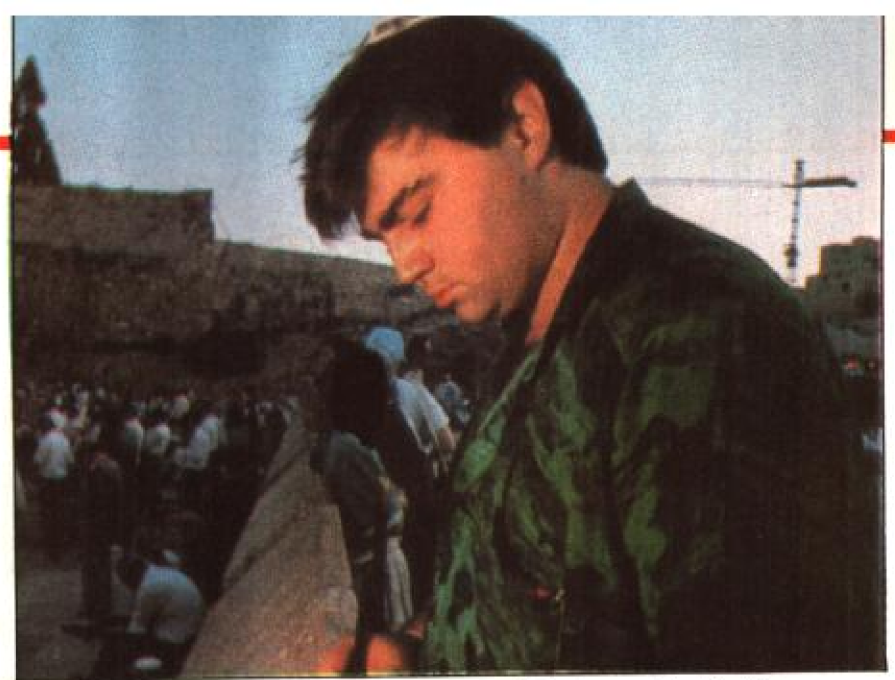
هذه الهجرة تأتي من الاتحاد السوفياتي الصديق (!!) بلد الرفاق (الاعزاء)!! الذي تعتبره معظم المنظمات والفصائل الفلسطينية المدافع الاساسي والمهم عن حقوق الشعب الفلسطيني.. ومساندا لحركات التحرر والتحرير.
وكنا باستمرار نعتقد ان ملة الكفر واحدة... سواء كانوا يهودا او صليبيين او شيوعيين ملحدين.. فهذا الصديق السوفياتي.. الذي يعتبر مزارا دائما للكثيرين... أول من اعترف بدولة العدو... ويعتبر الدولة الرئيسية التي مدت العدو بموجات الهجرة الكبيرة التي شكلت ركائز الدولة اليهودية بسبب اعداد المهاجرين ونوعياتهم في نفس الوقت.
ومن المحزن حقا انه رغم خطورة هذه الهجرة الاخيرة... ورغم آثارها وانعكاساتها على المنطقة وعلى خريطة الصراع... فان بعض القيادات ما زالت تجد له الاعذار، والمبررات... يقول صلاح خلف: «بان الاتحاد السوفياتي لم يفتح باب الهجرة من موقع العداء للشعب الفلسطيني، ولا دعما للموقف الاسرائيلي، وانما تنفيذا لما فرضته التيارات الجديدة في ظل البروسترويكا من اجراء حسب اتفاق هلسنكي بين الكرملين والبيت

ليصبح امرا واقعا.

الموضوع خطير... وهو لا يهدد فلسطين وشعبها فقط ولا يهدد نظاما عربيا بعينه وانما يهدد المنطقة كلها.

وما يعول عليه العرب من تحقيق سلام مع اليهود من اجل اغلاق ملف القضية... سيتأكد لهم انه وهم واضغاث احلام... وان الخطر اصبح منهم قاب قوسين او ادنى..

القضية تحتاج الى خطة سريعة جدا وعلى مستوى الحدث ويجب ان تبادر لها الانظمة العربية والفصائل الفلسطينية والحركات الاسلامية... وفي هذا السياق يجب ان يفتح باب المعالجة واسعا امام كل الطرق والوسائل ابتداء من الطرق الدبلوماسية ـ التي يرتاح اليها البعض ويفضلونها ـ الى وسائل الضغط الى استخدام القوة والسلاح واستهداف هؤلاء المستوطنين في اماكن تجمعاتهم في اوروبا واماكن وصولهم واستقرارهم في فلسطين... حتى لا يشعروا بالامن لحظة واحدة... وحتى نضطرهم الى الهجرة المعاكسة من فلسطين وليس الهجرة الى فلسطين !!



○ المهاجرون السوفيات... جنود في جيش العدو

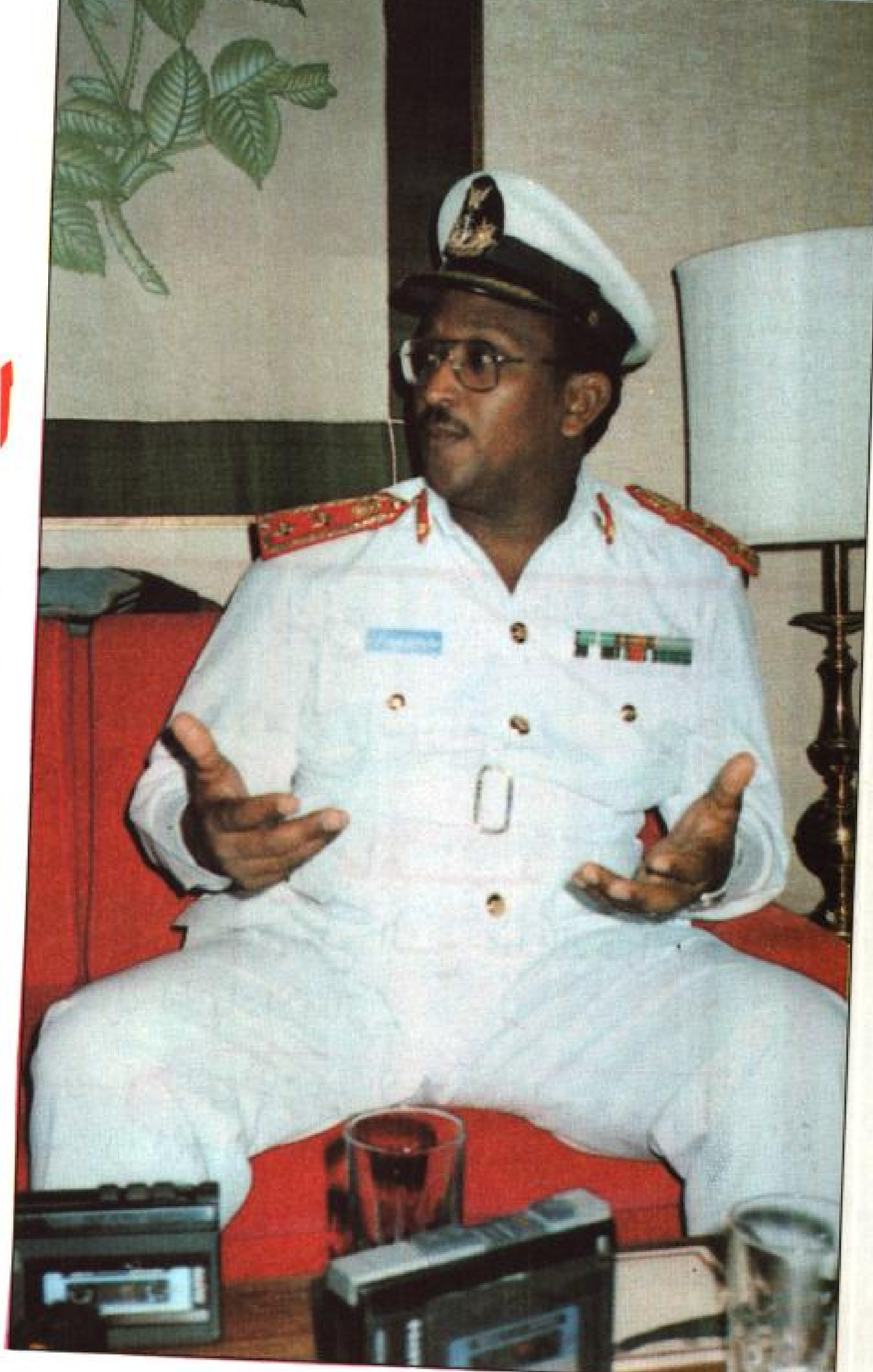
الابيض ومن الطبيعي ان تستغل الصهيونية و(اسرائيل) هذه الحالة الى ابعد حد !!!» فالعتب ليس على السوفيات... ولكن على الحركة الصهيونية ؟!

التحرك المطلوب

وفي الفترة الماضية... رصدنا بعض ردود الفعل الفلسطينية والعربية الرسمية على خطر الهجرة اليهودية... ويمكن القول باختصار ان كل التحركات وردود الفعل والتصريحات والتحذيرات من مختلف الاطراف والانظمة لن تغير من واقع الحال شيئا اذا جدت عند هذا الحد... ثم (كفى الله المؤمنين القتال) وسيستمر اليهود في مخططهم

العقيد كرار رئيس اللجنة الاقتصادية بثورة الانقاذ الوطني في السودان لـ (المجتمع)

الشيوعيون يدعمون حركة التمرد في الجنوب



أجرى الحوار: علي الرشيد

منذ ان تسلمت ثورة الانقاذ الوطني برئاسة الفريق عمر البشير زمام الامور في السودان والدبلوماسية السودانية في حركة دائبة واللقاء بالاشقاء العرب في تواصل مستمر، وقد كان الوفد الثالث الذي وصل الى اليمن مؤخرا يضم في عضويته كلا من العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ رئيس اللجنة الاقتصادية والاخ السعيد عثمان محجوب وزير الدولة لشئون العاملين بالخارج ونائب أول محافظ البنك المركزي السوداني ومدير دائرة الاستثمار فيه وذلك في اطار جولة شملت عدة عواصم عربية.

وفي حديث ودي وصريح التقت (المجتمع) العقيد صلاح الدين كرار رئيس اللجنة الاقتصادية لتحاوره عن آخر المستجدات على الساحة السودانية وعن هموم الاقتصاد السوداني والتطلعات لبناء سودان جديد:

*** أثارت بعض اجهزة الاعلام العربية والعالمية زوبعة حول حكم ثورة الانقاذ بالاعدام للطبيب مأمون محمد حسين، ترى هل انتم عازمون على تنفيذ حكم الاعدام وما هي مبرراتكم لتنفيذ الحكم؟**

ـ هذا الرجل طبيب وما قام به لا يمت الى مهنته بصلة، والرجل ينتمي الى الحزب الشيوعي الذي يعمل في اطار مخطط تآمري يسعى لدعم حركة التمرد المتعاملة والمساندة لاسرائيل فهو في عدائه للسودان لا يختلف عن عداء اسرائيل للسودان، ولقد حاول هذا الرجل استغلال مهنته كستار لتنفيذ أوامر حزبه وعندما انكشف أمره لاخوته الاطباء عادوا للعمل وفشل الاضراب الذي دعا له وحرض عليه لدرجة اخراج بعض الاطباء من المستشفيات، وقد قدم المدعو لمحاكمة عادلة اتيحت له فيها كل فرص الدفاع عن النفس، وبعد ان اصدرت المحكمة الابتدائية حكمها اتيح له الاستئناف وهو الآن في مرحلة الاستئناف فعلا، وعنده فرصتان غير ذلك واحدة امام رئيس القضاء والاخرى امام رئيس الدولة.

ـ والزوبعة ـ على اية حالة ـ نعتبرها جزءاً من الحملة على السودان، وللأسف الشديد فهذه الحملة يقودها بعض السودانيين العاملين في المنظمات والنقابات العربية والدولية أمثال فاروق ابو عيسى الذي يعمل أمينا لاتحاد المحامين العرب والذي كان احد قادة انقلاب مايو الشيوعي عام ١٩٦٩ وكان معه ستة من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي السوداني وزراء في حكومة نميري الأولى التي عطلت الدستور ومنعت حرية التعبير وحلت الاحزاب، فاروق نفسه يتحدث الآن عن هذه الاشياء اليس من حقنا ان نسأل المذكور: هل الاشياء التي تطالبنا بها الآن كانت موجودة عندما كنت وزيرا في حكومة نميري التي انقلب عليها وصفى الشيوعيين منها؟ اذن فهذه الحملة يقودها بعض الناس لاغراض سياسية معروفة وليس من أجل مصلحة السودان.

● الاستثمارات ليست مرتبطة بالسياسة وحدها وإنما تبحث عن الامان ونحن نسعى لتوفيره.

●محاولات الاصلاح الاقتصادي كانت تنطلق من فراغ دون ارتباط بالواقع.

ـ نحن في السودان نعلن باننا مستعدون لاستقبال اي انسان ليتأكد بنفسه ان كان هناك تعذيب او اي اعتداء على حقوق الانسان لاننا اتحنا مثل هذه الفرصة للرئيس الامريكي الاسبق كارتر الذي تحدث عن سوء معاملة القادة السياسيين المتحفظ عليهم في سجون السودان فكان جواب قائد ثورة الانقاذ الفريق عمر البشير بأن بامكان كارتر او من يشاء ان يطلع فورا على واقع المعتقلين السياسيين وقد طلب كارتر من السفير الامريكي في السودان اجراء ذلك، وتأكد مما قلناه شخصيا لان هذا من طبيعة واخلاقيات الشعب السوداني منذ ايام الاستقلال.

ـ ومنذ انطلاقة الثورة كان بامكانها وتحت ستار الشرعية الثورية تصفية الخصوم، ولكن الحقيقة بأنه ليس لهذه الثورة خصوم بل جاءت من أجل الشعب السوداني وتجميعه، وحتى الحزب الشيوعي دعته الثورة للمشاورات والمحادثات من أجل توحيد الصف الداخلي ولم تهاجم الثورة الحزب الشيوعي الا مؤخرا بعد ان ناصبها العداء وتعاون مع حركة التمرد في الجنوب، ونعتقد ان اي حكومة في العالم تحكم على كل من يتعامل مع العدو بالاعدام (خيانة وطنية) وبدون تقديمه للمحاكمة.

*** استرسالا في الحديث عن الديمقراطية هل يمكن ان نعتبر الحكم الحالي في السودان حكما مؤقتا ثم تليه فترة يسمح فيها للسودانيين باستئناف النشاط الحزبي والتعددية السياسية كما كان الحال قبل ثورة الانقاذ الوطني؟**

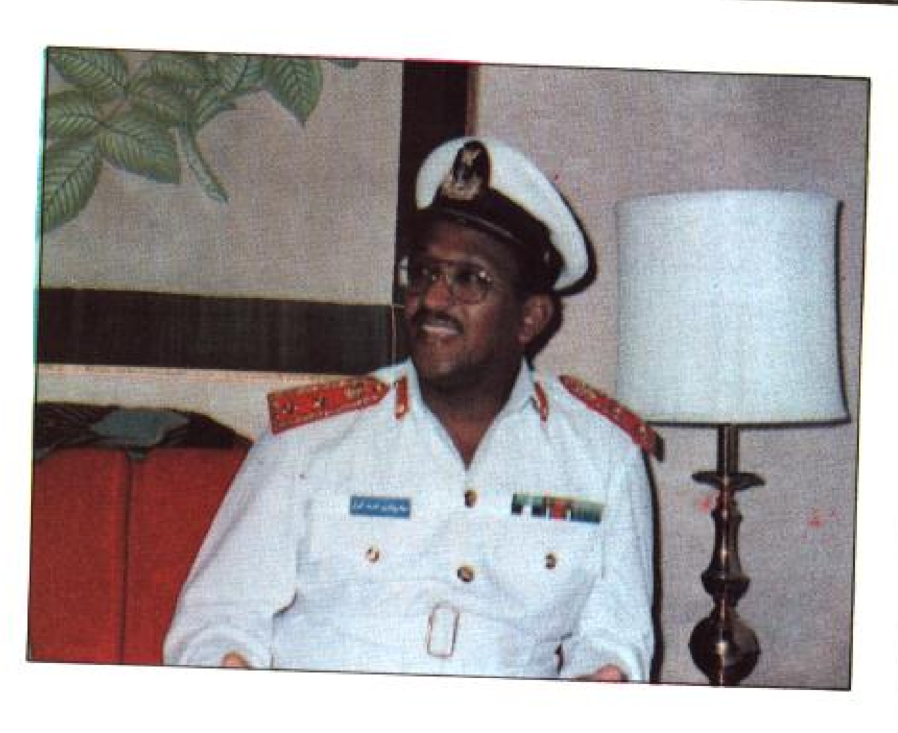
ـ التعددية الحزبية جربها الشعب السوداني ثلاث مرات الاولى بعد الاستقلال وعندما فشلت الاحزاب دعت بنفسها الفريق ابراهيم عبود ـ قائد الجيش السوداني آنذاك ـ لاستلام السلطة لأن الوضع تفاقم ووصل السودان وقتها الى شفا جرف هار، بعد تسلم عبود بفترة، حنت الاحزاب مرة اخرى للحكم وبدأت تؤلب النقابات فجاءت ثورة اكتوبر وتنازل الفريق عبود عن الحكم لصالح الاحزاب التي حكمت لمدة اربعة اعوام دمرت فيها السودان شر تدمير وعادت الى خلافاتها القديمة الى ان جاء (نميري) واستولى على السلطة، وعادت هذه الاحزاب ثالثة بعد ستة عشر عاما بعد انتفاضة شعبية ضد حكم النميري انحازت فيها القوات المسلحة لصالح الشعب السوداني وحسمت هذا النزاع واتت بحكومة انتقالية بقيادة الفريق سوار الذهب ـ في ذلك الوقت ـ ثم سلم السلطة بكل أمانة للاحزاب لان القوات المسلحة تعتقد ان ليس من شأنها وتخصصها ولكنها تأتي دائما نتيجة فشل الاحزاب في كل تجربة من تجارب السودان، وفي المرة الاخيرة (فترة ما قبل ثورة الانقاذ) تردّى الوضع اكثر من ذي قبل فاندلعت حروب محلية غرب السودان وجنوبه

لدرجة ان المراقبين اعتقدوا اننا نسير في طريق البلقنة والحروب الاهلية كما في لبنان، وازاء هذا الواقع كان لابد من تدخل قواتنا المسلحة لانها تتحمل وزر أية اخطار داخلية او خارجية تلحق بالسودان وتدفع ثمن حدوثها كنشوب الاقتتال الاهلي وفقدان الامن.

- وهناك اجماع بعد التجارب الحزبية الثلاثة التي اشرت اليها ان التعددية بشكلها القديم لا تصلح اذ ان التعددية لم تنجح عندنا في السودان، ولكن هذا لا يعني ان لا يكون عندنا انماط من المشاركة الشعبية في السلطة، ولعل هنالك كثيراً من الدول سبقتنا في هذا المجال وعندها منابر للتعبير الشعبي المرشد والملائم لمجتمعاتها، لاننا لو أردنا ان نتحدث عن ناخب حزبين من الاحزاب التقليدية الكبيرة عندنا (الامة والاتحادي) مثلا لوجدناه قد لا يعرف من هو المرشح في منطقته فقط هو ينتخب لاسباب عائلية طائفية محضة، كما ان كثيرا من النواب ربما لم يشاهدوا دوائرهم ولم يذهبوا اليها.

*** ما هي أسباب فشل محادثات السلام التي انعقدت مؤخرا في نيروبي؟**

- حقيقة لم نكن نتوقع من هذا المؤتمر اكثر مما اتى به لان كل الدلائل تشير بأن الحركة لم تكن جادة في التوصل الى السلام فحاولوا عند ذهاب الحكومة للتفاوض مع حركة التمرد في نيروبي في الاول من ديسمبر الماضي ان يحدث شيء من الفوضى والاضطرابات تظهر الحكومة بموقف الضعف وبأنها لا تمثل الشعب السوداني وبالتالي لا يحق لها التفاوض باسمه وقد كانت حركتهم مكشوفة مرصودة وفشل اضرابهم ونتيجة لهذه المؤامرة داخل السودان اقتنعنا بأن لقاء نيروبي لن يأتي بنتائج ايجابية ورغم ذلك سعينا وذهبنا الى هناك وقدمنا كل ماعندنا وما من شأنه ان يحقق السلام، وقد شهد كثير من المراقبين بأن وفدنا كان مرتبا وعنده كثير من الدراسات والاوراق بعكس وفد الحركة الذي لم يقدم ورقة عمل واحدة يمكن ان تصلح اساسا للمفاوضات، جاءوا من أجل الحضور فقط وليثبتوا ان هذه الاضطرابات التي حدثت في الداخل تجعل الحكومة داخل السودان لا تملك حق التكلم باسم الشعب.



- ومع ذلك فما زلنا نأمل ونؤمن بأن المفاوضات هي السبيل الاساسي لتحقيق السلام وسنسعى اليها مع ايماننا بانه لابد ان تكون هناك قوات مسلحة قوية سواء تحقق السلام او لم يتحقق وحتى بعد ان يتحقق لأن في قوة القوات المسلحة السودانية أماناً وضماناً لوحدة السودان وسلامة أراضيه.

*** الاخ العقيد وانتم بصدد تنفيذ خطة تنمية شاملة لبناء السودان الجديد ما هي تأثيرات حركة التمرد المتمركزة في الجنوب على هذه التنمية؟**

- لأن حركة التمرد موجودة في الجنوب فانها ستكون من معوقات حركتنا التنموية الشاملة، لكن هذا لا يمنع ان تقوم هناك تنمية في شتى انحاء السودان، وحقيقة فقد ظل جنوب السودان - كما وصفه احد الكتاب السودانيين - مقبرة لامكانيات السودان سواء كانت بشرية او مادية ونحن رغم ايماننا بوجوب قيام مثل هذه التنمية في جنوب السودان - وقد اوصى مؤتمر الانقاذ الاقتصادي بذلك حيث كانت من ضمن لجانه لجنة سميت بلجنة اعمار الجنوب - الا ان هذا لا يمنع ان نبدأ بتنفيذ الخطط الوطنية الشاملة، فأغلب المشاريع الضخمة موجودة في شمال السودان وأوسطه لأن طبيعة الارض الزراعية تفرض هذا النوع من المشاريع.

● الحملة على حكومة الانقاذ يقودها رجال الحزب الشيوعي لاغراض سياسية.

- وحتى اطلعك على ابعاد المخطط العالمي لمحاربة السودان فلابد ان اقول لك أن امريكا عندما جاءت لتنقب عن البترول في السودان نقبت عنه في الجنوب، واذن هم يريدون بذلك تعقيد المشكلة لاعطاء المزيد من الاهمية لهذه المنطقة بانها مهد للثروات الباطنية وهو ما يتحدث به الجنوبيون فعلا، بينما - الآن - عندنا شركات تنقب عن البترول في وسط السودان وعلى ساحل البحر الاحمر وعلى الحدود الليبية المصرية.

*** التنمية التي تحدثتم عنها في مؤتمر الانقاذ الاقتصادي تحتاج الى اجراءات محاسبة ومراقبة ومتابعة داخل السودان وخارجه لأن أية صياغات نظرية لأي خطة قد تظل حبرا على ورق نتيجة عدم المتابعة ونتيجة الممارسات اللامسئولة فما هي اجراءاتكم؟**

ـ حقيقة هذه من اولى المسائل التي انتبه اليها مؤتمر الانقاذ الاقتصادي الذي تحدثت عنه والذي تبنت الحكومة الحالية توصياته التي خلص اليها واتخذتها برنامج عمل، وستوزع هذه التوصيات على الوزارات المختلفة كواجبات تنفذ ضمن فترات زمنية محددة ومعروفة وذلك حسب طبيعة التوصية المقرة.

ـ وهنالك لجنة دائمة في اللجنة الاقتصادية التابعة لقيادة الثورة مهمتها المتابعة والمحاسبة، واذا لم تنفذ الوزارة او الشخص المعني الخطة في الزمن المحدد يتم محاسبته حسابا رادعا لأن العبرة ـ كما ذكرت ـ واولى مشاكل التنفيذ المتابعة.

*** اعود مرة ثانية لمؤتمر الانقاذ الاقتصادي التي انتهت اعماله مؤخرا، ترى ما هو حظ الاستثمار العربي في خططكم الاقتصادية المقبلة؟**

ـ هناك قضيتان اساسيتان الاولى ان السودان يؤمن ان كل ما لديه من امكانات هي في النهاية ملك للأمة العربية وأنه من حق الأمة العربية ان تستثمر هذه الامكانات المتاحة، والقضية الثانية هي اننا نؤمن بأن الاستثمارات لا تأتي نتيجة علاقات سياسية محضة بل هي تبحث عن نفسها بنفسها وعن الأمان وعن الاهداف التي يسعى اليها هذا الاستثمار سواء كانت ربحية او استراتيجية كسياسة الامن الغذائي ومن هنا فهي تبحث عن المناطق التي تحقق الاهداف السابقة.

ـ من جهتنا سعينا منذ اللحظة الاولى لوضع قانون استثماري جديد ـ مع التزامنا بكل الاتفاقيات التي ابرمت في عهد قانون الاستثمار القديم ـ وقد وضعنا مسودته وستعرض على مؤتمر محلي للاستثمار في مطلع الشهر القادم يشارك فيه السودانيون العاملون في مجالات الاستثمار والذين لهم تجارب سابقة في الاستثمار داخل السودان، بعد ذلك سندعو الى مؤتمر عالمي للاستثمار يعقد في العاصمة الخرطوم تشارك فيه كل غرف التجارة والصناديق الاقتصادية والتمويلية العربية لتناقش قانون الاستثمار الجديد ولتسجيل ملاحظاتها عليه وفي نفس الوقت سنوفر له المعلومات الكافية عن مجالات الاستثمار في السودان ومناطقه واحجامه ومن ثم ستوضع دراسات جدوى لبعض المشاريع المحدودة ليستفيد منها هؤلاء المستثمرون في اي وقت يختارونه.

*** من المعروف ان القروض المالية الدولية تنهك حكومات العالم الثالث ـ ومنها السودان ـ لا سيما تلك التي ترد عن طريق صندوق النقد الدولي لما يترتب عليها من فوائد (خدمة الدين)، ترى ماهي سياساتكم في التعامل مع القروض الدولية؟ وهل ستضعون في حسبانكم مديونية السودان المتفاقمة والتي خلفتها لكم عهود الحكم السابقة؟**

ـ قضية الديون ليست قضية السودان لوحده بل اصبحت قضية اقليمية ودولية تناقش في المحافل الدولية ونحن من جهتنا نبحث عن اصحاب العلاقة والشأن لوضع حل لها، وفعلا بدأت بعض الدول

● القوات المسلحة لاتتدخل الا عندما تتراكم الاخطار والاخطاء لأنها هي التي تدفع ثمنها.

بالاستجابة لاعفاء بعض ديونها وتخفيضها، ونحاول ايجاد صيغ معقولة مع الدول النامية لحل هذه المشكلة، بجانب ذلك وضعنا خططا للديون الحرجة كتلك التي هي لصندوق النقد الدولي حتى لا نفقد حرية التعامل الاقتصادي مع الدول الاخرى لان الدول غالبا ما تتعاون معنا من خلال روشتة صندوق النقد، مع الالتزام بدفع وتسديد ديون الدول العربية وصناديق التنمية والتمويل العربية حسب امكاناتنا المتاحة.

ـ أما الديون الكبيرة، فلا قبل للسودان ان يسدد أكثر من ١٣ مليون دولار سنويا، ومن ثم فان مثل هذه الديون تعالج في اطار التجمعات الدولية والاقليمية.

*** تحدثتم عن الخصوصية السودانية في المجال الاقتصادي وهي مستمدة على مايبدو من الطبيعة العربية الاسلامية بحكم الانتماء السوداني هل تتكرمون بالتفصيل في هذا السياق؟**

ـ كل الاقتصاديين والمفكرين السياسيين اجمعوا في المؤتمر الاقتصادي الاخير في السودان ان كل المحاولات للاصلاح الاقتصادي في السودان كانت تنطلق من فراغ، فقد جربنا في بداية حكم نميري النظرية الماركسية واتينا ببعض المنظرين وخبراء التخطيط من الاتحاد السوفيتي لوضع خطة خمسية وقد فشلت هذه الخطة ذات المفهوم الاشتراكي في عامها الاول، وكذلك جربنا قبل ذلك وبعد ذلك النظرية الرأسمالية ولم تأت هذه ايضا بأية ثمار لأن هذه النظريات وضعها اصحابها لمجتمعات وبيئات تختلف عن بيئاتنا، لذا اتفق المؤتمرون في مؤتمر الانقاذ الاقتصادي على صياغة فلسفة اقتصادية تنطلق من الواقع السوداني ببعده العربي والاسلامي وتنظر للتقاليد والقيم التي يؤمن بها أهل السودان، فمثلا مسألة التكافل الاجتماعي لا تعرفها اوروبا الشرقية او الغربية.. ولا أمريكا ولا روسيا ولكن نحن كشعب عربي مسلم لنا تقاليدنا القبلية والعشائرية الاصيلة وعندنا التكافل موجود ابان وقوع المصائب، والزكاة لا توجد في اي نظرية اقتصادية الا في مثل مجتمعاتنا وأي مسلم يعتبرها فريضة وشيئا مكملا لعقيدته لذا فان المؤتمرين فكروا بوجوب رعاية الدولة لمثل هذه الموارد كالزكاة التي تجبى منها أموال ضخمة جدا لكنها توزع بدون ترشيد ولغير مستحقيها، نعرف ان تاريخنا الاسلامي في احدى فتراته ونتيجة لجباية الزكاة وحسن استثمارها من قبل الدولة الاسلامية لم يعثر على فقير او مستحق تعطى له الزكاة، لذا فقد ركزنا على ان تدعم أموال الزكاة المحتاجين الذين سيتأثرون برفع الدعم الذي ستقوم به الدولة عن بعض السلع وكذلك من الاجراءات الاقتصادية التقشفية التي سيتخذها السودان وخصصنا صندوقا لهذه الغاية اسميناه (صندوق ذوي الدخل المحدود) وتم دعمه بـ ١٠ ملايين جنيه من أموال الزكاة في ذلك المؤتمر.

■■■

الحكومة بين .... استمرار التأييد.. وتنفيذ الوعود

بقلم: احمد رمضان



○ مضر بدران... مؤشرات ايجابية جادة

● الحكومة الأردنية عملت على تجميد العمل بالاحكام العرفية تمهيداً لالغائها.

من المؤكد حتى الان ان السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية قد تمكن من الفوز بنجاح في جميع الاختبارات الصعبة، التي مرت بها حكومته امام مجلس النواب الحالي، الذي اثبت بحق انه برلمان الاقوياء في الزمن الصعب.

الامتحان العسير الاول الذي خاض بدران غماره، تمثل في معركة نيل الثقة التي استمرت ثلاثة ايام، وكانت ملحمة سياسية ودبلوماسية، بين نواب متحمسين ورئيس وزراء مخضرم، وقد اسفرت هذه النقاشات — التي تابعها الشعب الاردني مباشرة داخل المجلس وخارجه عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة — عن فوز حكومة بدران باغلبية ساحقة، حيث حصلت على ثقة (٦٥) نائبا من اصل ثمانين. وهؤلاء هم اعضاء التجمع الوطني المحافظ، والكتلة الاسلامية بينما انقسم التجمع الديمقراطي اليساري بين مؤيد ومعارض.

وقد لفت الانتباه في النقاشات الحادة التي شهدتها جلسات نيل الثقة، البيان الذي تقدمت به كتلة الحركة الاسلامية (٢٢ نائبا) وقد تلاه الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين في المجلس، وقد اتسم البيان بالوضوح والاتزان، والتحليل العلمي والموضوعي لمشكلات الاردن، ومحاولة استقراء اسبابها، ورصد نتائجها وانعكاساتها، ووضع المعالم البينة لحلها وتجاوزها، وتقدم الدكتور عربيات باربعة عشر مطلبا قبل منح الثقة وهي:

اولا: التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وتعديل القوانين التي تتعارض مع المادة الثانية من الدستور، وذلك سيرا بالامة على طريق التقدم نحو الاسلام، والتدرج في التطبيق في شتى المجالات التربوية والاعلامية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانيا: ان تعيد الحكومة المفصولين من الجامعات والمؤسسات الحكومية بدعوى الاسباب الامنية، وكذلك الذين صرف النظر عن تعيينهم للاسباب الامنية ذاتها.

ثالثا: ان تحول الحكومة دون تدخل الاجهزة الامنية في التعيين في وظائف الدولة والبعثات الدراسية ورخص المهن والجمعيات الخيرية والاندية والنقابات المهنية والمؤسسات الخاصة.

رابعا: ان تحدد الحكومة موعدا لالغاء الاحكام العرفية في ضوء النتائج التي تتوصل اليها اللجنة القانونية المشكلة لهذه الغاية بحيث لا يزيد عن ستة اشهر.

خامسا: اننا نرى ان القضية الفلسطينية قضية ارض مقدسة لا يجوز التفريط بشبر واحد منها، وقضية شعب تكالبت عليه قوى الشر، وعليه فلا بد من ان تقوم الحكومة بدعم هذا الشعب في انتفاضته الباسلة وجهاده المبرور..

سادسا: ان تعمل الحكومة على دعم الحركات التحررية ضد الاستعمار وانهاء السيطرة الاجنبية على الاوطان المغتصبة، وعلى رأسها القضية الافغانية.

سابعا: ان تعمل الحكومة على وضع قانون «من اين لك هذا؟» لمحاسبة الذين حصلوا على ثرواتهم بطرق غير مشروعة، وتطبيق مثل هذا القانون بجدية وحزم.

ثامنا: ان تبذل الحكومة جهدها، وان تعد بالعمل على اعادة الاموال المهربة واستثمارها في الداخل.

تاسعا: ان تعد الحكومة وتلتزم بسياسة التقشف التام في جميع اجهزة الدولة.

عاشرا: ان تقوم الحكومة بالغاء الفوائد على قروض الدولة لصغار المزارعين وقروض الاسكان لتكون خطوة اولى نحو التخلص من النظام الربوي بالتدريج.

حادي عشر: ان تقوم الحكومة بانشاء كلية للعلوم الشرعية في جامعة اليرموك.

ثاني عشر: ان تأذن الحكومة للمعلمين في الدولة بتأسيس نقابة لهم ترعى شؤونهم وتطالب بحقوقهم.

ثالث عشر: ان تمنع الحكومة تراخيص الخمر للمسلمين بيعا وصناعة وان يمنع تقديمها في المؤسسات العامة وبخاصة في الملكية الاردنية.

رابع عشر: السماح بانشاء جامعة اهلية اسلامية.

وفي ضوء البيان الوزاري الذي تقدم به السيد بدران، والذي تضمن الكثير من الايجابيات والوعود التي تعهد بالالتزام بها، فقد جرت عملية منح الثقة للحكومة.

ومن الجدير بالذكر ان البيان الذي تقدمت به كتلة الحركة الاسلامية قوبل في الاوساط السياسية

والشعبية بالاستحسان والترحاب، فكتب الاستاذ كامل الشريف في صحيفة الدستور بتاريخ ١٩٩٠/١/٣ يقول: «لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان موقف الحركة الاسلامية كان موضع المراقبة والاهتمام في الداخل والخارج، وهو موقف يتحرك — عموما — امام خلفية مثيرة صنعها الاعلام الاجنبي الذي يعتمد المبالغة والتهويل، و يتجاوب مع عواطف عدائية تقليدية مع الاسلام القديم والحديث، فجاء بيان الكتلة الاسلامية قمة في النضج السياسي، ومسؤولية الكلمة، ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، فقد ناقش البيان الوزاري مناقشة موضوعية وابدى رأيه في كثير من القضايا باسلوب علمي هادىء هو نتاج جهد منظم للخبرات والتخصصات العلمية التي تتميز بها الحركة الاسلامية ومع ان البيان قد اشتمل على مطالب الحركة واهدافها — وهو حق طبيعي — الا ان هذه المطالب ايضا قد راعت (الخصوصية) الاردنية، وطبيعة المرحلة القائمة في بلد محشور بين اخطار كثيرة تجعل من سلامة كيانه ووحدة مواطنيه الهم الاول والشغل الشاغل لكل من يعالج الامور العامة، ومن هنا اعتمد البيان الاسلامي اسلوب المرحلية التي تربط الفكرة بالواقع فلا تطير على اجنحة الحماس».

يضيف الاستاذ كامل الشريف قائلا: «لقد وضع البيان صيغة مهمة للعمل الاسلامي السياسي ربما لا يفطن لها الا الذين واكبوا هذه التجربة في بلاد مختلفة، حين تحدث عن «الاتجاه نحو الشريعة الاسلامية» مما يعني التطوير المستمر وخلق «ديناميكية» تعين على التحول الاجتماعي الهادىء نحو الاخذ بفضائل الاسلام وقيمه واخلاقه، ورفض الصيغ القسرية الفوقية التي التزمت مقولة «كل شيء او لا شيء» فالحقت بالاسلام والاوطان ابلغ الضرر. ولقد آتى هذا الاسلوب الحكيم ثماره فورا في رد رئيس الوزراء الاردني الذكي الذي اوضح مكانة الاسلام في نشأة هذا البلد، وارتباطه المحكم بتاريخه القديم والحديث، وقيادته الهاشمية الاصيلة، وما قام به فعلا — بتوجيهات تلك القيادة — في مجال التشريع والاقتصاد والمؤسسات العلمية، وعزمه على مواصلة هذه المسيرة المأمونة في سياق النظام الديمقراطي الذي نعيش في ظلاله».

والواقع ان السيد مضر بدران قد اعطى الكثير من المؤشرات التي تدل على رغبة جادة لدى الحكومة للايفاء بوعودها التي قطعتها على نفسها، فقد عملت الحكومة على تجميد العمل بالاحكام العرفية تمهيدا لالغائها، واتخاذ الاجراءات اللازمة لعودة مئات المفصولين من اعمالهم لاسباب سياسية.. واصدر بدران بلاغا رسميا طلب فيه من جميع دوائر الدولة بما فيها الوزارات والمؤسسات العامة التوقف عن طلب اذن (المخابرات العامة) عند تعيين الموظفين او المستخدمين لديها، وتمت اعادة معظم الجوازات التي كانت محجوزة لمواطنين معينين، ورفع الحظر الذي كان يطال بعض النشطين السياسيين، والذي كان يحول بين هؤلاء والسفر الى خارج الاردن.

كما اصدر بلاغا اخر يقضي بضرورة التقيد بتعليمات منع تقديم المشروبات الكحولية منعا باتا في المآدب والحفلات الرسمية التي تقيمها الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية والسفارات الاردنية في المناسبات الرسمية.

اما الاجراء الاهم الذي اقدم عليه مضر بدران فقد تمثل في توجيه كتاب رسمي الى رئيس ديوان التشريع برئاسة الوزراء طلب منه فيه العمل على ترجمة التزام الحكومة امام مجلس النواب بانها ستتوجه الى العمل بالشريعة الاسلامية من خلال التوفيق بين القوانين واحكام الشريعة الغراء بما يخدم التقدم في البلد، و يصون انجازاته الحضارية، ويحافظ على حقوق الناس ومصالحهم، وذلك بان يراعي رئيس ديوان التشريع هذا الامر عند النظر في مشاريع القوانين التي تعرض على الديوان، وكذلك الافادة في ذلك من التجارب المماثلة في الدول العربية والاسلامية.

● البيان الذي تقدمت به كتلة الحركة الاسلامية قوبل في الاوساط السياسية والشعبية بالاستحسان والترحاب.



المشروع الاسلامي والمتغيرات الدولية

بقلم: محمد امين العباسي



○ لقاء الصالح

الربع الاخير من العام المنصرم اسفر عن متغيرات كبرى انتظمت اكثر الثوابت الدولية رسوخا والتي لم يكن في الحسبان احتمال قابليتها للتغيير... ففي الوقت الذي تجمع في مؤشرات الرصد السياسي على اكمال نهج الانفراج الدولي الذي افرزته سنوات ما بعد الحرب الباردة ولقاءات (الكبار) واتفاقيات (سالت ١) و(سالت ٢)... وغير ان شيئا من ذلك لم يتم بل انقلب الامر الى انفجارات سريعة اودت رأسا بالغاء التقسيم الدولي القائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وساعد على ذلك السياسة الخارجية المعلنة للاتحاد السوفياتي ولقاء مالطا الذي اريد له تقنين المتغيرات الدولية وفقا لاستراتيجيات القوى العظمى وجاءت الآثار في صورة الانفراط التي اجتاحت اوروبا الشرقية كاشفة عن اوضاع جديدة رافضة لكل علائق الماضي وشعاراته وادبياته وسلوكياته السياسية مما تحتم معه اقصاء الايديولوجية الحاكمة وانزاحت بذلك الماركسية الشيوعية عن مركز الحاكمية هناك... والاثار تبدو ايضا في نفي امكانية المواجهة بين الشرق والغرب بعد ان تقلصت اسباب التنازع وباتت الاحلاف العسكرية الرمز الحاضر في استراتيجية المراحل السابقة مجرد مخلفات زمنية تنتظر التصفية... ومهما يكن فان تلك المتغيرات التي احدثتها سياسة اعادة البناء ليست محدودة بما برز حاليا من اثار، فالقضية على ما يبدو اكبر من تغير تحصره المرحلة الزمنية القائمة... ومع التغيير في السياسات تجيء هجرة اليهود السوفيات الى الكيان الصهيوني واحتمالات الوحدة الاوروبية والوحدة الالمانية.

وبالاضافة لهذا الانحسار فان عدة مؤشرات تدلل على حالة انفراج في العلاقات السياسية سوف تنتظم الدول العربية والاسلامية مما يتيح فرصا واسعة للتعامل مع المتغيرات السياسية ضمن اجواء الانفراج السياسي وربما تبرز التعددية السياسية لتدعم الحريات السياسية وهو واقع بدأت تباشره في كثير من الدول العربية. مما يوفر على الحركة اشكاليات الكيفية في التعامل وتجاوز حالة عدم الثقة التي سادت في فترات سابقة مع بعض الانظمة... وينتج هذا بدوره اجواء حوارية خصبة تساعد كثيرا على انضاج المشروع الاسلامي في بعض جوانبه .. وثالث المكتسبات التي وفرتها اجواء المتغيرات الدولية يتصل في الاهتمام البالغ الذي توليه دول الغرب الرأسمالي (لمنظومة) الدول الشرقية وينعكس هذا الاهتمام ايجابيا بعدم التركيز على محاربة الحركة الاسلامية وتيار بعث الحضارة الاسلامية.

النواقص

كما ان المتغيرات الدولية افرزت ايجابيات متفاوتة على الحركة الاسلامية ومشروع استئناف الحضارة الاسلامية كذلك لها سلبيات عديدة تتمثل بصورة مباشرة في النقاط التالية:

١ ـ التمدد اليهودي في فلسطين المحتلة:

ما ان تفرقت سفينتا غورباتشوف وبوش عن جزيرة مالطا حتى اصطكت الاذان العربية بعملية هجرة اليهود السوفيات الى دولة الكيان الصهيوني ويقال ان ما يضاهي نصف مليون او يزيد هو حجم الهجرة اليهودية من السوفيات وهو رقم كبير بكل المقاييس واذا عرفنا بان اليهود السوفيات ذو تجاهات يمينية مغلقة بالاضافة لمكاسبهم العلمية والتقنية نعرف كم كان ميزان العدو الصهيوني نهما وبالتالي خسارتنا نحن كمسلمين ودعاة مشروع حضاري يأبى ان يبقى تحت رحمة السيطرة والنفوذ اليهودي. ولعله من فضل القول ان نذكر بان وجود الكيان الصهيوني اساسا انشيء لمحاربة انبعاث الحضارة الاسلامية ومن باب اولى السعي لتحطيم الحركة الاسلامية.

٢ ـ استمرار التجزئة ومشاريع التفتت والاقتتال:

ان الواقع العربي القائم يكرس الاقليمية مع تقدم الزمن مما يجعل سبل الوحدة الشاملة للعالم العربي والاسلامي تزداد صعوبة من جانب كما ينمي الوهم المرتكز على امكانية التنافس بين الاقطار العربية الاسلامية من جانب اخر وهو

وضع شاذ اوجدته القوى الاستعمارية في الماضي ولم يجد قدرا كافيا من المعالجة والنقص من قبل شعوبنا العربية وقد تسبب في هدر الامكانيات وتشتت الجهود وبقيت طاقات الامة معطلة في كثير من الاحيان لان التجزئة القطرية تحول دون التنسيق والاستخدام الامثل والحركة الاسلامية تعاني من جراء الواقع الاقليمي القائم كما تحس بافرازات المستقبلية التي ربما تتفاقم مع اوضاع التفتت والتجزئة لا سيما وان هناك حروبا مشتعلة في اكثر من موقع ـ جنوب السودان ـ لبنان ـ كشمير ـ السنغال، وهي تضاعف بلا مراء من معاناة الامة وتؤخر مشاريع النمو والتقدم عندها.

٣ ـ قيام التكتلات العالمية الكبرى:

في الوقت الذي تسعى فيه اوروبا الغربية الى بناء وحدة اقتصادية واستراتيجية في عام ١٩٩٢ وتتلاقى معه جهود الالمان لبناء المانيا الواحدة تجد ان امتنا العربية تتعامل مع تلك الحقائق من ذات المنظور السابق دون تفكير في مدى التغير النوعي الذي ينتج عن قيام التكتلات الكبرى واثره على النهج الاقتصادي القائم عندنا حيث يحجم مساحة التحرك داخل الاحتكارات مما يفرض اسعارا واساليب تجارية اكثر تطفيفا وهو ما ينعكس على اقتصاديات الامة بالسلبية والدوران في دائرة الاحتكارات المخططة في النظام الاوروبي المستقبلي وتنسحب هذه الاوضاع على الحركة الاسلامية من باب تردي الاوضاع الاقتصادية وما ينتج عنه من ضعضعة في البنية الاجتماعية خاصة في ظل الظروف الحياتية القائمة.

الاستجابة

تعمل الحركة الاسلامية في اطار الهامش المتاح من الحريات في العالم العربي والاسلامي وهي ما زالت في بعض البلدان العربية والاسلامية تبحث عن تأشيرة الاعتراف الرسمي وبالرغم من هذا الا ان الحركة الاسلامية تجسد التيار الشامل لتجديد المآثر وشحذ الهمم الشعبية بالايمان لاستئناف الحضارة الاسلامية في اعتباراتها الفكرية والاجتماعية هداية للامة واستجماعا لاسباب النهوض القويم الذي يمكن الامة من اداء دور الاستاذية على البشرية اعتمادا لاختيارها بالاسلام خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولا تبغي في الارض الفساد. والمتغيرات الدولية في السياسات الراهنة والمستقبلية تتصل بصورة مباشرة او غير مباشرة بالمشروع الاسلامي ومساعي استئناف الحياة الاسلامية ولذا لا مناص من الاستجابة للتحديات المطروحة وذلك بالمساهمة في توجيه الامة الى خطر التفاعلات التشكيلية التي انتظمت العالم المعاصر او انها في سبيل المثول ويقتضي هذا توسيع دائرة التحرك على المستويات الرسمية والشعبية وصياغة الاولويات التي تأخذ في الحسبان بأن تخلف الامة عن حيازة التكنولوجيا وبناء التقدم يشكل عوائق اساسية امام بناء الحضارة الاسلامية وهو ما يحدو بالحركة الى ترشيد الاهتمامات الجادة في الامة ونبذ اساليب التخاصم في دائرة تباين وجهات النظر ما لم تتسع دائرة

> ● ان سقوط الماركسية كعقيدة ومنهج سياسي يعد من أكثر الايجابيات التي اسفرت عنها التطورات الدولية مؤخراً باعتبار الماركسية فكر حديث ارتبط بالثورية والانجازات.

الخلاف لتصل للمنهج وهو سعي قد يساعد كثيرا في تفهم اهداف المشروع الاسلامي من جانب كما يمهد الى خلق نوع من تكييف العلاقة مع الحكومات وتطويرها من اجل العمل الاسلامي

ومن البدهي انعكاس دولاب المتغيرات على واقعنا العربي الاسلامي وتداخله مع مشاريعنا الراهنة والمستقبلية وفي تفريعاتها السياسية والاقتصادية والثقافية... وعليه فان نقاط الخلاف والتلاقي لا بد من تواصلها مع الحركة الاسلامية باعتبار العلاقة الكلية الجامعة لها مع المشروع الحضاري للامة العربية الاسلامية ومن هنا تنطلق جدلية العلائق طردا وعكسا برغم حالة التفاوت التي تنتظم المفارقة بين الحركة الاسلامية (مشروع) وبين الاحداث الدولية (واقع) غير ان الرابطة العضوية لا تنفصل بين الواقع العربي الاسلامي والحركة الاسلامية.

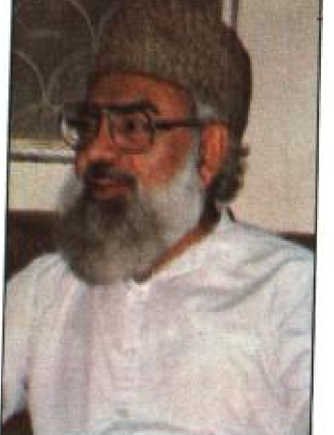
تبدل ومكتسبات

ان من اكبر الانجازات التي اسفرت عنها المتغيرات الدولية مؤخرا هو انحسار الشيوعية الدولية عن اوروبا الشرقية وتبدل السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي الرامي لعدم التشابك العقائدي مع الاحداث وانتهاج سياسة التبشير بالمصالح بدلا من التبشير بالعقيدة الماركسية وفي هذا السياق تجد الحركة الاسلامية انها لن تتحمل مؤونة التصادم مع الانظمة المتطرفة وذات التوجهات الماركسية كما انها تضمن اجواء دعوية اكثر رحابة للتحرك في الدول ذات الانشطة الحزبية الطاغية للشيوعيين والذين يشكلون باستمرار طبقة لصيقة بالاعلام العربي. فانحسار العقيدة الماركسية وحالة الزوال التي تعيشها حاليا تفتح الابواب الحركية واسعة امام التوجه الاسلامي.. وهي مكتسبات بالغة الاثر لا سيما وان الافكار الماركسية كانت باستمرار تمثل رافدا تنمويا للحركات القومية واليسارية العربية كما تقتضي الاستجابة تواصل الجهود بين العاملين في اطار العمل الاسلامي من اجل تنسيق الجهود وترشيد اساليب العمل وبناء حوار واسع لابراز الامكانيات العظيمة في الدين لبناء دولة الكفاية والعدل وصياغة المجتمع الراشد والفاضل والمبرأ من اسباب الانهيار لا سيما وان انهيار العقائد الماركسية يفسح المجال امام ابراز الصوت الاسلامي في اجواء مبرأة من تعكير التشويش العقائدي المضاد.

والحركة الاسلامية لها ان تستبشر خيرا بالاثار الناتجة عن التطورات الدولية ولكن عليها ان تعي ان عالم اليوم يستخدم الامكانيات استخداما امثل، وهو ما يحتم عليها بناء استراتيجيات علمية تأخذ فيها باساليب ثورة المعلومات وانشاء المراكز للبحوث من اجل التبصر بادواء الامة وتشخيص العلاج الناجع وبذلك يمكن ان تلعب دورها المشهود في صياغة الغد المأمول باذن الله.

■ ■ ■

فساد



○ الشيخ حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية.

اعلنت احدى المؤسسات عن عقد حفلات غنائية وموسيقى ومسرحيات لفنانين وفنانات من الهند في المدن الرئيسية الباكستانية.

وقد قوبل هذا الاعلان باستنكار شديد من قبل الشيخ حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية بباكستان. وقد اعلن امام جمع غفير من الصحفيين والاعلاميين بان الجماعة الاسلامية لا ولن تسمح لاي جهة مهما كانت حكومية او غير حكومية ـ ومن منطلق ايماني ثابت ـ بعدم افساد اخلاق الشعب الباكستاني المسلم ولن تسمح بنشر الميوعة والابتذال السافل باسم التعاون الثقافي والغناء. وقد ناشد فضيلته الشعب الباكستاني والعلماء والمشايخ ورؤساء الاحزاب السياسية والدينية في باكستان بان يقفوا ضد هذا المجون والمسخ الاخلاقي و يعبروا على غيرتهم الصادقة على دينهم واصالتهم الوطنية وذلك بمنع اقامة هذه الحفلات. واتهم الحكومة الباكستانية بانها هي التي تقف وراء هذه السياسات وتعمل حسب تخطيط مقصود يومي الى نشر الفساد واشاعة المنكرات وتشجيع الميوعة في الباكستان الابية.

وقال: ان المسلمين في الهند يذبحون و يؤذون في دينهم و يساء معاملتهم يوميا وحتى الان يواصل الهندوس الحاقدون على المسلمين واخر ممارساتهم الهمجية تحويل بيوت الله المباركة الى معابد هندوسية وثنية.

فكيف نسمح لهؤلاء ان ينشروا فسقهم ومجونهم في بلدنا وكيف نسمح باستضافتهم في بلدنا بل اكثر من ذلك اعانتهم على نشر الفساد والمنكرات وتهيئة الظروف الملائمة لذلك. انه لامر مخزٍ حقا. هذا وافادت الانباء فيما بعد ان هذه الحفلات قد اوقفت والغي البرنامج الذي عملت المؤسسات على تنفيذه واضطرت الحكومة الى ذلك تحت ضغط ارادة وتصميم الشعب الباكستاني المسلم الغيور على قيمه وجهود وتحركات الجماعة الاسلامية وبقية الاحزاب والشخصيات المرموقة من مشايخ وعلماء في الباكستان. والشيء المؤلم ان المؤسسة المذكورة اعلنت فيما بعد بانه سوف ينعقد هذا البرنامج في الشارقة / دولة الامارات العربية المتحدة لكن الامل معقود بان يعمل المسؤولون في الامارات على منع مثل هذه البرامج التي تسيء الى عقيدة الشعب المسلم في كل مكان من ارض المسلمين.

بيـــان من حماس

نقرأ في وسائل الاعلام المختلفة بين الفينة والاخرى تصريحات منسوبة لبعض القيادات الفلسطينية حول مواقف حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السياسية وحول علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية والتي كان اخرها حديث السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة لمجلة (المصور) المصرية. ولما كانت هذه التصريحات متباينة الاسلوب والمحتوى فاننا في «حماس» نحب ان نضع النقاط على الحروف في مثل هذه الامور وذلك حتى يكون الجميع على علم وبينة.

اولا: نؤكد انه ليس لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اي ممثل او مندوب في المجلس الوطني الفلسطيني او المجلس المركزي وهي ليست جزءا من منظمة التحرير مع استعدادها التام للتعاون معها فيما يخدم القضية الفلسطينية.

ثانيا: لقد رفضت حماس ولا تزال ترفض عبر بياناتها الرسمية وتصريحات رموزها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر كما رفضت القرارات الدولية ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨ والتي استند اليها المجلس في قراراته.

ثالثا: ان حماس لم تتردد يوما في رفضها لكل المشاريع والمبادرات التي من شأنها التفريط في حق شعبنا في وطنه كاملا غير منقوص وهي بمواقفها هذه انما تعبر عن التوجهات الحقيقية لجماهير شعبنا في مدنه وقراه ومخيماته. اما الحديث عن تراجع حماس في مواقفها فهو حديث لا يمت الى الحقيقة بصلة.

وختاما نؤكد بان مواقف حماس لا تعبر عنها الا بياناتها الرسمية، وكل ما يرد خلاف ذلك فلا علاقة لحماس به.

حركة المقاومة الاسلامية «حماس»
المكتب الاعلامي

مصرع المتنبىء رشاد خليفة

لقي الدكتور رشاد خليفة الاستاذ في جامعة اريزونا بالولايات المتحدة الامريكية مصرعه يوم الاربعاء ١٩٩٠/١/٣١ م، وذلك في مدينة توسان بولاية اريزونا، حيث وجد مطعونا بآلة حادة في الساعة السادسة الا ربعا صباحا في مطبخ بيته.

ومن المعروف ان الدكتور خليفة كان قد انحرف عن الاعتقاد الاسلامي السليم بانكاره السنة النبوية وزعمه انها جاءت من الشيطان ليلبس بها على المسلمين، وزعمه ان العرب قد طردوا من رحمة الله وانهم كفروا، ثم ادعاءه مؤخرا بانه رسول ارسله الله الى العالم الجديد.

وتجري السلطات الامريكية التحقيق في الحادث للتعرف على الفاعل الذي لم تحدد هويته.



مذابح ضد مسلمي ليبيريا

وصل تقرير من مكتب لجنة مسلمي افريقيا في ليبيريا حول المذابح التي جرت للمسلمين في اقليم نيمبا في ليبيريا حيث قامت مجموعات مسلحة من قبيلة طيبو بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦ بالدخول من ساحل العاج الى ليبيريا ورغم ان العملية موجهة ضد الحكومة الليبيرية ظاهريا الا ان كل حقد المهاجمين انصب على ابناء المسلمين من المدنيين العزل حيث تم حرق عدد من القرى المسلمة وتدميرها عن اخرها وقتل من وجد فيها من الاطفال والعجائز والمقعدين وتدمير المساجد رغم ان المسلمين في ليبيريا ليس لهم اي دور سياسي في الحكم، وقد هاجم المتمردون مسجد تيابلي وقتل كل من فيه كما هوجمت قرية بوتوو وتم قتل كل من وقعت اعينهم عليه من المسلمين فقط ثم احرقوا القرية عن بكرة ابيها قبل وصول الجيش الحكومي. كما تم قتل جميع المقعدين من العميان وغيرهم ممن لم يستطيعوا الهرب من قرية ديابلي كما تم فعل نفس الشيء في قرية تيابلي حيث اطلقت النيران على منزل امام القرية وتم ذبح بعض المقعدين من المسلمين وعند وصولهم الى قرية كانبلي وبعد هرب اهاليهم استطاع المهاجمون العثور على عشرين مسلما اعزلا فتم قتلهم جميعا.

وقد التجأ اكثر من ٣٠ الف مسلم الى الدول المجاورة (غينيا كوناكري وساحل العاج) كما ان هناك الالاف الذين يهيمون على وجوههم في الغابات وبعضهم التهمته الوحوش كما يعيش عدة الاف بدون مأوى داخل ليبيريا بعد ان تم تدمير قراهم.

وقد فقد احد دعاة لجنة مسلمي افريقيا ولم يعرف مصيره حتى الان، هذا وقد ارسلت لجنة مسلمي افريقيا كمية من المساعدات الغذائية والملابس الى المنطقة حيث يقوم مكتبها هناك بالتوزيع.

وأملنـــــــا في ان تسيطر الحكومة على الوضع هناك وتحمي حياة الاقلية المسلمة كما ان الامل معقود على الهيئات والمنظمات والحكومات الاسلامية في مد يد العون والمساعدة لاخوانهم مسلمي ليبيريا حتى لا تتلقفهم ايدي المنصرين في ظل تلك الاوضاع المأساوية التي يعيشونها.

شبكة مخابرات صهيونية في سيرلانكا

دعا المجلس الاقليمي لشمال شرق سريلانكا الحكومة المركزية للجزيرة الى ضمان انسحاب عناصر من المخابرات الاسرائيلية ــ الموساد ــ واخرى من جنوب افريقيا لها نشاطات تجسسية في تلك الجزيرة التي تمزقها حرب أهلية.

جاءت هذه الدعوة على لسان احد اعضاء المجلس الاقليمي من المسلمين اثناء اجتماع عقده مؤخرا تم خلاله موافقة جميع الاعضاء على اقتراح العضو ايه. ال عبدالمجيد.

وقد السيد عبدالمجيد ان الجالية الاسلامية احتجت بشدة ضد وجود هذه العناصر السرية الاجنبية منذ عام ١٩٨٤ عندما دعتها الحكومة المركزية لسريلانكا لدخول اراضيها.

مظهر الاستقلال وجوهر الاستقلال

احتفل السودان في مطلع هذا الشهر بعيد استقلاله الرابع والثلاثين وهو الاستقلال الذي يعني خروج جند الاحتلال البريطاني الصليبي من البلاد لا اكثر ولا أقل!!

ولنا ان نتساءل هل خروج جيش الاحتلال وحده يعد استقلالا حقيقيا؟ ام اننا ما زلنا عبيدا في ثياب احرار؟

لقد دخل المستعمر الصليبي السودان بقوة الحديد والنار و يومها كان الاسلام هو الحاكم وكانت الشريعة الاسلامية هي صاحبة الاختصاص الاصيل والولاية العامة ولها الهيمنة في كل شؤون الحياة كبيرها وصغيرها.

وخرج المستعمر اللعين بعد ان قضى على كل اثر للاسلام في الحياة وقسم اهله الذين وحدهم الاسلام الى شيع وطوائف واحزاب ومزق الوطن الواحد الى فرق وفرق واوجد دينا آخر اسمه المسيحية في بلد كان دينه الوحيد هو الاسلام.

بدا للناس ان الاستقلال بلا معنى فهو باهت لا لون له ولا طعم ولا رائحة. انه مجرد استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي تربى على يد الطاغوت الاجنبي فكرا وخلقا وسلوكا. فصار هذا الطاغوت المحلي أمينا ووفيا لمؤسسات المستعمر ولم يحدث اي تغيير او تبديل والزمنا بقوانين وتشريعات المحتل الغالب وما لنا الى اليوم الا الفكاك من تلك القيود من سبيل.

تركنا الاستعمار بلا دستور ونحن نعيش الى اليوم بلا منهاج ولا هوية وفشلت كل الانظمة التي تعاقبت منذ الاستقلال الى اليوم في وضع دستور دائم للبلاد. وطالبت الجماهير المؤمنة منذ أول يوم للاستقلال بوضع دستور اسلامي كامل يعيد للسودان اصالته و يرد له هويته التي فقدت يوم ان دنس جيش الاحتلال ارضه وتحدد للامة وجهتها وقبلتها الفكرية التي هي لا شرقية ولا غربية.

ولكن العلمانيين اللادينيين من رجال الاحزاب، وهم اصلا تربية انجليز ظلوا يماطلون و يراوغون ويخادعون حتى جاءهم الطوفان بعد ان احالوا حياتنا ميوعة وفوضى بتقليدهم للانجليز دون تفكير او تدبير وعاش شعبنا جوا من الحزبية الحاقدة المدمرة التي قتلت مواهب الشرفاء وفجرت طاقات الخبثاء.

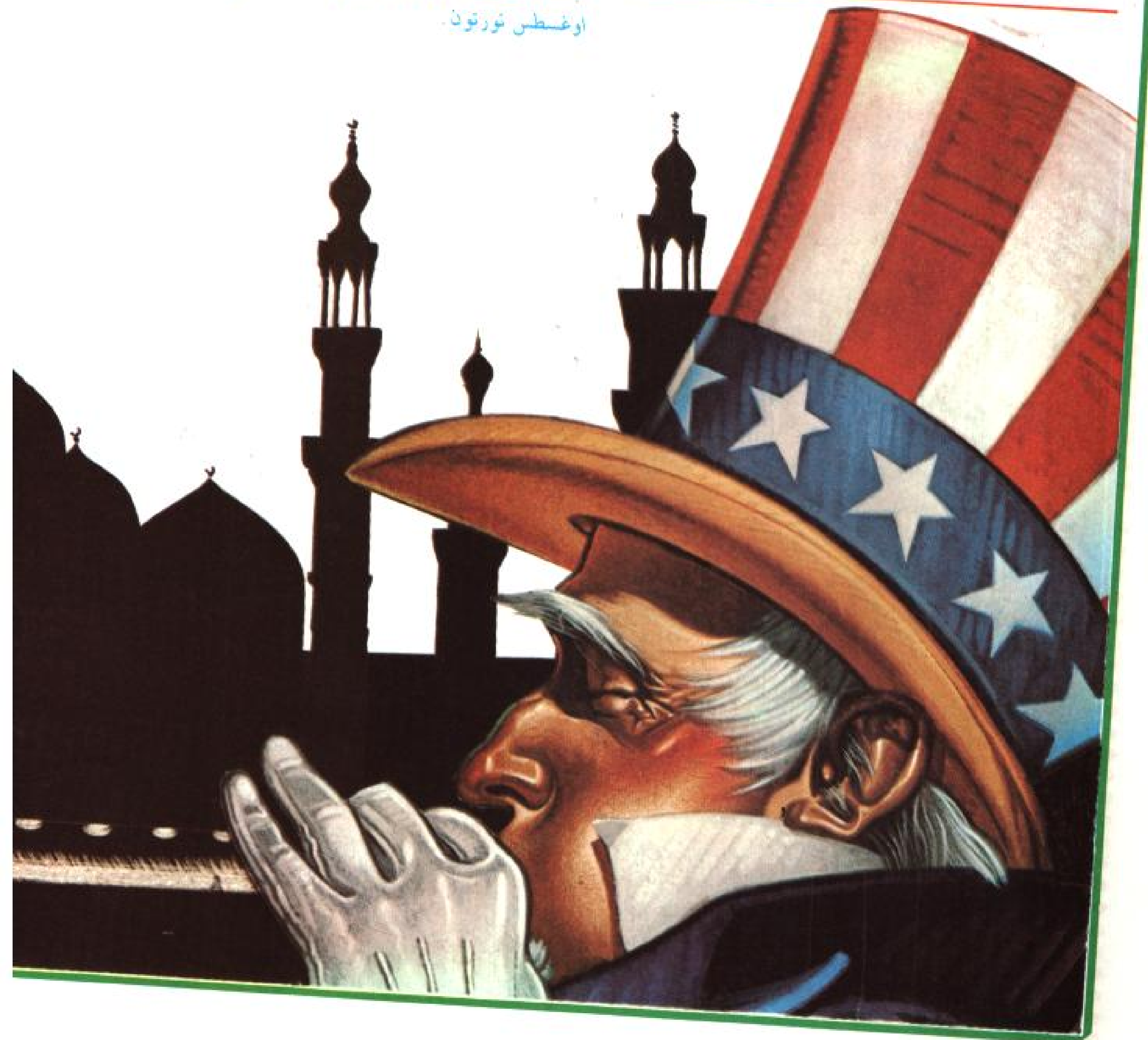
ان لم تنقذنا ثورة الانقاذ من آثار الاحتلال القانوني والفكري والثقافي فما انقذتنا من شيء فلا معنى للاستقلال العسكري ما لم يتوج بالتخلص من آثار الاستعمار الاجنبي في المجال التشريعي والثقافي.

• محمد اليقظان

قراءة في فكر زعيم ديني لبناني

انتهينا في الحلقة الماضية من بيان خطأ تصور ارتباط كل الحركات الاسلامية بطهران وتعرضنا خلالها لموضوعات عدة كان آخرها اجراءات الولايات المتحدة لمواجهة التطرف ونظرة نورتون الى الولايات المتحدة على أنها جزء من سياسة الشرق الأوسط وأنه يجب عليها الا تعمى بصرها عن مصالحها الهامة في المنطقة وتنشغل بالارهاب.

سنخصص هذه الحلقة لقراءة في فكر أحد الزعماء الدينيين اللبنانيين وهو الشيخ (محمد حسين فضل الله) عبر المقابلة امريكية التي أجراها معه (جورج نادر) بمنزله في بير عبيد بالقطاع الجنوبي من بيروت. خصص الملحق رقم (٧) لهذه المقابلة التي ضمت الى ملاحق اجتماعات لجنة اوروبا والشرق الاوسط مع مقدمة لها كتبها اوغسطس نورتون.



يعتبر محمد حسين فضل الله ـ كما جاء في مقدمة الدكتور نورتون أحد الشخصيات البارزة التي يتجاوز تأثيرها حدود التنظيمات الدينية العاملة في لبنان. ولد فضل الله في عين عطا بالقرب من الحدود الاسرائيلية وتلقى تعليمه في إحدى المدارس الدينية في النجف بالعراق وعاش لفترة طويلة في ضواحي بيروت ويعتبر واحدا من أكثر الزعماء الدينيين تأثيرا في لبنان وخارج لبنان.

يرى بعض المراسلين ان فضل الله هو قائد حزب الله ورأى آخرون انه متورط بصفة اساسية في الأعمال الارهابية التي أودت بحياة مائتين وخمسين نفسا ـ كما يقول نورتون ـ ويدعي فضل الله دائما انه ليس قائدا لأي حزب او اي حركة لكنه يتمتع بنفوذ خاص بين جماهير الشيعة.

ويستطرد ـ نورتون ـ قائلا (لا يهم هنا أن يكون فضل الله هو القائد أو لا يكون، وانا لا اعتقد انه من حزب الله لكن الحقيقة الأكثر اهمية من هذا كله هو ان رسالة فضل الله يتردد صداها في المجتمع الشيعي، ولا يعتقد فضل الله ان ظروف لبنان مناسبة لتأسيس دولة اسلامية وقد رفض فضل الله في زيارته لايران في ١٩٨٥ طلب انشاء دولة اسلامية في لبنان ولهذا اتسم استقباله هناك بالبرود).

فضل الله في عيون الامريكيين

وفضل الله في عيون الامريكيين رجل متسامح حتى وان دعا الى التمسك بالقانون الاسلامي ولم ينكر رغبته في ان يعيش في دولة اسلامية. وحينما يقارن الامريكيون فضل الله بغيره من الزعماء يجدونه ليس بالرجل المتعصب ويصفون المقابلة معه بأنها مقابلة مشرقة وهامة وان له دورا جوهريا في توحيد قيادة المجتمع الشيعي.

ويدفع الامريكيون عن فضل الله الاتهام بالتورط في الأعمال الأرهابية ويقولون في ذلك (إن أبسط الحقائق تقول انه من المشكوك فيه ان يعرف احد في الغرب حقيقة هذا الأمر.. إنه لا ينكر أحد ان رسالة فضل الله قد ألهمت المعارضين للولايات المتحدة واسرائيل لكن حقيقة قيامه بدور مباشر في ذلك أمر غير واضح).

آراء فضل الله

وقبل ان ننظر في حيثيات المقابلة التي اجراها (جورج نادر) مع الشيخ فضل الله نقف عند بضع آراء للشيخ صرح بها للأمريكيين نرى ان هناك آراء أخرى تخالف ما ذهب اليه الشيخ.

أولا: يقول الشيخ في ثنايا رده على سؤال عن برنامجه السياسي (لم يكن هؤلاء الذين حكموا العالم الاسلامي في الماضي يحكمون باسم الاسلام فنحن لا نعتقد على سبيل المثال ان الحكم العثماني كان عادلا وحرا واسلاميا).

آراء مخالفة

أما الآراء المخالفة لما ذهب إليه الشيخ فهي كما يلي:

١ ـ يقول السفير الفرنسي انكلهارد في مؤلفه عن تاريخ تطور الدولة العثمانية في عام ١٨٨٢ الذي بحث فيه عن صلة هذه الدولة بالاسلام (ان الاسلام كان في هذه الدولة مؤسسا للحكومة وبقي بعد ذلك حاكما مطلقا فوق الحكومة أكثر من خمسمائة سنة الى زمان التنظيمات الحديثة). وأكد انكلهارد ان مقاومة اسلام هذه الحكومة كان شغلا شاغلا لدول اوروبا المسيحية حتى ان تلك الدول لجأت الى طريق الحيلة بعد ان رأت عدم نفع الشدة في المقاومة.

علما بأن انكلهارد لم يقل هذه الشهادة مدحا في الدولة العثمانية وإنما جاء في معرض عيبه عليها لصلتها القوية بالاسلام ومعتبرا ان ذلك من رأس الاسباب التي أدت الى ضغائن الدول الأوروبية المسيحية عليها.

عدالة الدولة العثمانية

٢ ـ عن عدالة الدولة العثمانية جاء في مقال كتبه امين الجامعة العربية عبدالرحمن عزام في عام ١٩٤٤ (كانت القرون الأولى لسيطرة آل عثمان عصورا ذهبية شمل فيها الناس الأمن

● فضل الله يقول: ليس للاسلام شأن بالتعصب الطائفي انه فلسفة ايديولوجية تسمو على أي ايديولوجيات أخرى.

والرخاء والسلام الروحي ولم يكن فوز آل عثمان كما يظن بعض الناس مستمدا من سيف وشجاعة بل مما هو أعظم من السيف والشجاعة احترام الحق والوفاء بالعهد والخضوع لسلطان القانون والشرع.. وصل في دولتهم الرقيق الشركسي والصقلي وغيره الى اكبر مقام في الدولة كما وصل النابه من عامة الناس حتى المجهول الأصل الى مقام الصدارة العظمى والقيادة العليا وتعلمت اوروبا الشرقية على يد محرريها سيادة القانون على الأحساب والأنساب والطوائف والملل والنحل).

٣ ـ وعن عدالة هذه الدولة يقول انكلهارد ايضا (ولا شبهة في كون الدولة العثمانية المتمسكة بقانون الشريعة الاسلامية لا تظلم أحدا من سكان بلادها مهما كان جنسه ودينه).

٤ ـ أشار الشيخ مصطفى صبري الى ان السلطان سليم الأول بعد فتحه لمصر استولى على عرش الشاه اسماعيل الصفوي المحفوظ الآن بخزينة المتحف التركي، كما أشار أيضا الى ان

(معاهدات الدولة العثمانية كانت تحوي نصوصا تتضمن الكف عن شتم سيدنا ابي بكر وعمر وسيدتنا عائشة). راجع مصطفى صبري، موقف العقل والعلم والعالم جـ١ ص٧٩-٨٢ وهامش ٨٥-٨٦ على وجه الخصوص.

وجهات نظر للشيخ فضل الله ثانيا: للشيخ فضل الله وجهات نظر خاصة نعتقد انها تعبر عن منظور خاص جدا وقد

● لا شبهة في كون الدولة العثمانية المتمسكة بقانون الشريعة الاسلامية لاتظلم أحداً من سكان بلادها مهما كان جيشه أو دينه.

رأينا هنا أن نلقي الضوء عليها حتى لا ندخل في اطار العموم وهذه الآراء على النحو التالي:

١ - (ونحن نعتقد في حرية الانسان والصراع من أجل الحرية وهذا أساس صراعنا مع اسرائيل).

٢ - (نحن نقول انه حتى لو اصبح اليهود الاسرائيليون مسلمين فانه ليس لهم الحق في البقاء في فلسطين لانهم سرقوا مساكن وأرض الآخرين سرقة غير قانونية).

٣ - (ليس للمشكلة شأن باليهود أو غير اليهود. أنها فقط إعادة الارض الى مالكيها واصحاب الحق فيها).

٤ - (ليس للاسلام شأن بالتعصب الطائفي، انه فلسفة انه ايديولوجية تسمو على اي ايديولوجيات اخرى. ان فيه مكانا لكل شيء ولكل أحد بما فيهم هؤلاء الذين يتبنون ايديولوجيات معارضة).

٥ - قال الشيخ في معرض حديثه عن امكانية تعايش الاسلام مع الماركسيين وغير اليهود والنصارى (ولاننا نؤمن بأن الايديولوجية لا يمكن أن تفرض بالقوة فاننا نؤمن بالحوار مع كل من يعارضنا ويدخل في ذلك الماركسيون وغيرهم لاننا نعيش في مجتمع تعددي ونؤمن بالتعايش. كان الاسلام من الناحية التاريخية ديانة تعايش. وبالرغم من انه حكم مناطق في العالم لمدة ١٤٠٠ سنة واخرى لمدة ١٣٠٠ سنة فانه سمح بوجود الاديان الاخرى مثل اليهودية والمسيحية وغيرهما).

٦ - (الدين شيء خاص في الاسلام. سوف أتحدث عن التغيير ذاته، انك من حيث المبدأ تستطيع ان تقترح اي نظام أو أي أيديولوجية، انه تبادل للأفكار).

٧ - لقد عاش المسيحيون دوما مع المسلمين في لبنان ولم يقتلع المسلمون أي مسيحي، كانت هناك بعض المشاكل مع المسيحيين والدروز ولم تكن هناك صراعات بين المسيحية والدرزية، ما حدث كان ناتجا عن صراع سياسي. إن المسيحيين لم يحطموا النصارى في لبنان).

٨ - (نحن لا يمكن أن نقول إن عندنا عقدة اسرائيلية وأننا سنذهب لقتل كل اسرائيلي مدني. انه ليس لدينا شأن بالمدنيين الاسرائيليين. ان مشكلتنا هي مع دولة اسرائيل مع الادارة الاسرائيلية، الجنود الاسرائيليين، الآلة السياسية العسكرية الاسرائيلية).

ونعود الآن الى حيثيات المقابلة.

الاسلام الايديولوجي الفلسفي

- **جورج نادر**: هل لك ان تحدثنا ياشيخ فضل الله عن برنامجك السياسي.

الشيخ فضل الله: (ان الاسلام هو أساس لكل فكري وآرائي السياسية والاجتماعية وأنا لا اعتبر الاسلام دينا بالمعنى الذي يفهم به الغربيون الدين أي انه مجرد علاقة بين الانسان والله وليس له شأن بحياة الانسان وحاجاته ويقتصر فقط على هذه المسائل الاخلاقية والقيمية يتمسك بها المتدينون ريثما اتفق.

اني اعتقد ان ديننا أكثر من مجرد علاقة مع الله، طريقة كلية للحياة ويشتمل على قوانين تنظم حياة الانسان. وقد بنيت ذلك على دراستي للشريعة - القانون الاسلامي المقدس - وأنا أرفض أن ينظر للاسلام في حدود هذه الطائفية التي يفضلها الناس داخل وخارج لبنان.

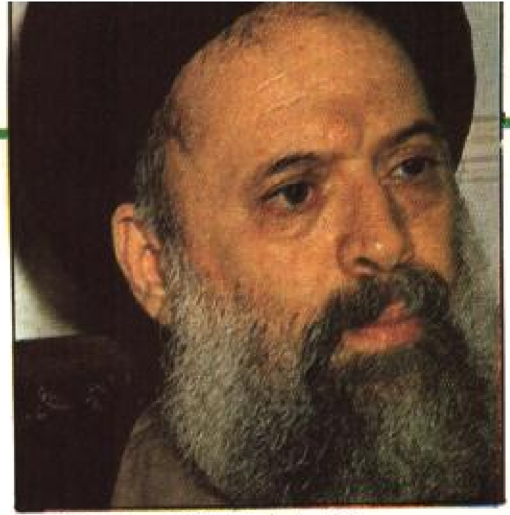
ليس للاسلام شأن بالتعصب الطائفي. انه فلسفة انه ايديولوجية تسمو على أي ايديولوجيات اخرى قائمة. ان فيه

● الامريكيون يدفعون عن فضل الله الاتهام بالتورط بالأعمال الارهابية.

مكمنا لكل شيء ولكل أحد بما فيهم هؤلاء الذين يتبنون ايديولوجيات معارضة. انه ليس تعصباً. هناك قضية ما يتفق فيها الاسلام والايديولوجيات الاخرى وهناك قضية اخرى لا يتفقان فيها).

مسألة الحرية والتعايش

(إن للاسلام قواعده واجراءاته للتعايش وبناء على ذلك فانه ليس لأحد الحق في ان يفرض ارادته على الآخرين الا بالحق هناك في بعض الحالات يكون للناس فيها الحق في فرض ارادتهم لكن الاسلام ينظم كيفية حدوث ذلك. المهم



○ فضل الله في عيون الامريكيين رجل متسامح !

ان ذلك الرجل حر كما قال الامام علي (أنتم لستم عبيدا لرجال آخرين لأن الله خلقكم أحرارا) وقد قرر الله في القرآن (ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين). وكما قال أحد أئمتنا(ان سمح للمؤمن بأن يفعل كل شيء لكنه لم يسمح له بأن يذل نفسه، ان الانسان لا يكون عبدا برضاه او بدون رضاه).

لماذا المعارضة للاستعمار

(ولهذا نحن نعارض الاستعمار لانه يسرق حرية الانسان ويستغل وجوده الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمصلحته ان لكل الناس المستغلين ان يعيشوا في شرف وفي عزة ولهذا نحن نعارض الاستعمار أيا كان امريكيا او اوروبيا او سوفياتيا).

لماذا المعارضة للأنظمة الظالمة؟

(نحن نعارض كل الأنظمة الظالمة لأننا نؤمن بالعدالة لكل الناس بما فيهم المذنبين).

الاسلام والتعايش مع الماركسيين

(ولأننا نؤمن ان الايديولوجية لا يمكن ان تفرض بالقوة فاننا نؤمن بالحوار مع كل من يعارضوننا ويدخل في ذلك الماركسيون وغيرهم لاننا نعيش في مجتمع تعددي ونؤمن بالتعايش. كان الاسلام من الناحية التاريخية ديانة تعايش وبالرغم من انه حكم مناطق لمدة ١٤٠٠ عام واخرى لمدة ١٣٠٠ عام فانه سمح بوجود الأديان الاخرى مثل اليهودية والمسيحية وغيرها ان توجد. ومع الزمن كانت هناك مشاكل بين اليهود والنصارى ولكنها لم تكن بين المسلمين وأي منهما).

هل كانت الدولة العثمانية غير عادلة ولاتحكم بالاسلام

(وعلاوة على ذلك لم يكن كل هؤلاء الذين حكموا العالم الاسلامي في الماضي يحكمون باسم الاسلام فنحن لا نعتقد على سبيل المثال ان الحكم العثماني كان عادلا وحرا واسلاميا).

الصراع مع اسرائيل صراع من أجل الحرية

(نحن نعتقد في حرية الانسان والصراع من اجل الحرية. وهذا اساس صراعنا مع اسرائيل التي نعتقد انه ليس لها الحق في فلسطين وادعائهم بانهم يعيشون هناك لانهم حكموا هذه الأرض عبر ألفي سنة مضت فهذه نكتة سياسية او تاريخية انهم سرقوا هذه الارض وطردوا شعبها وهذا هو الذي يجعلنا نقول للاسرائيليين ان يخرجوا من فلسطين وان يعودوا الى الارض التي قدموا منها. ان اليهود الذين كانوا يعيشون فيها من قبل لهم الحق في البقاء فيها كالمسلمين والنصارى تماما).

على اليهودي ان يخرج من فلسطين حتى ولو أسلم

(نحن نقول انه حتى ولو أصبح اليهود الاسرائيليون مسلمين فليس لهم الحق في البقاء في فلسطين لانهم سرقوا مساكن وأراضي الآخرين سرقة غير قانونية. ليس للمشكلة شأن باليهود أو غير اليهود انما فقط اعادة الأرض الى مالكيها اصحاب الحق فيها).

في قضية الفصل بين الدين والدولة

جورج نادر: كيف تنظر الى الدعوة الى الحكم الاسلامي في جانب ومبدأ فصل الدين عن الدولة في جانب آخر.

الشيخ فضل الله: (كما قلت في البداية ان للاسلام نظريته الخاصة بالسلطة وله قواعد واجراءات للحكم وله طريقته السياسية الخاصة بالتعامل مع العالم وطبقا لذلك فاننا كمسلمين لانقبل مبدأ فصل الدين عن الدولة. هذا المبدأ غريب عن الاسلام. ان هذه الديانات التي تتضمن قواعد للحكم مشتقة منها هي فقط التي تعارض فصل الدين عن الدولة. هناك في المسيحية على سبيل المثال اختلاف واضح بين المجالات الروحية والزمنية كما يقولون (دع مالله لله وما لقيصر لقيصر) ان المسيحية لا تعنى بالدولة ولهذا فانها لا تملك قواعد للحكم، ولكن المسلمين على الجانب الآخر عندهم هذه القواعد وانه ليجب علينا الحفاظ عليها في كل مسارات الحياة أيا كانت سياسية او اقتصادية او تجارية. يجب علينا ان نرتبط بالقانون الاسلامي في غياب الدولة الاسلامية في حياتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما أن علينا التزاما بأن نصلي وبألا نأخذ الربا فاننا ملزمون باتباع القانون الاسلامي حتى مع غياب الدولة الاسلامية. ان المسلمين الذين يعيشون في دولة غير اسلامية يواجهون مشكلة ولهذا فانهم يعملون على ان يعيشوا تحت ظل حكم اسلامي).

نظرة إلى الوراء ونظرة إلى الامام

د. محمد علي البار

الأحداث في أذربيجان تتسارع. ولا بد لكي نفهم هذه الأحداث من وقفة تاريخية طويلة لمعرفة هذه الأحداث ومدى أهميتها.

تقع جمهورية أذربيجان السوفييتية شمال نهر الرس (أراكس) الذي يفصلها عن اقليم أذربيجان الواقع في شمال ايران.

أذربيجان إذن مقسمة مثل كوريا (إلى جنوبية وشمالية). الجزء الجنوبي يمثل إقليم اذربيجان الايراني والجزء الشمالي يمثل جمهورية أذربيجان الاشتراكية.

ويحد اذربيجان من الشرق بحر الخزر (بحر قزوين، بحر كاسبيان، بحر باكو. الخ حيث له أكثر من عشرة أسماء) ومن الغرب تحدها جمهورية أرمينيا السوفيتية. ومن الشمال الداغستان (التي أخرجت الامام شامل) وجمهورية جورجيا السوفيتية.

فتح أذربيجان

تم فتح أذربيجان (الايرانية والسوفيتية) في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٨ هـ وكان أول من فتحها الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو الذي اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون صاحب سره والخبير بالمنافقين في المدينة.

ثم تولى أمر الفتح عتبه بن فرقد السلمي وأتم فتحها في فترة وجيزة. وسرعان ما استسلم سكان أذربيجان للمسلمين لما رأوا من عدلهم. واليك نص العهد الذي كتبه عتبه بن فرقد السلمي لأهل أذربيجان لتتبين مدى العدل والانصاف فيه:

«هذا ما أعطى عتبه بن فرقد عامل عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين، أهل أذربيجان سهلها وجبلها وحواشيها وشفارها وأهل مللها كلهم الأمان على أنفسهم وأموالهم ومللهم وشرائعهم على أن **يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم، ليس على صبي ولا امرأة ولا زمن** (أي شيخ طاعن أو مريض بمرض مزمن) ليس في يديه من الدنيا (أي ليس على هؤلاء جميعا أي جزية) لهم ذلك ولمن سكن منهم. وعليهم قرى (أي ضيافة). ومن حسر منهم في سنه وضع عنه جزاء تلك السنة (أي من لم يستطع دفع الجزية فترفع عنه الجزية ذلك العام حتى يقدر). ومن أقام فله مثل لمن أقام من ذلك ومن خرج فله الأمان حتى يلجأ إلى حرزه (ليس الوضع مثل الآن حيث الحدود مغلقة حتى اليوم)

وشارك في عمليات الفتح لازربيجان عدد كبير من الصحابة: حذيفة بن اليمان وسيدا شباب أهل الجنة وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا الحسن وسيدنا الحسين، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين.

وفي تلك الفترة أيضا أرسل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائده عياض بن غنم سنة ١٩هـ لفتح مناطق أرمينية وبلاد الكرج (جورجيا). واستطاع القائد حبيب بن مسلمة أن يحقق فتوحات باهرة حتى أنه وصل إلى تفليس (بتليسي) عاصمة جورجيا وأخضعها.

ولم يأت عام ٢٤هـ(٦٤٤م) إلا وقد خضعت مناطق واسعة من القوقاس للحكم الاسلامي ورضيت بدفع الجزية. وتلك المناطق هي: اقليم أر أن (جمهورية أذربيجان السوفيتية) وأرمينية (جمهورية أرمينية السوفيتية) وكرجستان (جمهورية جورجيا).

وقد تحولت أذربيجان والداغستان إلى الاسلام طواعية. وتزاوج العرب بالاكراد حتى أصبحوا أمة واحدة، أخرجت فيا بعد عددا من الابطال مثل نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي والامام محمد شامل.

وفي العهد الأموي حدثت عدة انتفاضات ضد الحكم الاسلامي وكانت الدولة البيزنطية وراء تلك الثورات.. ومع ذلك فقد كانت كثير من الأسر النصرانية في أرمينيه وجورجيا تقف بقوة مع الحكم الاسلامي ضد السيطرة الرومانية البيزنطية النصرانية.

ومن أشهر هذه الأسر البكراطية الكرجية (من جورجيا) التي حكمت مناطق واسعة من أرمينية وجورجيا تحت مظلة الحكم الاسلامي وحاربت الامبراطورية البيزنطية مع الدولة الأموية.

وتعتبر منطقة الداغستان (في الشمال الشرقي من القوقاس) من أكثر المناطق

اندماجا بالعرب حتى أن كثيرا من قبائل الداغستان يرجعون إلى القبائل العربية التي شاركت في الفتوحات وما بعدها . وفيهم قبائل تعود في نسبها إلى آل البيت النبوي المطهر من أبناء الحسن والحسين رضي الله عنهما . . وكانت لغة الداغستان إلى عهد الاستعمار الروسي القيصري هي اللغة العربية .

وفي العهد العباسي الأول ازدادت سيطرة المسلمين على تلك المناطق الواسعة ولكنها بدأت في التراجع في العهد العباسي الثاني .

نفط باكو وأول وزير للنفط في العالم قبل ألف عام :

في عهد الخليفة العباسي المقتدر (القرن الرابع الهجري) كان نفط باكو (عاصمة أذربيجان) قد بلغ مرتبة كبيرة من الأهمية بحيث عين له **الخليفة وزيراً للنفط** . وهو لاشك أول وزير للنفط في العالم . وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب أن دخل هذا النفط كان يعود لبيت مال المسلمين في بغداد ، ولكن المقتدر العباسي تبرع بدل نفط باكو لأهل باكو وما حولها .

وإذا عرفنا أن نفط باكو يذهب مباشرة إلى خزينة موسكو منذ أن بدأ ضخ النفط بكميات هائلة منذ بداية هذا القرن ، لعرفنا مدى الغبن الذي يقع على أهالي أذربيجان . ذلك أن نفط باكو كان يمثل أكبر مخزن للنفط في العالم . مما جعل الاتحاد السوفيتي لفترة طويلة أكبر منتج للنفط في العالم . .

ولا يزال نفط باكو وما حولها سشكل نصف إنتاج النفط في الاتحاد السوفيتي حتى اليوم . .

ومع ذلك فإن هذه الثروة البترولية الهائلة تذهب لخزينة موسكو ولا تنال منها أذربيجان إلا الفتات .

وهذا العامل يفسر لنا لماذا لا تستطيع موسكو أن تتخلى عن أذربيجان فهي ليست مثل جمهوريات البلطيق (ليتوانيا ولاتافيا داستونيا) التي لا تتمتع بهذه الثروات والتي لم تخضع للحكم الروسي إلا بعد اتفاق ستالين وهتلر في بداية الاربعينات من هذا القرن .

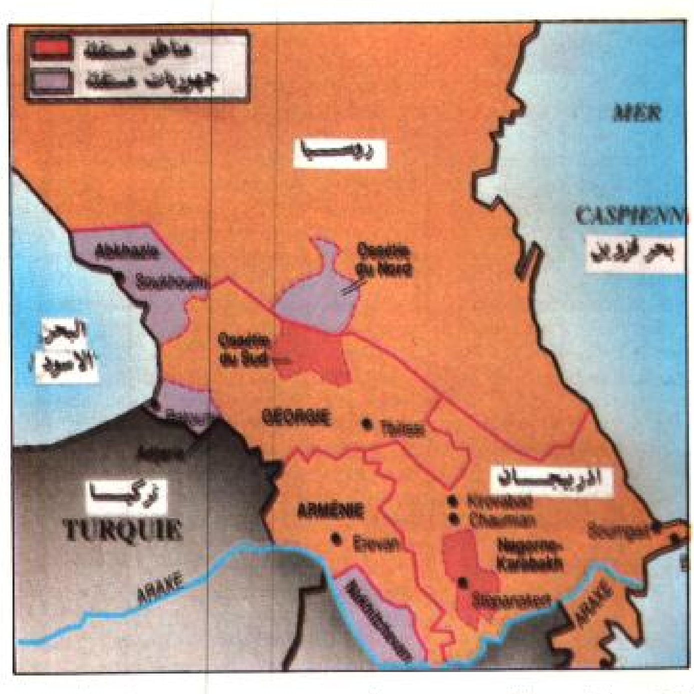
وهناك عوامل أخرى تجعل قبضة موسكو على دول البلطيق رقيقة وقبضتها على أذربيجان خشنة قوية تسحق كل تمرد عليها (سنناقش تلك العوامل بعد قليل) .

دخول العنصر التركي وسيطرته في أذربيجان

ذكرنا أن سكان أذربيجان عند الفتح الاسلامي كانوا في غالبيتهم من الاكراد الذين اختلطوا اختلاطاً شديدا بالعرب الفاتحين فأخذوا دينهم ولغتهم وثقافتهم .

ولكن مع بداية ضعف الخلافة واستيلاء العنصر التركي على قيادة الدولة منذ عهد المعتصم العباسي بدأت القبائل التركية تسكن في منطقة أذربيجان .

وعندما قامت الدولة السلجوقية الباذخه (القرن الخامس الهجري) تحت مظلة الخلافة العباسية بسطت سلطانها على معظم أراضي



الخلافة وركزت وجودها وقبائلها في شمال العراق وايران وأذربيجان .

وكان للدولة السلجوقية ورجالها الاشداء الفضل بعد الله تعالى في المحافظة على رقعة الدولة الاسلامية التي بدأت في التفكك . . وبدأت الدولة البيزنطية تغزو كثيرا من أراضيها الشمالية وخاصة في القوقاس .

ولكن القائد السلجوقي ألب أرسلان استطاع أن يعيد كرجستان (جورجيا السوفيتية حاليا) إلى السيطرة الاسلامية عام ٤٦٥ هـ .

وشكل الاتراك منذ ذلك الحين أغلبية سكان أذربيجان (الايرانية والسوفيتية) وهذا ما يفسر لنا غلبة العنصر التركي في هذه المنطقة من العالم اليوم . .

وبطبيعة الحال تختلف اللغة الأزرية (نسبة إلى أذربيجان حيث يستبدل الذال بالزاي على طريقة الاعاجم) عن اللغة التركية في بعض التفاصيل الدقيقة . . ومع ذلك يستطيع أي تركي بشيء يسير من الجهد أن يفهم هذه اللغة التي شهدت نهضة كبيرة منذ بداية هذا القرن العشرين .

ولذا فإن الآداب والعلوم التي كتبت باللغة الآزاريه تضارع ، في القرن العشرين ، ما كتب باللغة التركية والفارسية والعربية . . ولاشك أن باكو كانت في بداية هذا القرن أحد

● ثروة اذربيجان الهائلة تذهب لخزينة موسكو ولاتنال منها اذربيجان الا الفتات .

المراكز الثقافية الكبيرة في العالم الاسلامي.

أذربيجان قبل الغزو الروسي

خضعت أذربيجان للحكم الاسلامي طوال القرون الوسطى.. واندمج شعبها مع الفاتحين العرب ومع العناصر الاسلامية الاخرى..

وظلت هذه المنطقة تتبع الدولة المسيطرة على كرسي الخلافة.. وعندما ظهر المغول واستولوا على بغداد ذاتها كان من الطبيعي أن تسقط أذربيجان تحت سنابك خيولهم. ولكن سرعان ما تحول المغول أنفسهم إلى الاسلام وأصبحوا أكبر قوة ضاربة له حتى حكموا موسكو ذاتها من عاصمتهم قازان لمدة ٢٤٠ عاما. ولم تتخلص موسكو من السيطرة الاسلامية التتارية إلا في عهد ايفان الثالث عام ٨٨٥ هـ (١٤٨٠ م).

ومنذ ذلك الحين بدأ العد التنازلي للدولة الاسلامية التي كانت تحكم ما يعرف اليوم باسم الاتحد السوفيتي. وبدأ ايفان الرابع المشهور باسم ايفان الرهيب مذابحه ومجازره ضد المسلمين حتى وصل إلى مشارف القوقاس. فقد استطاع ايفان الرهيب أن يكتسح قازان عام ٩٦٠ هـ (١٥٥٢ م) وأن يجتاح استراخان على نهر الفولجا عام ٩٦٥ (١٥٥٧ م). وفي العام ذاته احتل بشكيريا وماجاورها، وبذلك سقطت أراضي المسلمين الخصبة والواسعة الواقعة على نهر الفولجا بيد ايفان الرهيب.

وأكمل خلفاؤه الغزو صوب القوقاس.. وكانت القوقاس باكملها خاضعة للدولة الصفوية الشيعية من جهة والدولة العثمانية السنية من جهة أخرى.

واحتدمت الحرب لمدة قرنين من الزمن بين الدولتين المسلمتين المتجاورتين للسيطرة على مناطق النفوذ تغذيها العوامل المذهبية المجتلفة.

وكانت أذربيجان في معظم الاوقات تحت السيطرة الصفوية. ومع ذلك فقد تم تدمير تبريز عدة مرات في المعارك الطاحنة المريرة التي دارت بين الصفويين والعثمانيين.

وكانت هذه المعارك الطاحنة بين الدولتين المسلمتين هي السبب الرئيسي في ضعف الحكم الاسلامي في منطقة القوقاس وبداية التغلغل الروسي صوبها. ومع ذلك فقد ظهرت بطولات اسطورية لشعب القوقاس البطل وهو يواجه الغزو الروسي المدجج بالاسلحة الحديثة.. وظهرت بطولات الداغستان والشاشان والاذربيجان بصورة خاصة.. واشتهرت حركة المريدين التي كان يقودها الملا (علماء الدين).. وأشهر هؤلاء على الاطلاق الشيخ محمد شامل صاحب الملحمة الاسطورية في محاربة الغزو الروسي والتي استمرت أكثر من نصف قرن من الزمان..

وقد حاول الروس احتلال مدينة سماص في شمال أذربيجان عام ١١٣٦ ه (١٧٢٣ م) ولكنهم اندحروا عنها ثم عادوا عام ١١٨٥ هـ (١٧٧١ م) وكرروا المحاولة عام ١٢١١ هـ (١٧٩٦ م) وانتهت تلك المحاولات جميعا بالفشل.

احتلال الروس لاذربيجان

في عام ١٢١٦ هـ (١٨٠١ م) استطاعت روسيا القيصرية أن تخضع جورجيا (كرجستان)، وتحولت أران (أذربيجان الشمالية) إلى عدة خانيات صغيرة مستقلة ومع هذا كانت لها معاهدات حماية مع الدولة القاجاريه في ايران والتي حلت محل الدولة الصفوية.

وكانت خانية كنجة هي الهدف الروسي الأول.. وسقطت تلك الخانية رغم بسالة ملكها جواد خان ورفضت الاستسلام حتى قتل شهيدا في ميدان المعركة على صهوة جواده مقبلا غير مدبر.

٥ مسلمو اذربيجان يتحدون الدبابات الروسية.



وسرعان ما خضعت بقية الخانات الصغيرة واحدة إثر الأخرى وسقطت باكو عام ١٢٢١هـ (١٨٠٦) وخانية كوبا في نفس العام وخانية شكي عام ١٢٣٠ هـ (١٨١٥) وشماص ١٢٣٦ هـ ١٨٢٠ م وتحولت تلك الاراضي الخصبة إلى اقطاعيات للأمراء والنبلاء الروس.

بريطانيا تتفق مع روسيا

في عام ١٩٠٨ م اتفقت بريطانيا مع روسيا. وسمحت الدولة الاستعمارية الكبرى في العالم آنذاك للدب الروسي أن يتوغل في أذربيجان. وتقدمت القوات الروسية مدججة بالاسلحة إلى تبريز (شمال ايران) واحتلتها عنوة.

ولكن عندما قامت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ قامت بريطانيا بمساعدة ضابط ايراني يدعى رضا بهلوي وعينته شاها لايران.. وبمساعدة من بريطانيا استطاع رضا بهلوي أن يستعيد تبريز واضطرت قوات لينين إلى الانسحاب بسبب عنف المعارك الداخلية.

ولما جاءت الحرب العالمية الثانية ضاق رضا بهلوي بسيطرة الانجليز عليه فانحاز إلى قوات ألمانيا النازية ولكن الانجليز سرعان ما تعاونوا مع قوات ستالين، وبارکت قوات الحلفاء احتلال ستالين عام ١٩٤١ لاذربيجان الايرانية.

وقامت بريطانيا بعد الحرب بخلع رضا بهلوي وتعيين ابنه الشاب الصغير مكانه وقد حاول ستالين أن يوطد سيطرته على أذربيجان الايرانية بعد أن ابتلع اسلافه أذربيجان الشمالية (اقليم اران)، ولكن دول الحلفاء الأخرين (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) اضطروه للانسحاب.. وخاصة أن البترول الايراني كان يشكل المصدر الاساسي للطاقة لبريطانيا واسطولها الجبار.

واتفقت روسيا والحلفاء على أن يبقى لها بترول باكو والمناطق الاسلامية الأخرى وأن تقتسم بريطانيا والولايات المتحدة بترول ايران والدول العربية (العراق ودول الخليج).

وهكذا نجد على مدى التاريخ الحديث أن دول أوربا تتفق فيما بينها لاقتسام ثروات العالم الاسلامي... وقد تحدث حروب بين الدول الاوربية الاستعمارية عند الاختلاف على الغنائم والأسلاب.. ولكن سرعان ما يعود هؤلاء الاوربيين إلى ترتيب بيتهم من الداخل والاتفاق على قسمة الثروات.

وكان آخر اتفاق، لم تعلن بنوده بعد، هو اتفاق مالطا بين الرئيسين بوش وجورباتشوف.. وهو يذكر العالم باتفاق يالطا في جزيرة امقرم (جزيرة اسلامية احتلتها روسيا منذ عهد القياصره) الذي تم بين روزفلت وستالين وتشرشل لتقسيم العالم بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

● الصراع القائم بين العالم المسيحي والاسلامي لم ينشأ لسبب ديني فقط.

والآن ينتظر كيف واجهت اذربيجان الثورة البلشفسة كان الوضع في الامبراطورية القيصرية متردیا.. وكان الجميع يعانون.. ولكن معاناة المسلمين كانت شديدة الوطأة، إذ واجه المسلمون عمليات القتل والابادة والتهجير والتنصير بالقوة منذ دخول قوات ايفان الرهيب إلى أراضيهم حتى بداية القرن العشرين. ولم تنج أذربيجان من تسلط الحكام الروس ومصادرتهم لاراضي المسلمين حتى أن المؤرخ الروسي فادايف الاستاذ بمعهد التاريخ والفلسفة في أكاديمية العلوم السوفيتية

● على مدى التاريخ الحديث دول أوروبا اتفقت على اقتسام ثروات العالم الاسلامي.

اعترف بما فعله أجداده من جرائم قائلا: «من الجلي إن الذين حلوا في الحكم محل الخانات من قوادنا المركزيين المختارين من بين الضباط الروس والذين أخذوا يطبقون في أذربيجان وغيرها من المناطق الاسلامية التي احتلوها في تلك الفترة، السياسة القيصرية الرجعية الجائرة.. كانوا يعاملون الأهالي أسوأ معاملة فكان الموظفون من رجال حكومة القيصر يرسون في القوقاز الجنوبية قواعد نظم الاستعمار بتنفيذهم أساليب عسكرية إقطاعية ظالمة.» وأدى هذا الحكم إلى اندلاع الثورات في أذربيجان وغيرها من المناطق الاسلامية. وفي عام ١٩٠٥ تكونت عدة تنظيمات اسلامية أهمها جماعة المسلمين لعموم روسيا التي ترأسها السياسي الآزاري (الاذربيجان) علي مروان طوبجي باشا. وكان هدف هذه الجماعة ضمان الحقوق السياسة والوطنية والدينية لمسلمي روسيا في موجة الدعوة إلى الاصلاح التي عمت الامبراطورية الروسية. ورغم أن القيصر نيقولا الثاني حاول أن يسترضي الجماهير باعطاء صورة من الديمقراطية والانتخابات الحرة وتكوين الدوما (البرلمان) إلا أن الدولة ظلت تنظر إلى المسلمين بريبة وشك. وأصدر رئيس الوزراء ستوليبين عام ١٩١٠ بيانه الهام موضحا سياسة روسيا تجاه المسلمين، حيث جاء فيه ما يلي:

«إن الصراع القائم بين العالم المسيحي والاسلامي لم ينشأ لسبب ديني فقط، بل علينا أن ندرك أنه صراع له طبيعة سياسية وثقافية دولية. وهنا يكمن بالتأكيد، السر في النجاح الذي أحرزته الدعوة الاسلامية في الآونة الأخيرة. وإن لنجاح هذه الدعوة في وطننا روسيا لخطورة كبرى، إذ أن مسلمي روسيا، وإن كانوا ينقسمون فيما بينهم إلى شعوب وقبائل مختلفة، تتحدث بلهجات تختلف عن بعضها بعض الاختلاف، إلا أننا يجب ألا ننسى إطلاقا أنهم جميعا من أصل تركي واحد يتحدث الجميع نفس لغته. ويمكن اعتبار هذا المنشور موضحا لسياسة روسيا تجاه المسلمين على مدى القرون.

«يتبع»

محمد الرسول والسياسي



* دراسة وثائقية توضح كيف يغزو الغرب الصليبي أفكار الأجيال في بلادنا.

عرضنا في العدد السابق من المجتمع جانباً من الافتراءات والاكاذيب التي اختلقها صاحب عقل مخبول مريض لتقدم نماذج من فكر الغرب حول الاسلام ورسوله وكتابه ولـلاسف والاسى هذا النتاج المسموم يقدم لناشئة المسلمين ـ وهي التي لم يكتمل نموها الفكري والعقلي وليس لديها المناعة الفكرية والحصانة العقلية ـ يقدم على انه نتاج العلم والدراسات العلمية العقلية ليملأها بالشك والحيرة ويتركها وقد تزلزلت منها العقائد واهتز لديها الادراك والوعي ليسهل عليه قيادها بعد ذلك الى ما يريد ويجعلها بوقا تردد افكه وكيده دون وعي وهو ما نلحظه في عامة من تشربوا الفكر الغربي وصاروا سماسرته ومروجيه في ديارنا... واليوم نعرض للجزء الباقي من الافتراءات والتلافيق ثم نعقبه بالتعليق نعرضه كما قلنا اولا لننبه به كل من يهمه الامر.

١٠ ـ ص ٦٠ يسرد الكاتب قصة الغرانيق التي نشرها الزنادقة للترويج ضد الاسلام ويقول «في وقت ما تلى محمد بعض الآيات من القرآن التي تمدح وتؤيد وتبين شفاعة الاصنام وهذه هي:

افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى هذه هي الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى وما يطلبه العباد منهم لا يهمل ابدا. ثم عاد محمد بعد ذلك فحذف هذه المقاطع من القرآن. والتفسير الذي اعطاه البعض في وجود هذا الكلام في القرآن هو ان الشيطان استطاع ان يدس بعض الكلام المزيف اثناء نزول الوحي ولم يلاحظ محمد ذلك.

ويستمر الكاتب في قوله ان محمدا حاول استمالة اغنياء مكة وحاول اغراءهم بدخول الاسلام وان الشيطان دس هذا الكلام اثناء تلقي محمد الوحي.

١١ ـ وعندما يتحدث الكاتب عن اليهود يتكلم عنهم بكل التوقير والاحترام وبأنهم ذو مكانة في المدينة وانهم سبب الحضارة فيها كما ان نشأة الزراعة بها مدينة لهم فيقول ص ٨٥ «كانت لليهود السيطرة السياسية في المدينة المنورة وكان العرب يعتمدون عليهم اعتمادا كبيرا ولقد كان اليهود هم الذين نموا وطوروا الزراعة في المدينة كما في اجزاء اخرى في شبه الجزيرة العربية»

○ ص ٩٨ يقول الكاتب «لقد عاش اليهود في المدينة منذ وقت طويل ولا بد ان وجودهم قد ساعد على انتشار فكرة التوحيد بان الله واحد ومن الطبيعي ان هذا قد يسر وسهل القبول بنبوة محمد.

○ في نفس الصفحة يتناقض الكاتب مع ما سبق قوله ان محمدا تأثر باليهودية والمسيحية فيقول:

«بالرغم من ان اليهود في المدينة لم يكونوا على المام كبير باليهودية وبالكتب المقدسة الا انهم ادركوا ادراكا قويا وكان لديهم الوعي الكامل بان دين محمد يتناقض الى حد كبير وبما لا يدع مجالا للشك مع الديانة والتعاليم اليهودية وكان اليهود جميعا على اتفاق كامل في هذا الموضوع.

○ ص ٩٩ ـ «كان محمد يتلهف لكي يعترف به اليهود وقد ادرك انه بدون اعترافهم به وبدون المساعدة منهم فان الدعائم التي ترتكز عليها ديانته ستكون في خطر للانهيار الكامل. وكان محمد صلى الله عليه وسلم على اتم الاستعداد بالسماح لهم باقامة شعائر دينهم والاحتفاظ باليهودية اذا اعترفوا به كنبي على قدم المساواة مع انبيائهم.

ولكن برغم كل ذلك وبرغم تسامح محمد معهم الا انهم اعلنوا ان القرآن ما هو الا كلام محمد وليس منزلا من عند الله وان محمدا ليس رسولا من الله».

١٢ ـ يواصل الكاتب الدس ويقول كلاما غريبا والمقصود به القضاء على ليلة الاسراء والمعراج التي فرض فيها الله سبحانه وتعالى الصلوات الخمس فيقول في ص ١٠٠:

«ليس هناك دليل واضح يمكن الارتكان اليه ان الصلوات الخمس قد تحددت تماما اثناء حياة محمد»

التعليق:

أ ـ ان الافتراءات الكثيرة التي يزعمها اليهود والمسيحيون حول الرسول الاعظم وانه اتى بالقرآن من عنده لهي الكراهية المقيتة للاسلام والمسلمين. ولانهم عاجزون عن تصيد الاخطاء في القرآن. وما استطاعوا ان يجدوا فيه الثغرات فتقولوا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو مؤلفه والروايات في ذلك كثيرة:

«ولقد نعلم انهم يقولون: انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين» (النحل ١٠٣).

وهنا يزعمون ان الذي يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا القرآن انما هو بشر. وهذا كيد لانه لو كان الذي علم محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب بشر لكان اظهر نفسه وهو اولى به. واليوم بعد ان تقدمت البشرية كثيرا وتفتقت مواهب البشر عن كتب ومؤلفات وعن نظم وتشريعات يملك كل من يتذوق القول وكل من يفقه اصول النظم الاجتماعية والتشريعات القانونية ان يدرك ان مثل هذا الكتاب لا يمكن ان يكون من عمل البشر.

ان الملحدين الماديين في روسيا عندما ارادوا ان يطعنوا في هذا الدين في مؤتمر المستشرقين عام ١٩٥٤ كانت دعواهم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون من عمل فرد واحد ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ بل من عمل جماعة كبيرة. ولم يقولوا ما يوحى به المنطق الطبيعي المستقيم. انه من وحي

رب العالمين. لانهم ينكرون ان يكون لهذا الوجود إله.

«افلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» (سورة النساء).

ان التناسق المطلق الشامل الكامل هو الظاهرة التي لا يخطئها من يتدبر هذا القرآن ابدا ومستوياتها ومجالاتها، مما تختلف العقول والاجيال في ادراك مداها ولكن كل عقل وكل جيل يجد فيها ـ بحسب قدرته وثقافته وتجربته وتقواه ـ ما يملك ادراكه.

ان في كلام البشر تبدو القمم والسفوح، التوفيق والتعثر. القوة والضعف، التحليق والهبوط، الرفرفة والثقلة، الاشراق والاطفاء.... الى اخر الظواهر التي تتجلى معها سمات البشر واخصها سمة «التغير» والاختلاف المستمر الدائم من حال الى حال. يبدو ذلك في كلام البشر واضحا عندما تستعرض اعمال الاديب الواحد او المفكر الواحد او السياسي الواحد او القائد العسكري الواحد. او ايا كان في صناعته التي يبدو فيها الوسم البشري واضحا وهو: التغير والاختلاف. هذه الظاهرة واضحة كل الوضوح ان عكسها وهو: الثبات والتناسق هو الظاهرة الملحوظة في القرآن فهناك مستوى واحد في هذا الكتاب المعجز تختلف الوانه باختلاف الموضوعات التي يتناولها ولكن يتحد مستواه وافقه، والكمال في الاداء بلا تغير ولا اختلاف من مستوى الى مستوى... كما هو الحال في كل ما يصنع الانسان... انه يحمل طابع الصنعة الالهية، ويدل على الصانع يدل على الموجود الذي لا يتغير من حال الى حال ولا تتوالى عليه الاحوال. وتتجلى ظاهرة عدم الاختلاف والتناسق المطلق الشامل الكامل بعد ذلك في ذات المنهج الذي تحمله العبارات ويؤديه الاداء.. منهج

● الكراهية المعنية للاسلام والمسلمين عند النصارى واليهود دفعتهم لتلفيق الافتراءات.

التربية للنفس البشرية والمجتمعات البشرية ومحتويات هذا المنهج وجوانبه الكثيرة ـ ومنهج التنظيم للنشاط الانساني للافراد وللمجتمع الذي يضم الافراد وشتى الجوانب والملابسات التي تطرأ في حياة المجتمعات البشرية على توالي الاجيال.

واذا كان الفارق بين صنعة الله وصنعة الانسان واضحا كل الوضوح في جانب التعبير اللفظي والاداء الفني فانه اوضح من ذلك في جانب التفكير والتنظيم والتشريع. فما من نظرية بشرية



وما من مذهب بشري الا وهو يحمل الطابع البشري... جزئية النظر والرؤية والتأثر الوقتي بالمشكلات الوقتية وعدم رؤية المتناقضات في النظرية او المذهب او الخطة التي تؤدي الى الاصطدام بين مكوناتها ـ ان عاجلا او آجلا ـ كما تؤدي الى ايذاء بعض الخصائص في الشخصية البشرية الواحدة التي لم يحسب حساب بعضها او في مجموعة الشخصيات الذين لم يحسب حساب كل واحدة منها الى عشرات ومئات من النقائص والاختلاف، الناشئة من طبيعة الادراك البشري المحدود ومن الجهل البشري بما وراء اللحظة الحاضرة فوق جهله بكل مكوناتها، وعكس ذلك كله هو ما يتسم به المنهج القرآني الشامل المتكامل الثابت الاصول ثبات النواميس الكونية الذي يسمح بالحركة الدائمة مع ثباته كما تسمح بها النواميس الكونية.

ب ـ الاسراء والمعراج في القرآن:

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (سورة الاسراء).

ه ان جميع الروايات تقول ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) ترك فراشه في بيت ام هانىء الى المسجد فلما كان في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اسرى به وعرج ـ ثم عاد الى فراشه قبل ان يبرد.

ان هذه الواقعة مؤكدة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسافة بين الاسراء والمعراج... المسافة بين هذه الحالات كلها ليست بعيدة، ولا تغير من طبيعة هذه الواقعة شيئا وكونها كشفا وتجليه للرسول صلى الله عليه وسلم عن امكنة بعيدة وعوالم بعيدة في لحظة خاطفة وقصيرة والذين يدركون شيئا عن طبيعة القدرة الالهية ومن طبيعة النبوة لا يستغربون في الواقعة شيئا. فامام القدرة الالهية تتساوى جميع الاعمال التي تبدو في نظر الانسان وبالقياس الى قدرته والى تصوره متفاوتة السهولة والصعوبة حسب ما اعتاده وما رآه. والمعتاد المرئي في عالم البشر ليس هو الحكم في تقدير الامور بالقياس الى قدرة الله. ان طبيعة النبوة هي الاتصال بالملأ الاعلى ـ على غير قياس او عادة لبقية البشر ـ وهذه التجلية لمكان بعيد او عالم بعيد والوصول اليه بوسيلة معلومة او مجهولة ليست اغرب من الاتصال بالملأ الاعلى والتلقي عنه.

ويلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتخذ من الواقعة معجزة لتصديق رسالته ـ وقد قامت البينة عندهم على صدق الاسراء على الاقل ـ ذلك ان هذه الدعوة لا تعتمد على الخوارق انما تعتمد على طبيعة الدعوة ومنهاجها المستمد من الفطرة القوية المتفقة مع المدارك بعد تصحيحها وتقويمها ـ فلم يكن جهر الرسول صلى الله عليه وسلم بالواقعة ناشئا عن اعتماده عليها في شيء من رسالته انما كان جهرا بالحقيقة المستيقنة له لمجرد انها حقيقة.

ان الرحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل الى محمد خاتم الانبياء وتربط بين الاماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا. وكأنما اريد بهذه الرحلة العجيبة اعلان وراثة الرسول الاخير لمقدسات الرسل قبله واشتمال رسالته على المقدسات وارتباط رسالته بها جميعا فهي رحلة ترمز الى ابعد من حدود الزمان والمكان وتشمل آمادا وآفاقا اوسع من الزمان والمكان وتتضمن معاني اكبر من المعاني القريبة التي تتكشف عنها للنظرة الاولى.

ومضة

لكل امة مقومات لا يقوم كيانها ولا يتم بنيانها الا بوجودها، واللغة احدى المقومات التي تميز الامة وتختزن علومها وتحافظ على ثقافتها وتحقق التواصل بين اجيالها.. ولحكمة اختار الله اللغة العربية لتكون لغة القرآن الكريم حيث استوعبت معانيه كما عمل هو على اثرائها وتوسيع آفاقها وقد تحدث العلماء عن العديد من الجوانب التي جعلت هذه اللغة مؤهلة لتلقي كلمة السماء وحملها الى العالمين، هذه اللغة الجميلة الثرية تعرضت لحملة شرسة وهجمات مركزة استهدفت الغاءها بحجة انها لا تستطيع استيعاب المستجدات الحديثة من المخترعات والافكار واستبدالها بلغة هجين تجمع بين العامية الدارجة والعجمة المستوردة وقد اسهم في ذلك بعض اعضاء المجامع اللغوية في البلاد العربية وكانت شدة الهجوم على اللغة اكبر بكثير من حجم الهدف الذي تستر به دعاة تهجين اللغة، ولو ان لغة من اللغات تعرضت لما تعرضت له اللغة العربية لاصبحت اثرا بعد عين وكان الهدف البعيد لهذا الانقضاض على لغة الضاد وهي لغة القرآن الكريم هو ايجاد هوة واسعة تفصل بين القرآن بلغته العربية والرجال الذين حملوا رسالته والتاريخ الذي استنار بهديه وبين المسلمين المعاصرين الذين يراد لهم ان يكون اتصالهم بالقرآن. وبالتاريخ عن طريق الترجمات التي يتولاها اعداء لغتهم الاصيلة واذا اراد المسلم ان يقرأ القرآن فعليه ان يقرأ كلامنا لا يفهم معناه الا من خلال التفسيرات التي شوهتها الترجمة وكذلك اذا اراد التعرف على اعلام الاسلام او احكام القرآن..

ورغم عنف الهجمة المغرضة على لغتنا الحبيبة الا انها تلاشت ككتلة نارية سقطت في بحر لجي فتناثرت الكتلة وبقي البحر كما كان وافر الخير وفات اصحاب الحملة على اللغة ان الوسيلة التي ارادوا الغاءها قد حماها وحافظ عليها الهدف نفسه الذي ارادوا القضاء عليه... اليست اللغة العربية وعاء القرآن... اليس القرآن محفوظا بحفظ الله.. اذن ستبقى اللغة ما بقي القرآن.. ولو كره الظالمون...

اصدارات

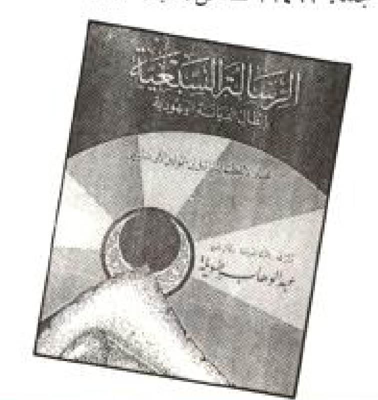
الرسالة السبيعية بابطال الديانة اليهودية

للحبر الاعظم اسرائيل بن شموئيل الاورشليمي بتحقيق وتقديم: عبدالوهاب طويلة.

«الرسالة شهادة شاهد (من اهلها) اوضح فيها اسرائيل بن شموئيل بالنصوص والامثلة كيف ان الشريعة الموسوية ــ وهو الخبير فيها ــ ليست الا مرحلة تمهيدية تناسب بني اسرائيل وظرفهم، وتعالج احوالهم وتصرفاتهم الى ان يأتي التشريع العام الابدي الكامل الشامل ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تصلح لا هي ولا غيرها ان تكون عامة ابدية.

وقد اجاب المؤلف قومه الذين انكروا عليه تحوله الى دين الاسلام وسألوه عن السبب، وقد استشهد عليهم بالانجيل ايضا فذكر ما ورد في انجيل يوحنا من بشارة المسيح ــ عليه السلام ــ بمحمد صلى الله عليه وسلم (الفارقليط) وهي كلمة يونانية قديمة لا يمكن ان ينطبق معناها مهما كان الا على محمد صلى الله عليه وسلم

وقد جاءت الرسالة مع التقديم والتعليقات في (٦٨) صفحة من القطع الكبير، وصدرت في طبعتها الاولى سنة ١٤١٠ هـ ــ ١٩٨٩ م. وتوزع في المملكة العربية السعودية عن طريق دار البشير ــ جدة: ٢١٤٦١ ــ ص. ب: ٢٨٩٥



الانسان بين السحر والعين والجان

من اصدارات عام ١٩٩٠ كتاب الانسان بين السحر والعين والجان تأليف الاستاذ زهير الحموي وقد ذكر في مقدمته ان الانسان اعتاد ان يتعامل مع الظواهر الكونية بعفوية وتلقائية وذلك لاطراد هذه الظواهر بمقدماتها ونتائجها لكن قد تقع في بعض الاحيان مخالفات للنواميس الطبيعية والقوانين الكونية وقد لا يجد الانسان العادي تفسيرا لهذه الظواهر الخارقة للعادة وقد يخلط فلا يميز بين الصدفة والمعجزة وبين السحر والكرامة فاردت من خلال هذا البحث ان اسلط الضوء

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

كثيرا ما نقرأ ونسمع قول بعضهم «هلْ محمدٌ يعجبك» و(هلْ الكتابُ يفيدك)، وهذه الصيغة ليست فصيحة ولا صحيحة ذلك لان (هلْ) اذا دخلت على جملة خبرها فعل وجب تقديم الفعل، فتقول (هلْ يعجبك محمد) و(هلْ يفيدك الكتاب)، اما اذا اردت ان تقدم الاسم على الفعل في نحو الكلام المتقدم، فانك في هذه الحالة تستعمل الهمزة، فتقول (أمحمدٌ يعجبك) و(الكتاب يفيدك)، وهناك فروق بين الهمزة و(هلْ)، نورد لك بعضها تتميما للفائدة:

اولا: الهمزة يسأل بها عن التصور وتعيين احد الشيئين، فتقول (أمحمدٌ جاء ام عليٌّ)، وقال تعالى «أذلك خيرٌ ام جنة الخلد التي وعد المتقون» أما (هلْ) فلا يطلب بها ذلك.

ثانيا: وترد الهمزة للانكار والتوبيخ والتعجب بخلاف (هلْ).

ثالثا: ان الهمزة تتقدم على فاء العطف وواوه



على خوارق العادات ومصادرها وركزت على ظاهرة السحر، وقد احتوى الكتاب على خمسة فصول الاول عن خوارق العادات والثاني عن السحر والثالث الجن والرابع العين والخامس الرقي والتمائم. يطلب الكتاب من مكتبة دار التراث — الكويت — هاتف: ٤٧٣٣٨٥٩ — ص. ب: ٣٤٢١٦ الرمز البريدي 73254

الخيرية
في عددها الحادي عشر

صدر العدد الحادي عشر من مجلة الخيرية في حلة قشيبة وتقدم ملموس في المادة والاخراج وهي لم تكمل سنتها الاولى بعد، ومن ابرز ما جاء في هذا العدد الجديد (رجب ١٤١٠ هـ — فبراير ١٩٩٠ م) الموضوعات الاتية: في ذكرى الاسراء والمعراج كيف يتم تحرير القدس، العلاج القرآني لمرض الايدز، مبدأ الربا يعارض قوانين الحياة، حي على الفلاح، المسلمون في جيبوتي بين مطرقة التنصير وسندان الحركات الهدامة، حوارمع رئيس الجمعية الاسلامية بالبحرين، خواطر مسجدية اندلسية، الخير في كتاب الله تعالى، لقاء مع مفتي بلغاريا، الحضارة الروحية، مقترحات للعمل الاسلامي في ديار الغرب، حوار مع الدكتور امين الاغا رئيس لجنة فلسطين الخيرية، رابطة كاريتاس الالمانية، نحو ادب اسلامي... كل هذا اضافة الى الابواب الثابتة التي تشمل اخبار الهيئة ومنجزاتها والصفحات الاخبارية وصفحات الاسرة والمسابقة وغيرها.

○ الخيرية مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في غرة كل شهر عربي.

○ عنوان المجلة: الكويت — ص. ب: ٣٤٣٤ — الصفاة — الرمز البريدي — 13035

○ قيمة الاشتراكات السنوية: للافراد في الكويت ٣ د. ك في الدول العربية ٦ د. ك في اوروبا وامريكا ٧ د. ك وللمؤسسات في الكويت ٨ د. ك وللمؤسسات في الخارج ١٠ د. ك

اخي القارىء... اختي القارئة اشتراككم في الخيرية دعم لمسيرة الخير.



الارشاد

عن جمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر صدر العدد الاول من مجلة الارشاد التي تنطق باسم الجمعية وتعبر عن آرائها وقد تم اشهار جمعية الارشاد والاصلاح في ١٩٨٩/٩/١١ وهي تعمل لخدمة الامة والمجتمع ودفع شر التغريب والمسخ والتشويه الذي لحق بالعقيدة وتقوم بترشيد الفكر وتهتم بالدعوة والتربية والثقافة والخدمات الاجتماعية بشتى انواعها اما مجلة الارشاد التي وصلنا العدد الاول التجريبي منها وعليه تاريخ جمادى الاولى ١٤١٠ ديسمبر ١٩٨٩ فقد حفلت بالمواضيع التي تعرف بالجمعية واهدافها والوسائل التي تعتمد عليها واهم الانشطة التي تقوم بها وقد جاءت الافتتاحية بعنوان المولود الجديد للشيخ محفوظ النحناح وقد تضمنت المجلة بعض القضايا الوطنية بالاضافة الى نص بيان اول نوفمبر ١٩٥٤ الذي يعلن بدء الثورة التي كانت السبب المباشر لتحرير الجزائر.. عنوان المجلة ١ شارع موسى حداش — حسين داي — الهاتف — 88 .02.77.84

وثم، نحو قوله تعالى «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت» وقوله «او لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين» وقوله «أثم اذا ما وقع ءامنتم به».

رابعا: ان الهمزة لا تتكرر بعد (أم)، اما (هلْ) فانه يجوز ان تعاد وان لا تعاد، وقد اجتمعت الاعادة وغير الاعادة في قوله تعالى «قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا».

خامسا: ان الهمزة تدخل على «إن» في نحو قوله تعالى «أإنك لانت يوسف» بخلاف (هلْ) فانها لا تدخل على (إنّ).

سادسا: ان الهمزة قد يليها اسم بعده فعل، نحو (أزيد قام) و(أزيدا ضربت)، وان كان الاولى ان يليها الفعل، بخلاف (هلْ) فانها لا يتقدم بعدها الاسم على الفعل.

هذه بعض الفروق بين الهمزة و(هلْ) اما (هلْ) فان لها معان نرى ان نورد بعضها:

١ — الاصل في (هلْ) ان تكون بمعنى الاستفهام وقد تأتي بمعنى (قد) فمن ذلك قوله تعالى «هل أتى على الانسان حين من الدهر»، قال بعض المفسرين: إن (هلْ) في هذه الآية بمعنى (قد) واستدل بعضهم على ان «هلْ» ترد بمعنى (قد) بقول الشاعر:

سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل رأونا بسفح القُف ذي الاكم

فالمعنى: اقد رأونا.

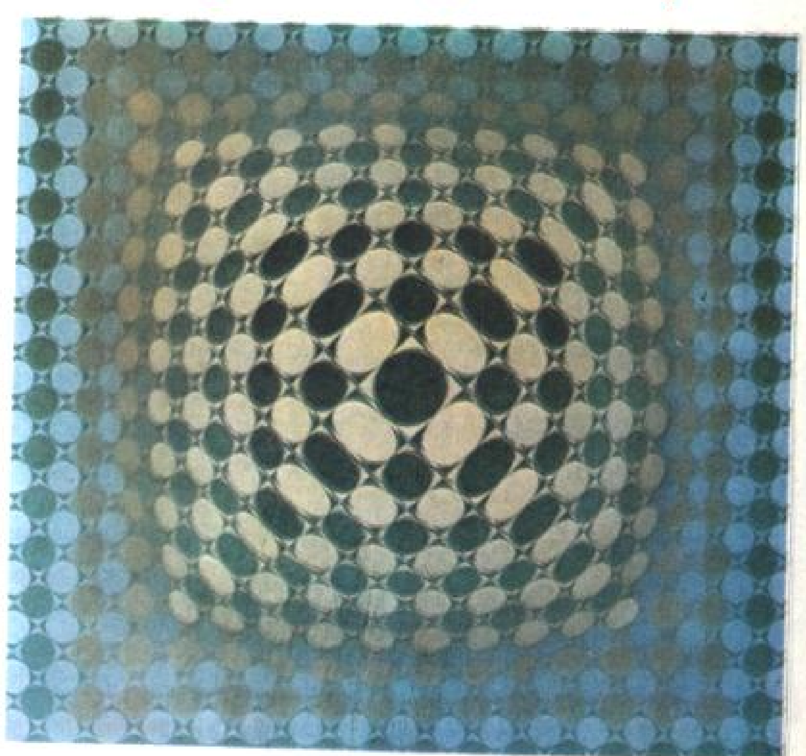
٢ — وقد تكون (هلْ) للامر نحو قوله تعالى «فهل انتم منتهون» فهنا صورته صورة الاستفهام ومعناه الامر، اي: انتهوا.

٣ — وقد يراد بالاستفهام بـ (هلْ) النفي، نحو قولك (وهلْ يعمل ذلك غيري) فيكون المعنى حينئذ: ما يعمل ذلك غيري، ويدلل على ذلك دخول (إلا) في قوله تعالى «وهل نجازى الا الكفور» يعني: ما نجازى الا الكفور.

هذه بعض معاني (هلْ) وهناك معان أخر رغبنا عنها خشية الاطالة.

وصفوة القول: ان (هلْ) اذا دخلت على جملة خبرية خبرها فعل، وجب تقديم الفعل على الاسم، فتقول (هلْ يأتي المدرس)، واذا اردت ان تقدم الاسم، فانك تدخل الهمزة، فتقول (أمحمد يقوم) ولا يصح ان تقول (هلْ محمد يقوم).

أيتها المخدوعة.. أفيقي



في لقاء تلفزيوني، قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، ان اللحظة قد حانت لكي تتدخل فيها الحكومة لحفظ حقوق الاطفال الذين يولدون نتيجة لعلاقة غير شرعية بين رجل وامرأة.

وتفيد الاحصائيات بان ٢٥ ٪ من الاطفال يتمتعون بحياة طبيعية اذا كانت العلاقة مستقرة بين الابوين. ولكن — في الكثير من الحالات — تنتهي العلاقة بالاخفاق، وتجد الام نفسها مجبرة على العناية بالاطفال، بلا مساندة نفسية او مادية من الاب.

ولذلك صرحت رئيسة الوزراء — كما نشرت جريدة «الشرق الاوسط» — بان الحكومة سوف تتخذ من الاجراءات ما يجبر هؤلاء الآباء على تحمل نصيبهم من المسؤولية.

وتذكر الاحصائيات بانه ما بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧... تضاعف عدد الرجال والنساء المرتبطين بعلاقات غير شرعية ثلاثة اضعاف. فهناك حوالي مليوني شخص من الجنسين يرتبطون بلا زواج، وان محصلة تلك الارتباطات — او العلاقات غير الشرعية — هي اربعمائة الف طفل غير شرعي.

ولقد دفع هذا الرقم المذهل... الى المطالبة باعادة النظر في العلاقات الانسانية، كما دفع رئيسة الوزراء الى التصريح بان هذه الاوضاع المؤسفة هي امتداد للظواهر الاجتماعية الشاذة التي بدأت في الستينات مطالبة باطلاق الحريات الجنسية. غير ان انتشار الاباحية ادى الى حرمان هؤلاء الاطفال من الحياة الطبيعية.

وختمت تاتشر حديثها قائلة: ان من حق كل طفل ان ينشأ بين ابوين.. وفي ظروف اجتماعية شرعية ومستقرة.

ولا شك في ان حديث رئيسة الوزراء يعكس تجاها قويا في المجتمع البريطاني يدعو الى العودة الى الاخلاق والقيم، واحترام رابطة الزواج واعتبارها رابطة مقدسة تهدف الى بناء الاسرة.. وليس الى اغتنام المتعة الوقتية بلا مسؤوليات.

وفي الشهر الماضي، نشرت احدى المجلات النسائية الشهيرة الواسعة الانتشار واسمها «كوزمو بولتيان» تحقيقا بعنوان «الحياة معا بلا زواج: وسيلة الرجل للهرب من المسؤولية».

وتطرح كاتبة التحقيق سؤالا على النساء من القارئات مؤداه ان الرجل قد يسعد باستمرار العلاقة بلا ارتباط شرعي.. ولكن كيف تتأثر المرأة بذلك؟

ومن خلال اجابات القارئات نكتشف اعترافا ضمنيا بان المرأة التي تجرب الحياة مع رجل تحت سقف واحد (بصورة غير شرعية) غالبا ما تحن الى رابطة الزواج. ولكن في الغالبية العظمى من الحالات... يحاول شريكها ان يتملص من الارتباط منتحلا شتى الاعذار...

حزمة اخبار

○ ايدت محكمة القضاء الاداري في مصر، قرار محافظ القليوبية، بحظر اصدار تراخيص لاقامة محلات بيع الخمور والمشروبات الكحولية.

وقالت المحكمة في حكمها: ان الخمور خطر داهم على صحة الانسان والمجتمع... على نحو لا يمكن تداركه، وانه ليس هناك فرق بين الخمور والمخدرات، وعلى الدولة ان تحارب الخمور مثلما تكافح المخدرات.

○ تنظر وزارة الداخلية ومجلس العموم في بريطانيا، في ادخال تعديلات على قوانين الاحداث.

وتنص القوانين المنتظر استحداثها على معاقبة اولياء الامور من الآباء والامهات في

حالة ارتكاب ابنائهم القاصرين الذين يعيشون تحت سلطانهم جرائم تعود بالضرر على الاخرين.

○ ظهرت مذيعات تلفزيون اذربيجان على شاشة تلفزيون الاقليم وهن يرتدين الحجاب والزي الاسلامي.

وكان التلفزيون قد بدأ بثه في ٢٧ جمادى الآخرة الماضي (١٩٩٠/١/٢٤) بتلاوة من القرآن الكريم في اول بادرة من نوعها.

○ اظهرت دراسة طبية امريكية جديدة ان النساء اللاتي يدخن السجائر اكثر عرضة بنحو اربع مرات للاصابة بالنوبات القلبية قبل سن الخامسة والستين.

واشارت الدراسة الى ان الباحثين يقولون ان هذا الخطر يتلاشى تقريبا بعد ثلاث او اربع سنوات، من توقف النساء عن التدخين.

وكان بحث سابق قد بين ايضا ان خطر اصابة الرجال بنوبات قلبية يزول بعد بضعة سنين من توقفهم عن التدخين.

ومذكرا اياها بان الزواج سوف يحد من استقلالها... ويفرض عليها سلوكيات تقليدية يفرضها مجتمع المتزوجين.

وعندئذ... تشعر المرأة بالغبن... وبأن شريكها لا يقدرها ولا يحبها حقا.. لان رفضه الارتباط الدائم بينهما... يوحي لها بانه لم يكن مقتنعا بها تماما كشريكة حياة. هذا من الناحية الاجتماعية. اما من الناحية النفسية فتفسر المرأة ذلك الموقف من قبل شريكها بانه محاولة للاحتفاظ بالباب مواربا اذا ما لاحت في الافق شريكة افضل..!

هذه الرغبة في الاستقرار الشرعي.. تفاجيء النساء بعد تجاوز منتصف العقد الثالث. وغالبا ما تكون المرأة مستقلة ماديا بحكم العمل. ومعنى ذلك ان الافكار والمشاعر التي تسيطر عليها منذ بداية سن المراهقة، وفي بداية العشرينات، والتي توهمها بان قمة الحرية والسعادة هي ان تشارك الرجل الذي تحبه الحياة بأي وسيلة... وبأي شروط... هذه المشاعر والافكار تتغير مع اقترابها من مرحلة النضج... ويتبدل شعورها بالاكتفاء العاطفي الى شعور بالجوع النفسي لوضع اكثر خصوصية واكثر استقرارا.. الا وهو: الزواج.

ولقد ظهرت بعض المؤشرات التي تؤكد بان المرأة البريطانية تستعد لمحاربة هذا النوع من الانانية عند الرجل. هذه المؤشرات بدأت في هدوء في المكتبات وفي دور النشر، فقد تعددت الكتب التي نشرت في بداية هذا العام عن قضية الزواج والحب واللازواج، وقد تحول احد هذه الكتب في الولايات المتحدة الى فيلم. والرسالة التي يحملها الفيلم تشير الى ان الرجل الذي يتسلل الى حياة امرأة من بوابة الحب والرومانسية يبحث عن صفقة مربحة له... حيث يجد عندها الدفء والمشاركة والاشباع.. والطعام والثياب النظيفة والقمصان المكوية... دون ان يحقق لها الامان الذي تسعى اليه.

وهكذا، اختي المسلمة، بدأت المرأة الاوروبية والامريكية تصحو من غفلتها، وتحاول الخروج من الفخ الذي نصبه لها الرجل فوقعت فيه، وتدرك خسارتها العظيمة حيث رضيت العيش مع رجل دون رابطة الزواج التي تحفظ لها حقوقها، وتعترف بأبنائها، وتصون كرامتها.

لقد افاقت الغربية من غفوتها، ولمست بيديها جمر محنة التحرر الخداع، ورأيت بعينيها تفاصيل اللعبة المدبرة بحقها، وايقنت بعقلها كم خسرت حين هجرت بيت الزوجية الآمن.

وعلى الرغم من هذا الذي يحدث في الغرب، فاننا نجد في بلادنا المسلمة.. من لا يزال ينفخ في بوق الدعوة الى خروج المرأة من بيتها، والتمرد على قيم دينها، واقامة العلاقات غير الشرعية مع الرجال..

اننا نأمل من المسلمات المخدوعات ان يفقن من غفلتهن كما افاقت الغربية المخدوعة، بل هن اولى بهذه الصحوة منها، والاجدر ان يسبقنها اليها...

لكننا متفائلون باذن الله، مستبشرون بملايين المسلمات المحجبات العائدات الى بيوتهن، المتمسكات بشريعة ربهن، الداعيات اليها بمطلق العزة والايمان.

■ وقفة

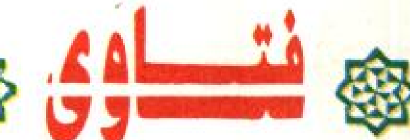
تدخين الأولاد ومسؤوليات الأمهات

اوضح رئيس قسم التوعية الصحية بوزارة الصحة العامة وامين سر الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان الدكتور حسين المؤمن ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه زيادة خطيرة في اعداد المدخنين فيها من فئة صغار السن من الشباب، حيث تعدت نسبة الطلاب المدخنين في المدارس نسبة الخمسين في المائة. كما ارتفعت النسبة بين النساء من ٢٪ (اثنان في المائة عام ١٩٧٩ الى ٢٢٪ (اثنان وعشرون في المائة عام ١٩٨٩.

وانتقد الدكتور المؤمن الحملات الاعلانية والدعاية غير الانسانية التي تقوم بها بعض الشركات المروجة لمادة التبغ عبر الوسائل الاعلامية، الامر الذي حدا ببعض هذه الشركات الى استخدام الاساليب الترفيهية والتقنية الحديثة الاكثر اقناعا في مجال الدعاية والترويج... كاحضار رجل آلي متحرك يقوم بتوزيع السجائر مجانا على من حوله... واغلبهم من فئة الاطفال... الامر الذي ساعد على انتشار هذه الظاهرة بين فئة صغار السن وطلبة المدارس.

ويهمني هنا، اختي المسلمة، ان اذكرك بدورك في حماية اولادك من عادة التدخين، مشيرا الى ان كثيرا من الامهات يعلمن بتدخين ابنائهن، ويخفين هذا الامر عن آبائهم، بدافع الشفقة.. وخشية على اولادهن من عقاب الآباء.

ولتسمح لي هذه الأم ان اقول لها ان هذه عاطفة عمياء، لان ابنها الذي تستر عليه... ولا توصل خبر تدخينه الى ابيه، يستفيد من هذه الحماية.. ومن هذا الستر.. فيستمر في تدخينه الذي يصبح عنده فيما بعد عادة مستحكمة.




فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد

الدكتور خالد المذكور

الرحمة

• القارىء ابو محسن من اليمن يسأل: ما هي الرحمة وما مصير من جرد منها في حياته؟

الاجابة:

الرحمة هي الرفق والعطف والشفقة، وهي من صفات الله تعالى، يقول تعالى: «ان الله كان غفورا رحيما» واتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر...»

الفاتحة وعقد الزواج

• القارىء خالد ابو الوليد من الكويت يسأل:

• هل تعتبر قراءة الفاتحة بدلا من عقد الزواج؟

الاجابة:

عقد الزواج له اركانه وشروطه وليس من بينها قراءة الفاتحة فلا يثور السؤال حولها مطلقا.

وقراءة الفاتحة لم يرد بها نص لا في القرآن ولا في السنة سواء في الخطبة او في عقد الزواج ولكن الناس اعتادوا من باب تأكيد الوعد بالزواج من قراءتها اثناء الخطبة فقط وهي من باب الوعد وليست من العقد.

الخطبة وخلع الحجاب

• هل يجوز خلع الحجاب عند الخطبة؟

الاجابة:

لا يجوز خلع الحجاب من المخطوبة عند الخطبة اذا كان خاطبها متواجدا معها لان الخطبة وعد بالزواج وليست عقدا وبالتالي يكون الخاطب اجنبيا عن المخطوبة وتكون المخطوبة اجنبية عنه وبناء عليه تطبق اوامر الله الواردة في القرآن الكريم بالنسبة لحجاب المرأة تجاه الرجال الاجانب.

قراءة القرآن للمحدث والحائض

• القارئة: ع. ع. د من الاردن تسأل: هل يجوز لي ان اقرأ القرآن وانا طاهرة ولكن بدون وضوء، وهل يجوز لي نقل كتاب الله من مكان الى آخر مع وجود الدورة الشهرية؟

الاجابة:

تجوز قراءة القرآن بدون مس له بغير وضوء كأن تقرئي القرآن غيبا بدون وضوء مثلا.

واذا كنت حائضا فلا يجوز لك نقل كتاب الله من مكان الى آخر، الا لضرورة كأن يكون المصحف معرضا لحريق او سيقع في نجاسة او ما شابه ذلك.

التي رضعت مع اخيك

• القارىء عثمان باحكم من اليمن يسأل: تقدمت للزواج من بنت اسرة كانت تسكن بجوارنا في الماضي ولكن اهلها رفضوا لان اخي قد رضع مع هذه البنت، فهل هي اختي من الرضاع؟

الاجابة:

هذا السؤال وامثاله يسأله كثير من الناس، واقول فيه ان هذه البنت يجوز زواجك منها لانها ليست اختك في الرضاع بل هي اخت اخيك فقط من الرضاع.

فانت لم ترضع من ام البنت، والبنت لم ترضع من امك فلا تكون انت اخاها من الرضاع وانما هي محرمة على اخيك الذي رضع من امها فتصبح امها ام اخيك من الرضاع وهي اخته من الرضاع وكل اخواتها او اخوانها كبارا وصغارا اخوة لاخيك فقط.

بدليل قول الله تعالى في سورة النساء عند ذكر المحرمات حرمت عليكم امهاتكم الى قوله تعالى معطوفا على المحرمات «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة».

اما انت فيجوز لك الزواج من هذه البنت والله اعلم.

اضرار أم الخبائث

• القارىء محمد الراجحي من السعودية يسأل: عن الخمر ومضاره وآثاره؟



الاجابة:
ان هذه الرسالة مع غيرها من الرسائل المشابهة مع المكالمات الهاتفية الكثيرة التي تدور حول هذا البلاء الذي تعاني منه أسر كثيرة يجعلني ابين لكم ولمن ابتلي بأم الخبائث تحريم الخمر في الاسلام من باب الترهيب منه والترغيب في تركه لعل الله سبحانه يفتح بهذه قلوبا غلفا.

الاجابة:
يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل انتم منتهون».

في هذه الآية الكريمة بين الله تبارك وتعالى تحريم الخمر بابلغ صور التحريم وجمعها مع الميسر والانصاب والازلام بقوله فاجتنبوه، ومعنى هذا ان يكون المسلم بعيدا عنها لانها رجس والرجس اشد انواع النجاسة، وهذه تجعل المسلم يبتعد عنها، ثم من عمل الشيطان وتزيينه ووسوسته ثم امر باجتنابها وهو ابلغ الالفاظ الامر بالكف عنها ثم بين ان من آثار الخمر العداوة والبغضاء، وهذه مفسدة دنيوية اجتماعية يتخلخل بسببها كيان المجتمع، ثم بين كذلك ان للخمر مفسدة دينية وهي الالهاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة التي هي عمود الدين، ثم ختم الاية الكريمة بعبارة «فهل انتم منتهون» وفي هذا الاستفهام دعوة للانتهاء وتوبيخ لمن لا ينتهي.

ولا شك ان الخمر تضعف الشخصية وتذهب بمقوماتها ولا سيما العقل واذا ذهب العقل تحول المرء الى حيوان شرير وصدر عنه من الفساد ما لا حد له في نفسه وفي اسرته وفي مجتمعه من فحش في القول وتعد على الاشخاص وافشاء للاسرار وخيانة للاوطان.

وللخمر اضرار نفسية وبدنية وخلقية واقتصادية، ففضلا عن تحريمها في الاسلام فان علماء الطب يجدونها من اعظم الاخطار التي تهدد نوع البشر فهي تضعف البدن وتجعل مقاومته للامراض ضعيفة وتؤثر على الكبد وعلى المجموعة العصبية.

وعلماء الاخلاق يقولون ان الانسان يجب ان يبتعد عن الخمر لكي يكون محافظا على الرزانة والعفة والشرف والنخوة والمروءة لان تناول الخمر يذهب هذه الصفات الحميدة، وعلماء الاقتصاد يقولون ان كل دينار يصرف للمنفعة فهو قوة لنا وللوطن، وكل دينار يصرف للمضرة فهو خسارة علينا وعلى الوطن

والى الاب الذي يشرب الخمر امام اولاده وبناته وزوجته هل تريد لابنائك واولادك نفس مصيرك مع معاناتك للشرب، اترضى لاولادك الذين يتخذونك قدوة و يكنون لك الاحترام ان تنزل في اعينهم عن هذه المرتبة، والمسألة ليست مسألة مال ينفق على الاولاد فقط حتى لا ينقصهم شيء من الناحية المادية وانما المسألة مسألة تربية وقدوة.

زواج الاقارب

● القارئة ع. م من الكويت تسأل: اذا كان في الاقارب مرض او ضعف فهل يجوز شرعا الزواج منهم؟

الاجابة:
لم يرد نص من القرآن او السنة يدل على الترغيب في زواج الاقارب ولم يأت كذلك نص يدل على تجنب زواج الاجانب.

ولكن الفقهاء ذكروا في كتبهم مواصفات الزوج التي يستحب زواجها وهذه المواصفات منها ما ورد فيه نص من السنة ومنها ما لم يرد فيه نص ولكن ذكرت استحسانا لحكمة الشارع في الزواج ومن بينها زواج الغريبة.

«قال ابن قدامة في المغني: ويختار الاجنبية فان ولدها انجب، ولهذا يقال: اغتربوا لا تضووا (مأخوذة من الضاوي وهو النحيف القليل) يعني انكحوا الغرائب كيلا تضعف اولادكم، وقال بعضهم: الغرائب انجب وبنات العم اصبر، ولانه لا تؤمن العداوة في النكاح وافضاؤه الى الطلاق، فاذا كان في قرابته افضى الى قطيعة الرحم المأمور بصلتها».

ونأخذ من هذا النص بعض الحكم من استحسان الزواج من غريبة لا من قريبة.

الحكمة الاولى: تعارف المجتمع وتقاربه: فالزواج ليس تقاربا بين رجل وامرأة فقط وانما هو تقارب بين اسر وعائلات فاذا تم هذا التقارب بالزواج اصبح المجتمع متعارفا متلاحما.

الحكمة الثانية: عدم قطع الارحام: حث الاسلام على صلة الارحام واكد عليها يقول تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا». والزواج لا يخلو من اختلاف وجهات النظر بين الزوجين الذي قد يشتد مما يؤدي الى النزاع و يدعو الى قطع الصلات بين العائلات فيكون زواج الاقارب سببا في قطع الارحام.

الحكمة الثالثة: تحسين النسل من جميع النواحي الصحية والجمالية وغيرها والمراد بالاقارب الصلة القريبة كابنة العم والخال مثلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهذه صلة قرابة ولكن ليست قريبة لان فاطمة ابنة ابن عم.

الكلمات المتقاطعة :

عموديا وافقيا :

١ ـ مجلة اسلامية

٢ ـ تفتح عمل الشيطان ـ اول سفراء الاسلام

٣ ـ تقوى وخشية ـ سقط

٤ ـ اول من هاجر جهرا ـ اول النهار

٥ ـ عكس نطيع معكوسة ـ جوهر ـ مثيل ـ عملة يابانية

٦ ـ تجدها في عصام ـ اول عالم فلك يقول بكروية الارض ـ غطى

٧ ـ جوهر ـ تقلد ـ الكراهية ـ حقه معكوسة

٨ ـ خسرا معكوسة ـ اذاع معكوسة ـ يتعظ

٩ ـ حد السكين ـ هطولا مبعثرة ـ اداة نصب ـ اغار عليهم (معكوسة)

١٠ ـ اسعر معكوسة ـ تجدها في اللحد ـ يجتمعون معكوسة

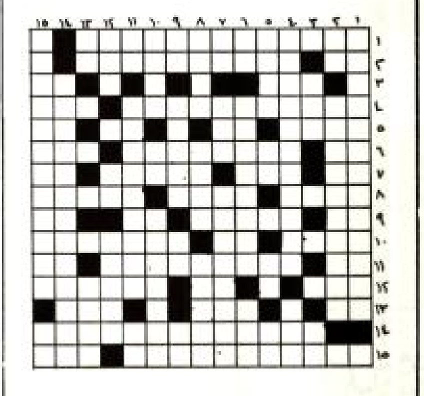
١١ ـ احد الوالدين ـ اول من نقض العهد في المدينة ـ وجنة

١٢ ـ كذب ـ اترك ـ رحيبا معكوسة

١٣ ـ نصف يرتع ـ البحر

١٤ ـ اول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم

١٥ ـ منشيء اول مجمع علمي سمي ببيت الحكمة في بغداد ـ حسره معكوسة



مربع الارقام

٣	٣	٣	٣
٧	٧	٧	٧
٥	٥	٥	٥
٩	٩	٩	٩

داخل المربع مجموعة ارقام، المطلوب بعثرتها داخل المربع بحيث لا تجد في اي صف أفقي او رأسي او في القطرين لا نجد اي عدد مكرر؟

● ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

اختبر نباهتك

الحرف	رمزه	الحرف	رمزه	الحرف	رمزه
ا	⊛	ر	▬	خ	Ұ
ب	8	ز	Y	ف	⊣
ت	○	س	Ω	ق	≠
ث	÷	ش	●	ك	△
ج	⊥	ص	፤	ل	◎
ح	▱	ض	+	م	≠.
خ	Ш	ط	#	ن	X
د	★	ظ	ገ	هـ	V
ذ	8	ع	ſ	و	✱
				ي	2

هل تستطيع معرفة الجملتين التاليتين بالاستعانة بهذا الجدول؟

١- ≠△2◎ſ ≠.⊛◎Ω◎⊛

٢- X2★◎⊛ ★⊛≠ſ V⊛●፤◎⊛

اجابات العدد ٩٥١

السلاسل :

يطلب المزارع من الحداد ان يكسر حلقات احدى السلاسل الصغيرة بحلقاتها الاربع ومن ثم يصل السلاسل الخمس بالحلقات الاربع فلا تكلف العملية سوى ستين قرشا، عشرين للقطع، واربعين للحام.

من هو :

أبي بن كعب

الشبكة اللولبية :

١ ـ ربيع ٢ ـ عثمان ٣ ـ نصر ٤ ـ رمان ٥ ـ نديم ٦ ـ محراب ٧ ـ باب المندب ٨ ـ بطريق ٩ ـ قرقوش ١٠ ـ شمام ١١ ـ محمد بن سيرين ١٢ ـ نيقوسيا ١٣ ـ اسامة بن زيد ١٤ ـ درر ١٥ ـ رباط ١٦ ـ طارق بن زياد ١٧ ـ دليل

أقوال وحكم

حكم بالغات

○ للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس. فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله، هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس.

○ اضاعة الوقت اشد من الموت... لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الاخرة والموت يقطعك عن الدنيا واهلها.

○ اعظم الربح في الدنيا ان تشغل نفسك كل وقت بما هو اولى بها وانفع لها في معادها.

• • •

التقــــوى

التقوى ثلاث مراتب: احداها: حمية القلب والجوارح عن الآثام والمحرمات. والثانية: حميتها عن المكروهات. والثالثة: الحمية عن الفضول وما لا يعني. فالاولى تعطي العبد حياته. والثانية تفيده صحته وقوته والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته.

علامة صحة الارادة

علامة صحة الارادة ان يكون هم المريد رضا ربه واستعداده للقائه، وحزنه على وقت مر في غير مرضاته، واسفه على قربه والانس به وجماع ذلك ان يصبح ويمسي وليس له هم غيره.

اعظم الاضاعات

اعظم الاضاعات اضاعتان هما اصل كل اضاعة، اضاعة القلب واضاعة الوقت. فاضاعة القلب من ايثار الدنيا على الاخرة واضاعة الوقت من طول الامل. فاجتمع الفساد كله في اتباع الهوى وطول الامل والصلاح كله في اتباع الهدى والاستعداد للقاء الله. والله المستعان

حسن الخلق..

جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق. لان تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه. وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه. فتقوى الله توجب له محبة الله وحسن الخلق يدعو الناس الى محبته.

• محمد علي الحمزة
السعودية / الرياض

□ ١ ــ قصيدة لكعب بن زهير مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم + للاستدراك

٢ ــ وصفه النبي صلى الله عليه وسلم باسد الله وقد استشهد باحدى الغزوات.

٣ ــ من اعداء الاسلام دون الـ... تعريف،

٤ ــ نذل مبعثرة ــ احدى عمات الرسول صلى الله عليه وسلم.

□ أ ــ من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم.

ب ــ عليه

جـ ــ ل + محتجزين، د ــ احدى زوجات النبي (ص) ــ للاستفهام

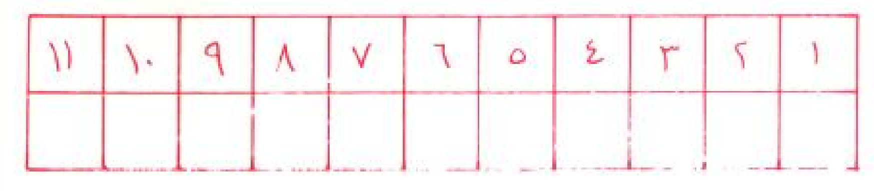
□ ١ ــ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ــ نقص

٢ ــ موقعه اسلامية «معكوسة» ــ طليق «معكوسة»

٣ ــ من زينة الحياة الدنيا ــ ثلثا كهف.

٤ ــ ارق «معكوسة» ــ من حدود الله.

• اعداد: محمد عبدالحميد رومان
اليمن / تعز



من هو:

شخصية اسلامية معاصرة لها فضل كبير في الدعوة ببلاد المغرب واضطهد لفترة طويلة وحبس حتى افرج عنه واسمه من مقطعين.

٢ + ٦ + ٨ + ٥ + ١ مصير الكافرين

٧ + ١٠ خداع

٣ + ١٠ متشابهان

٩ + ٢ + ٤ + ١١ بين الجبلين

٣ + ٤ + ١١ + ٤ قوى

• ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق

بريد القراء

متابعات

• انه الاقصى ينادي •

اقصانا كم نادى وكم استغاث عله يجد فينا رجالا فيهم شجاعة خالد ونخوة المعتصم... عله يجد فينا رجالا يضحون بالغالي والنفيس من اجل تلبية النداء.... اقصانا عندما نادى نادانا باسم الاسلام عله يجد فينا مسلمين ممن تخرجوا من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. كان يؤمل من ندائه ان يصحوا ابناء الاسلام من نومهم الطويل ليعيدوا له طهره وقداسته بعد ان نجسه احفاد القردة والخنازير ولكن للاسف ذهب نداء الاقصى ادراج الرياح وصار مسرى الحبيب محمد يشكو الى الله، تخلى ابناءه عنه وتقاعسهم عن تلبية ندائه.

وعاش الاقصى سنينا طوالا تحت وطأة الضيم والاستبداد يئن من الجراح مكبلا بقيود التعسف والجبروت التي فرضها عليه احفاد القردة والخنازير ولكنه كان صابرا لم يفقد الامل بل كان يعلم ان هناك يوما ستزحف فيه جيوش الحق لتدك معاقل الباطل ولتنتهي عهد الظلم والاستبداد وتعيد له طهره وقداسته.

وها هم بشائر الخير تتوالى، عبرت عنها الانتفاضة المباركة لشعب فلسطين المسلم... هذه الانتفاضة التي ما زالت تؤكد ان شعب فلسطين المسلم مصمم على استعادة الاقصى وتطهير بلد النبوات من رجس اليهود المناكيد. هذه الانتفاضة ما فتئت تؤكد يوما بعد يوم انها سائرة في طريق قد ارتضاه لها الله رب العالمين.

• ابو مصعب الصواط ــ الطائف

• موسيقى الجاز اختراع يهودي •

ليست موسيقى الجهاز ــ وغيرها ــ الا اختراعا يهوديا، وليست هذه الحركات المثيرة بما فيها من قذارة والتي تتفق مع النغمات التي تبعث الغرائز الا من عمل اليهود فاحاديث القردة وعويل الغابات وشخير الخنازير واللمسات التي تشبه عمليات الحب بين العجول كلها تتستر تحت ستار بعض الالحان الموسيقية المحمومة، وتدخل الى البيوت التي لم تكن متنكرة في هذه الصورة الموسيقية لما سمح بدخولها، ولقوبلت بمشاعر من الفزع، وتكشف النوتات الموسيقية تعبيرات مستقاة بصورة مباشرة من مجاري العواصم العصرية لتغدو الترنيمة اليومية والالحان التي يرددها طلاب المدارس وطالباتها.

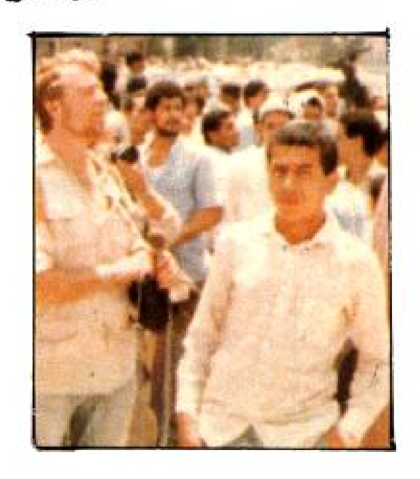
وفي هذا التعفن المسمى بالموسيقى الشعبية الذي يجمع بين تفاهة التفكير وبين الفجور الجنسي نرى ان اليد العاملة فيه هي اليد اليهودية.

وكان اول من ملك لموسيقى الجاز شخصا يهوديا، ولم يكن هذا بالامر المستغرب، فالمديرون العاملون لهذا الانحطاط الموسيقي كلهم من اليهود.

ويكاد الوضع الذي خلقته هذه الاغاني الرخيصة المبتذلة وما تنطوي عليه من شهوات داعرة، يشبه التخدير المخيف للنزاهة الخلقية، ولكن خصوم هذا السم الاخلاقي لا يرون الكثير من الجدوى في تأنيب الشبان الذين اصيبوا به.

عن كتاب اليهودي العالمي د. هنري فورد
ص ١٨٤ ــ ١٨٥ ــ ١٨٨ ــ ١٩٢

• ابو حفص المالكي
المدينة المنورة



• أبناؤنا والتعليم •

للاسف الشديد والشديد جدا ان اكثر ابناء المسلمين الذين هاجروا من اوطانهم او هاجر آباؤهم وهم الان يعيشون في بعض الدول الاسلامية تقول ان اكثر ابنائهم توصد في وجوههم المؤسسات التعليمية بدءا من الابتدائي وحتى الجامعات حيث تحدد نسب معينة لقبولهم وهذا يترتب عليه اشياء لا تحمد عقباها بالنسبة لهم ولذو يهم.

وامام هذا الامر الخطير نتساءل الى اين يذهب هؤلاء ليتعلموا؟ الى دول الكفر ام الى الدول الباطنية التي تفتح ابوابها لجميع الراغبين من ابناء الاسلام لكي يواصلوا تعليمهم العالي بدون قيد او شرط.. اللهم الا شرط نشر مبادئها ومعتقداتها وتلقينها لشبابنا المسلم من اجل ان ينحرفوا عن دينهم وسنة نبيهم وفيما بعد يكون اداة هدم وتخريب لدينهم وبني قومهم. وهل نريد لابناء هؤلاء المسلمين ان يبقوا خارج دائرة التعليم ليتيهوا في الشوارع ويصبحوا صيدا ثمينا بايدي اعداء الامة وتجار المخدرات وعصابات الشر والمفسدين في الارض.

اننا من هنا ومن على صفحات المجتمع نوجه نداءنا الى كل مسلم غيور على دينه وعلى ابناء الاسلام ان يكون سندا وعونا بعد الله لهؤلاء وان يعمل على مساعداتهم بمواصلة تعليمهم العالي وفتح ابواب المؤسسات التعليمية.

• م. ابن الاكثرية / الرياض

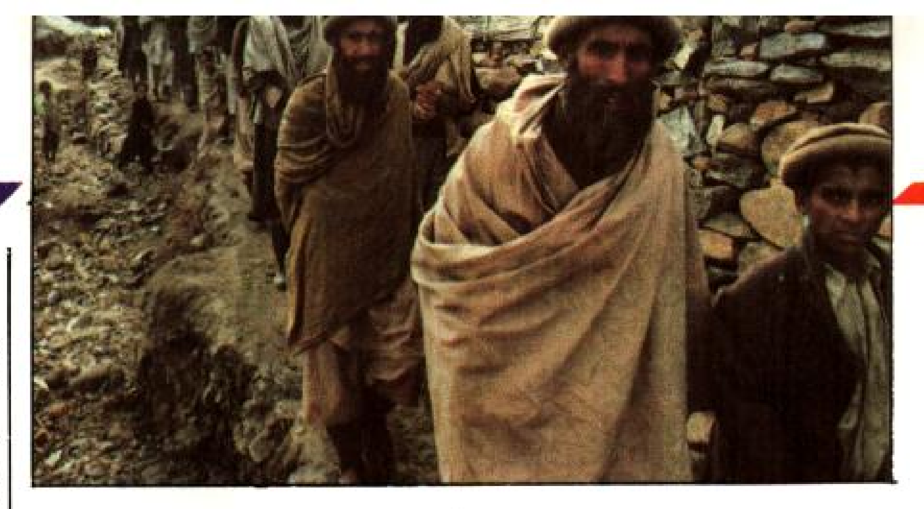
• كلمات الى فلسطين •

الى كل فلسطيني بطل مناضل في ارض فلسطين الحبيبة، ارض الشهادة والفداء ارض البطولة والكرم ارض الانبياء، اليكم اقول ايها الاحبة، ايها الاعزاء هنيئا لكم الجهاد، هنيئا لكم الشهادة، هنيئا لكم تضحياتكم التي تقدمونها في سبيل تحرير ارضكم الطيبة، ارضكم التي انجبت المجاهدين وانجبت الفدائيين، ارضكم التي لم تبخلوا عليها لا بالارواح ولا بالدماء فصبرا ايها الاحبة صبرا، والله معكم وهو وليكم وهو نصيركم.

• أمة الله / اليمن الشمالي

• هل يعود المجد؟ •

من ابعد البلاد... بلاد ابي حنيفة



النعمان... واعجب عجب الفخر حينما اقرأ عن بلادي... فأهلها في عهد الرومان كانوا ضعافا يحتمون برداء الرومان وفي عهد الاسلام كانت الحرية التي انعم الله بها على اهل الشام بفتح عمر وغيره للقدس وبلاد كثيرة... وفي عهد الصلبان القدم... من خلف انهار دجلة والفرات عاد المجد واعاد للشام المجد... واليوم يعود المجد من ارض الحنيفية... على كل جرس الصبر يدق دوما في قلوبنا الا تحزنوا... ولا تهنوا... فانتم بالايمان تصمدون وبه يرفعكم الله... ويرفع عنكم الذل.. وها هي الاعيب عظماء الكفر وصناديده... قلبها طفل الحجر... وهل كان على مستوى ذكائهم وكيدهم؟ اللهم لا... لكنه فاتهم ذكاء، اذا استمد من ايمانه قوة وذكاء فهلا تعلمّنا بالايمان...

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

• **مواطن مسلم**

• أبناؤنا والدلال المفرط •

ان من اهم العوامل الاساسية في انحراف الولد النفسي والخلق هو عامل الدلال المفرط، الدلال الذي يفقد الولد في مستقبله الرجولة والشجاعة... وقوة الشخصية، فيحس دوما بالخجل والنقص، وبعدم الثقة بالنفس... كذلك سيتولد لديه شعور بالنقص بين الناس طالما فقد العنصر الذي يحس به انه موجود او انه انسان.

وبهذا او ذاك يحس الولد بان المال كل شيء، وبدونه لا شيء، ولن يستطيع في مستقبله ان يصبر على اي محنة او فتنة تحل به، لانه تربى على ان كل ما يريده متوفر له دون ان يسعى

يا ايها الاب ويا ايتها الام اسعيا في تأديب ابنائكما وفق ما تتطلبه التربية الصحيحة دونما افراط ولا تفريط.

• **خالد بن عبدالرحمن سليمان**

نحن نجيب

• هل صحيح ان المسلمين في سورينام يشكلون نصف السكان؟ واذا كان الامر كذلك فهل لهم ثقل سياسي في الحكومة؟

• عبدالله خالد / اليمن

المجتمع: جهورية سورينام هي احدى دول امريكا الجنوبية وقد وصل عدد المسلمين فيها الى «١٠٦» آلاف مسلم وعلى اساس هذا العدد فهم يمثلون حوالي ٣٠٪ من مجموع السكان يمثل منهم الاندونيسيين ٧٥ الفا ثم ٣٠ الف مسلم هندي وباكستاني وهناك بضعة آلاف من المسلمين الافارقة ومن السوريناميين ممن اعتنقوا الاسلام حديثا.

وهناك اقبال شديد من الافارقة الى اعتناق الاسلام ولولا مشكلة الترجمة لاصبح الاسلام دين الاغلبية في جمهورية سورينام. ولقد مثلت الجالية المسلمة في حكم البلاد فهناك وزير مسلم وربع اعضاء المجلس التشريعي من المسلمين.

وتوجد في سورينام جمعية اسلامية هندية باكستانية، ولقد انضم الى هذه الجمعية كثير من المسلمين للعمل في مجال الدعوة والاغاثة الاسلامية.

وشيدت هذه الجمعية عددا من المساجد والمدارس لتعليم ابناء الجالية المسلمة فهناك المسجد الجامع بالعاصمة «براماريبو» وستة مساجد اخرى في القرى ومدرستان اسلاميتان وثانوية.

وتصدر الجمعية مجلة باللغة الهولندية اسمها «الاسلام» وللجمعية مجلس تنفيذي وتعتبر من افضل الهيئات الاسلامية في امريكا الجنوبية وتتبعها عدة لجان ومن الهيئات الاسلامية.. الاتحاد الاسلامي السورينامي وهو جمعية اسلامية اقامتها الجالية الاندونيسية المسلمة وتقوم هذه الجمعية ببناء المساجد والمدارس الملحقة بها لتعليم ابنائهم.

ويتعلم ابناء المسلمين في سورينام قواعد دينهم في الفصول الملحقة بالمساجد كما يتلقون التعليم الاسلامي في مدرستين ابتدائيتين ومدرسة ثانوية وفي هذه المدارس اكثر من ثلاثة آلاف تلميذ.

ولقد انشأت الجالية المسلمة بجمهورية سورينام مركزا اسلاميا اسهمت فيه المملكة العربية السعودية والجالية المسلمة وتساهم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بدفع رواتب بعض الائمة والمدرسين ومنحت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعض المنح الدراسية للطلاب السوريناميين وتقف الجالية المسلمة بسورينام موقفا صلبا للحفاظ على عقيدتها.

ويوجد بجمهورية سورينام اكثر من خمسين مسجدا تنتشر في انحاء البلاد خاصة في العاصمة (براماريبو) وما حولها ومعظم المدارس الاسلامية ملحقة بهذه المساجد.

ومن التحديات التي تواجه الاقلية المسلمة بجمهورية سورينام وجود القاديانيين.

والنشاط المضاد الذي تقوم به هذه الجماعة ولهم نشاط مريب للدس بين طوائف الاقلية المسلمة وهناك العداء التقليدي من جانب الطوائف اليهودية.

والاقلية المسلمة في سورينام في حاجة الى دعمها بالائمة والدعاة والمعلمين لنشر الدعوة الاسلامية بهذه المنطقة.

●●

بريد القراء

• مشاكل:
لم يبق في عالمنا العربي الاسلامي الا مشكلة واحدة وعويصة تحتاج الى حل... وحل جذري وهي ان دعاة المنابر في المساجد ينبغي عليهم عدم الدعاء للمسلمين... والا يطلبوا من الله العلي القدير ان يحفظ المسلمين... فهناك في عالمنا اليوم يهود... ونصارى... يجب الدعاء لهم.... حقا انه اذا لم تجد ما تكتب فالاولى ان تكتب اذا كنت تحترم قلمك.... والا ما ستكتبه ستضحك الناس عليه وسيكون عليك لا لك... والحمد لله رب العالمين.

النداء الرباني:

ان مما يدعو الى الغبطة في كتابنا العزيز انه يدعو الى الامل الايجابي وترك اليأس مهما عظم الذنب.

فالنداء الرباني الاول المتمثل في قوله سبحانه وتعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) هو نداء رحماني يستشعر فيه المؤمن لغة الحنو والرحمة...

اما النداء الرباني الثاني فيتمثل في قوله سبحانه وتعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) فهو نداء ايماني يخاطب فيه الله كل مؤمن كي لا يقع في الابتداع والعصيان وهو دليل على رحمة الله بالمؤمنين.

ويأتي النداء الثالث... نداء السعادة في الاخرة بعد النجاح في اختيار الطاعة والانتصار على شهوات النفس وشياطين الانس والجن، يقول الله سبحانه وتعالى (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين).

تلك هي بعض معالم هذا الدين العظيم الذي ارسله الله هدى ورحمة للعالمين.

• اخوكم في الله
ناصر بن عبدالله العمار

رسالة قارئ:

الانتفاضة.. واعلامنا العربي..؟!

ليس غريبا ان نفاجأ بتعتيم اعلامي وتشويه مقصود لما يحدث على الارض المباركة في ربى فلسطين من قبل الوسائل الاعلامية الغربية والمعادية للامة الاسلامية والتي يسيطر عليها اليهود في اغلب الاحيان.

ولكن الغريب والمؤلم حقا ان نجد اعلامنا العربي قد وظف نفسه لهذه المهمة ومضى في سياسة اعلامية تعتيمية اساءت لانتفاضة اهلنا وشعبنا الذي اختار الجهاد طريقا لعزته وحريته... فما فتىء اعلامنا في وسائله المختلفة يظهر ويبرز وجها مشوها لانتفاضتنا باضفاء الصبغة العلمانية عليها وقتل واخماد الوجه الجهادي وطمس معالمه...

ان الاعلام العربي في مثل هذه القضايا نجده مضطربا متناقضا تائها... فسياسته وطريقة عرضه والمصادر التي يستقي منها، كل هذا ــ اذا تتبعناه وتأملناه ــ نجده يدل على الضياع وفقدان الهوية وعدم الاستقلالية في وسائلنا الاعلامية.. لم ذاك ؟! ومن وراءه ؟! ولمصلحة من ؟!

اين المعاني الجهادية واين التربية الاخلاقية واين الجهر بالحق... وأين... وأين...

ان ما يتصدى له اعلامنا ويفتح له صفحاته يجول فيها كيف يشاء هو ما يسمونه بالفن، فموت ممثلة امريكية يستحق افراد الصفحات وكتابة التحقيقات وعرض الذكريات والمذكرات، وكذلك نجد الصحف والمجلات تفرد صفحات عديدة لما يخص اهل الفن واخبارهم وآخر انجازاتهم، هذا بالرغم من وجود عشرات الصحف المختصة بهذا المجال..

اما انتفاضتنا المباركة وجهاد شعبنا في فلسطين وقوافل الشهداء والجرحى والمعتقلين... اما هؤلاء فقد تناساهم اعلامنا وانطفأ الحماس لهم واصبحوا لا يستحقون في صحفنا غير اسطر محدودة تنقل اليسير من اخبارهم مما لا يسمن ولا يغني من جوع..

وهكذا يمضي اعلامنا في مسيرة التخاذل والخذلان لقوم هم باشد الحاجة الى مساندته وتأييده والوقوف بجانبه في نقل الحقائق والصور نقلا امينا صادقا يعبر عن خيار الشعب الفلسطيني لسبيل الجهاد وطريق العزة في ظل الاسلام.

• ابو سنان